

عطاف يجدد من أبوجا موقف الجزائر الثابت من الأزمة بالنيجر:

# رئيس الجمهورية يؤمن بقوة أن المجال متاح لتفعيل المسار السياسي

• المخرج السلمي يجنب مخاطر التدخل العسكري

وزير الصناعة علي عون:  
الدعوة إلى إزالة  
العراقيل عن المشاريع  
الاستثمارية

يومية وطنية إخبارية  
**الجمهورية**  
El Djoumhouria

التعاون الصحي  
مشروع توأمة بين مستشفى  
الحروق الكبرى بزرالدة  
ونظيره التركي

العدد: 8196 ■ الثمن: 10 دج

السبت 10 صفر 1445 هـ الموافق لـ 26 أوت 2023م

استكمال التحضيرات لدخول مدرسي ناجح

## وهيران جاهزة

• مدير التربية: استلام 13 مؤسسة تربوية، 12 مطعما جديدا وتوسيع 70 قسما  
• 50 مليار سنتيم لفائدة 100 ألف مستفيد من المنحة



ملحق فكري  
هجرات فكرية  
جزائرية

أوراق  
الجمهورية

الواحد  
والثلاثون

إشراف:  
■ بن شرقي بن مزيان  
■ عبد الله عبد اللاوي

من ص 9 إلى ص 16



رياضة

المحكمة تنهي الحراسة القضائية  
مولودية وهيران تستأنف  
التدريبات  
ياشرف كينان

ص 24



## عطاف يجدد من أبوجا موقف الجزائر الثابت من الأزمة بالنيجر: رئيس الجمهورية يؤمن بقوة أن المجال متاح لتفعيل المسار السياسي

● المخرج السلمي يجنب مخاطر التدخل العسكري

أكد وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، أحمد عطاف، أن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي يؤمن بقوة أن المجال لا يزال متاحا لتفعيل المسار السياسي والسلمي لحل الأزمة القائمة في النيجر، قد وضع تصورا واضحا لذلك ورافع عنه بكل حزم وعزم.

وقال السيد عطاف في تصريح صحفي خلال زيارة العمل التي قام بها منذ يوم الأربعاء بنيجيريا، بتكليف من رئيس الجمهورية: «من الطبيعي أن تشكل الأزمة في النيجر الموضوع الرئيسي لهذه الزيارة وللمشاورات التي جمعتني بزيملي، وزير خارجية نيجيريا الشقيقة، بالنظر إلى ما تنطوي عليه هذه الأزمة من انعكاسات وتداعيات تتجاوز بكثير حدود هذا البلد المجاور لكل من نيجيريا و الجزائر».

وأوضح الوزير أنه تم الاتفاق في هذا الإطار، بصفة خاصة، على ضرورة تنسيق الجهود المبذولة من قبل البلدين، لا سيما المبادرات التي اتخذها السيد عبد المجيد تبون ونظيره النيجيري، السيد بولا أحمد تينوبو، بصفته الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، وذلك بهدف «تعزيز الزخم الدولي والإقليمي وتشجيع التفاهم والحوار حول المسار السياسي والسلمي لحل الأزمة القائمة في النيجر».

وأكد وزير الخارجية، في نفس السياق، أن الرئيس عبد المجيد تبون، الذي يؤمن بقوة أن المجال لا يزال متاحا لتحقيق هذا الهدف النبيل، قد وضع تصورا واضحا لحل هذه الأزمة ورافع عنه بكل حزم وعزم في مضمونه وثوابته وضوابطه، وهو الحل الذي يضمن -يقول- «الاحترام الكامل للإطار القانوني الإفريقي الذي يحظر ويفرض التغييرات غير الدستورية للحكومات، ويحقق العودة إلى النظام الدستوري في النيجر». وأضاف السيد عطاف أن هذا الحل يحفظ كذلك المكاسب التي حققها النيجر خلال



العقد الماضي في إطار ترسيخ أسس النظام الديمقراطي ويجنب هذا البلد الجار والمنطقة بأسرها «مخاطر التدخل العسكري التي لا يمكن التنبؤ بها والتي يصعب حصر مآلاتها وتداعياتها». وأوضح أن المحادثات مع الأشقاء في نيجيريا أكدت بالفعل أن هذه المعايير الأربعة هي «محل توافق كبير وموضوع إجماع أكبر من شأنه أن يسهل تفعيل مبدأ الحلول الإفريقية لمشاكل إفريقيا، في التعامل مع الأزمة في النيجر». وقال أنه في سبيل ذلك، «أكدنا بأن الجزائر ونيجيريا (...) لا يسعهما إلا أن يعملوا معا اليد في اليد، جنباً إلى جنب،

## بتكليف من رئيس الجمهورية: الأمين العام لوزارة الخارجية في زيارة إلى النيجر

يقوم الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، لونا مكرم، بزيارة إلى النيجر ابتداء من يوم الخميس، وذلك بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في إطار المساعي الحثيثة والمتواصلة للجزائر قصد «الإسهام في إيجاد حل سياسي للأزمة في النيجر، يجنب لهذا البلد الجار والشقيق وكذلك للمنطقة بأكملها المزيد من المخاطر». وبمناسبة هذه الزيارة، سيكون للسيد مكرم «سلسلة من اللقاءات مع كبار المسؤولين والشخصيات في جمهورية النيجر»، يضيف البيان.

### التعاون الصحي

#### دراسة مشروع توأمة بين مستشفى الحروق الكبرى بزرايدة ونظيره التركي



توأمة مع كبرى المستشفيات في العالم وبالصحة بتركيا التي لها تجربة رائدة في مجال طب الحروق. وأضاف البيان أن هذه التوأمة سوف «تجسد في الأسابيع القادمة بعد التوقيع على مذكرة تفاهم المقترحة من قبل السلطات المختصة بتركيا وذلك قبل نهاية شهر سبتمبر من السنة الجارية». مشيراً إلى أن هذه المذكرة تركز على «تبادل الخبرات والمعارف ونقل التكنولوجيا مع برمجة زيارات متبادلة لأطباء البلدين» بالإضافة إلى «تنظيم لقاءات تشاورية تقنية ولقاءات علمية ودورات تطبيقية وعملية في مجال طب وجراحة الحروق».

### سلطة ضبط السمعي البصري:

#### تعليق جميع برامج قناة «السلام» لمدة 20 يوما

قررت سلطة ضبط السمعي البصري تعليق «جميع برامج» قناة السلام TV لمدة عشرين (20) يوما ابتداء من تاريخ التوقيف المؤقت المتخذ سابقا ضد القناة عقب بثها يوم 10 من الشهر الجاري، لفيلم يحتوي على لقطات منافية للقيم الدينية ولأخلاق المجتمع الجزائري، حسبما أفاد به أمس الجمعة بيان للسلطة. وذكرت السلطة في بيانها أنه تم اتخاذ «قرار مؤقتا» بتعليق «جميع برامج قناة السلام TV» إلى غاية البيت النهائي في الموضوع واستدعاء مدير القناة لتقديم توضيحات بعد تسجيل «خرقات مهنية وأخلاقية» تحتوي على «مضامين ومشاهد منافية للقيم الدينية وخذشا لأخلاق المجتمع الجزائري» وهو ما «يخالف دستور وقوانين الجمهورية الملزمين بضرورة احترام الآداب العامة والنظام العام» وكذا «الالتزام بالمرجعية الدينية

### الجزائر-البنين:

#### زيارة مرتقبة للرئيس باتريس تالون إلى الجزائر

أعلنت وزارة الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، أمس في بيان لها، عن زيارة مرتقبة للرئيس البيني، باتريس تالون، إلى الجزائر، بدعوة من أخيه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من أجل إعطاء انطلاقة نوعية جديدة للعلاقات بين البلدين. وبمناسبة زيارته أمس لعاصمة جمهورية البينين، كوتونو، في إطار الجولة الدبلوماسية التي يقوم بها بتكليف من رئيس الجمهورية، أجرى وزير الشؤون الخارجية

### بريكس:

#### وزير المالية يبحث مع نظيره الجنوب إفريقي سبل تعزيز التعاون

أجرى وزير المالية، لعزیز فايد، يوم الخميس بجوهانسبورغ (جنوب إفريقيا)، لقاء مع وزير المالية الجنوب الإفريقي، إنوك غودونغوانا، تمحور حول تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، حسب ما أفاد به بيان للوزارة. وتم خلال هذا اللقاء، الذي جرى على هامش أشغال الدورة 15 لقممة مجموعة «بريكس»، تناول سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وكذا استعراض الفرص المتاحة لتعزيز التبادل التجاري والاستثمار المشترك، بهدف تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة. وفي هذا الإطار، يضيف ذات المصدر، تمهد الطرفان بمواصلة الجهود الرامية إلى «تطوير العلاقات الاقتصادية وترقيتها إلى مصاف

### النيجر

#### إيطاليا تدعم مبادرة الرئيس تبون الرامية لتغليب منطق الحل السياسي

تلقى وزير الشؤون الخارجية والجمالية الوطنية بالخارج، أحمد عطاف، أمس، اتصالا هاتفيا من نظيره الإيطالي، أنطونيو تاجاني، أعرب من خلاله عن «دعم» حكومة بلاده وتأييدها «عاليا» لمبادرة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الرامية لتغليب منطق الحل السياسي للأزمة في النيجر، حسب ما جاء في بيان للوزارة.

وجاء في البيان أن السيد تاجاني «أعرب عن دعم حكومة بلاده وتأييدها عاليا لمبادرة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بإيفاد مبعوثين إلى النيجر ودول المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، بغية توفير الشروط الضرورية لتغليب منطق الحل السياسي للأزمة في النيجر». وأضاف البيان بأن السيد تاجاني أشار إلى أن «إيطاليا تشاطر تماما قلق الجزائر بشأن تداعيات خيار اللجوء إلى استعمال القوة، مؤكدا استعداد بلاده لمساندة جهود الجزائر ودعم مساعيها لتهدئة الأوضاع والعمل على تحقيق العودة إلى النظام الدستوري في النيجر عبر السبل السلمية».

<p>الطبعة: مؤسسة الطباعة للغرب (السانية. وهران) S.I.O</p> <p>التوزيع: SARL . SDPO / Oran</p> <p>المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر</p>	<p>المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار</p> <p>وكالة وهران</p> <p>شارع محمد خبيستي 32</p> <p>الهاتف: (041) 33 55 60 (041) 33 09 17</p> <p>الفاكس: (041) 33 48 95 (041) 33 48 92</p>	<p>مصلحة الإشهار: الفاكس: 041 36.13.76 الهاتف: 0561 80.00.58 Email: djouhouriapublicite@yahoo.fr</p> <p>إعلان إلى الزبائن: يمكن لأصحاب الحسابات البنكية التجارية دفع مستحقاتهم مباشرة إلى رقم القرض الشعبي الجزائري بشارع الصومام - وهران 00.400.401.401.70281.01.77</p>	<p>فاكس الإدارة: (041) 36.13.72</p> <p>رئاسة التحرير: الفاكس: 041 36.14.25 الهاتف: 041 36.20.73</p> <p>السجل التجاري رقم 02 ب 0106185</p>	<p>المديرية: الفاكس: (041) 36.13.69 (041) 36.13.46</p> <p>الرئيس المدير العام مسؤول النشر محمد عالم</p> <p>الموقع الإلكتروني: Site web: www.eldjouhouria.dz البريد الإلكتروني: Email: djouhouria@yahoo.fr</p>	<p>الجمهورية</p> <p>يومية وطنية إخبارية</p> <p>تصدر عن الشركة ذات الأسهم S.P.A El-Djouhouria رأسماليها: 474 مليون دج نهج ابن سنوسي حميدة - وهران 31000</p>
--	---	--	---	---	--

## توقعات الطقس: موجة حر على عدة ولايات وسطى وغربية اليوم



درجة وقد تصل محليا إلى 42/43 درجة في الولايات الغربية من الوطن، فيما ستراوح درجات الحرارة الأدنى ما بين 24 و 28 درجة، حسب ذات المصدر. وستمس موجة الحر أيضا ولايات سيدي بلعباس ومعسكر وغيليزان والشلف وعين الدفلى والمدينة والبيورة وتيزي وزو، حيث ستراوح درجات الحرارة القصوى ما بين 43 و 44 درجة وقد تصل محليا إلى 45 درجة، فيما ستراوح درجات الحرارة الأدنى ما بين 26 و 30 درجة.

### الجزائر - جنوب إفريقيا:

## التوقيع على مذكرة تفاهم لإنشاء مجلس أعمال مشترك

تعزيز حجم التبادلات التجارية بين الجزائر وجنوب أفريقيا، وفقا لنفس المصدر. كما «سيسمح المجلس بتعزيز الاندماج الإفريقي، خاصة بعد انضمام الجزائر لاتفاقية التجارة الحرة الإفريقية للمتعاملين الاقتصاديين من جنوب إفريقيا لكلا البلدين ببحث فرص الشراكة، التعاون والاستثمار»، يضيف رئيس الغرفة، معتبرا أن «كل الظروف مواتية لإقامة تبادلات تجارية واقتصادية مريحة لكلا الطرفين». وخلال هذا اللقاء، تم أيضا الاتفاق على تنظيم زيارة عمل للمتعاملين الاقتصاديين من جنوب إفريقيا خلال الطبعة 31 للمعرض الإنتاج الجزائري المزمع تنظيمه شهر ديسمبر المقبل، وفقا للبيان.

ستشهد عدة ولايات وسطى وغربية من الوطن اليوم موجة حر حيث قد تصل درجات الحرارة محليا إلى 45 درجة، حسبما أفادت به أمس الجمعة نشرية خاصة للديوان الوطني للأرصاد الجوية. وضعت في مستوى يقظة «برتقالي»، ولايات تلمسان وعين تيموشنت ووهران ومستغانم وتيبازة والبلدية والجزائر العاصمة ويومرداس، حيث ستراوح درجات الحرارة القصوى ما بين 39 و 41

وقعت الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة مع نظيرتها الجنوب إفريقية على مذكرة تفاهم من أجل إنشاء مجلس أعمال مشترك بين البلدين، وذلك على هامش أشغال الدورة الـ 15 لقمة مجموعة «بريكس» المنعقدة بجوهانسبرغ، حسبما أفاد به بيان للغرفة. وتم التوقيع على الاتفاقية من طرف رئيس الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، كمال حميني، ورئيس غرفة التجارة لجنوب إفريقيا، بحضور وزير المالية، لعزیز فايد، ورئيسة ديوان وزير التجارة وترقية الصادرات، سهيلة عيلاش. وفي هذا الإطار، أكد السيد حميني بأن هذا المجلس سيكون بمثابة «القاطرة التي

## لعزیز فايد في قمة بريكس:

# الجزائر كانت في طليعة الدول التي رافعت من أجل بناء نظام اقتصادي جديد



أكد وزير المالية، لعزیز فايد، أول أمس الخميس بجوهانسبرغ (جنوب إفريقيا)، بصفته ممثلا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في منتدى «بريكس أوتريتش بلاص»، المنظم في إطار الدورة الـ 15 لقمة «البريكس»، أن الجزائر كانت في طليعة الدول التي رافعت من أجل بناء نظام اقتصادي جديد أكثر عدالة.

وفي بداية مداخلة، نقل السيد فايد التحيات «الأخوية» لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، للمشاركين في هذا الحدث، خاصة بالذكر قادة دول مجموعة البريكس (روسيا، الصين، الهند، البرازيل وجنوب إفريقيا)، وعلى رأسهم أخوه رئيس جنوب إفريقيا، ماتامبيل سيريل رامافوزا، على دعوته الكريمة للمشاركة في هذا المنتدى حيث تناقش أهم رهانات العالمية المترابطة وترتسم معالم مستقبل واعد للتعاون والتضامن الدوليين». وبالمناسبة، أبرز وزير المالية أن «التاريخ يشهد بأن الجزائر كانت في طليعة الدول التي رافعت من أجل بناء نظام عالمي اقتصادي جديد أكثر عدالة»، مذكرا أن الجزائر «أقرت، بمناسبة انعقاد الجمعية الرابعة لحركة عدم الانحياز بالجزائر في سبتمبر 1973، بأن جميع وسائل التحكم في الاقتصاد العالمي هي حكر على أقلية من الدول المتقدمة، داعية بذلك إلى نظام دولي قائم على مبادئ العدالة والإنصاف». وعليه، أضاف السيد فايد، «فتحن نرى أن رؤية مجموعة البريكس ما هي إلا امتداد للتصور الذي طالما دافعت عنه الجزائر منذ عقود». كما اعتبر وزير المالية أن «التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أفرزت مزيجا مقيدا من التحديات التي يجب التصدي لها، ومن الفرص التي ينبغي استغلالها على أمثل وجه»، وفيما يخص التحديات، أكد أن «العولمة السريعة، كما وصفت، أصبحت اليوم في تراجع، وأطر الشراكات متعددة الأطراف قد انتابها انتعاش الأثنيات والتشكيك في الغير والانكماش على الذات»، مشيرا أنه «بيات من الواضح أن السلوكيات الأحادية ومنطلق الإملاءات قد فرضت على الدول النامية محل القيم الأساسية

للتعاون، والشراكة والتضامن». وأمام هذه التجاذبات، يقول وزير المالية، «فإن الموضوع الذي اختارته رئاسة جنوب إفريقيا لهذا الاجتماع، يستوقفنا جميعا ليعبر على الضرورة الملحة لإعادة ترتيب النظام الدولي من منظور الاستدامة والشمولية من خلال الارتكاز على مبادئ العدالة والإنصاف والتعددية القطبية المتناسقة». وفي هذا السياق، شدد السيد فايد على أن «الجزائر تتقاسم هذه المبادئ الأساسية مع مجموعة البريكس، التي تبرز اليوم كمحرك للتغيير الإيجابي في العالم، حيث تشكل مقاربة الشراكة التي تقدمها دول المجموعة بديلا مجديا للتوترات والانقسامات التي تميز عالم اليوم، وفرصة لبناء نظام دولي منصف ومتعدد الأقطاب قائم على الاحترام المتبادل».

### خيار إستراتيجي

كما أوضح أن «الجزائر، انطلاقا من تطابق وجهات نظرها مع دول هذه المجموعة من حيث الرؤية الإستراتيجية والمبادئ الأساسية، تقدمت بترشحها للانضمام إليها من منطلق إدراكها أن خيار التحالف والتكتل هو خيار سيادي وإستراتيجي وتنموي من شأنه أن يشكل لبنة تضاف لأطر التعاون والشراكات القائمة مع

### صندوق الأمم المتحدة للسكان:

## دعم الإعلام لمراقبة تحقيق برنامج العمل

أكدت المديرية الإقليمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان بالمنطقة العربية، ليلى باكر أول أمس الخميس، على ضرورة دعم دور الإعلام من أجل تحقيق برنامج عمل المؤتمر الدولي حول السكان والتنمية بشأن إعلان القاهرة 2013 المتعلق بالمنطقة العربية وذلك مع آفاق 2030.

### التزام مستمر للجزائر

وأوضحت ذات المسؤولة الأممية خلال مائدة مستديرة إقليمية عن طريق تقنية التحاور عن بعد تتعلق بمناقشة إعلامية حول المؤتمر الدولي للسكان شارك فيها 52 صحفيا من مختلف الدول العربية أن «اشراك الإعلام يمكن أن يلعب دورا هاما في المرافقة والمرافعة من أجل تحقيق برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المتعلق بالمنطقة سيما إعلان القاهرة لسنة 2013 وذلك لبلوغ أهداف التنمية المستدامة مع آفاق 2030». وبهذه المناسبة أعلنت نفس المسؤولة عن استعدادات تحالف إعلامي عربي يهدف كما قالت- الى تعزيز الوعي بالمنطقة العربية واشراكه في شرح قرارات الحكومات المتعلقة بتطبيق 15 مبدأ إرشاديا حول برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان لهذه المنطقة مذكرا بأنه «لا يمكن تحقيق أهداف التنمية المستدامة بدون تحقيق برنامج المؤتمر الدولي للسكان والتنمية». وأشارت السيدة باكر الى التحديات التي لا زالت تواجه بعض الدول العربية في تطبيق هذا

### القطاع الصناعي:

## عون يدعو إلى إزالة العوائق عن المشاريع الاستثمارية



دعا وزير الصناعة والإنتاج الصيدلاني علي عون أول أمس بميلة إلى إزالة العوائق التي تعيق المشاريع الاستثمارية. وفي تدخله خلال لقاء مع المتعاملين الاقتصاديين لولاية ميلة، انعقد على هامش التدشين الرسمي لوحدة إنتاج ألواح الطاقة الشمسية بالمنطقة الصناعية الجديدة «بوقرانة» ببلدية شلغوم العيد، أبرز الوزير أهمية التنسيق بين مختلف القطاعات المعنية لتسهيل إجراءات منح عقود الامتياز للمستثمرين في القطاع الصناعي. وأكد السيد عون بأن هذا اللقاء يرمي إلى مناقشة اشغالات المتعاملين الاقتصاديين وتوفير الوسائل التي تسمح بترقية التنمية المحلية المستدامة لتجسيد الإقلاع الاقتصادي وتحسين مناخ الاستثمار الذي من شأنه أن يمكن من خلق الثروة واستحداث مناصب عمل. من جهته، صرح المدير العام لهذه الوحدة، محمد حمود ل/وأج بأن وحدة صناعة ألواح الطاقة الشمسية المنجزة بمنطقة النشاطات الجديدة «بوقرانة» على مساحة 6.500 متر مربع ستنتج حوالي 250 ألف طن سنويا. وأضاف نفس المسؤول بأن هذه الوحدة التي تعد ثمرة استثمار مختلط بين القطاعين العام والخاص وذلك بتمويل يقدر بـ 550 مليون دج قد مكنت من استحداث 750 منصب عمل. للتذكير، فإن منطقة النشاطات «بوقرانة» التي تتركب على 247 هكتارا مخصصة لاحتضان أزيد من 60 مشروعا صناعيا في مختلف قطاعات النشاط ما سيسمح باستحداث حوالي 5.500 فرصة عمل. كما تفقد السيد عون بنفس البلدية مركبا تابعا للقطاع العام مختص في إنتاج مواد التنظيف بقدرة إنتاج سنوية تصل إلى 60 ألف طن، على أن يواصل زيارة العمل إلى ولاية ميلة بمعاينة وحدتين، الأولى لإنتاج تجهيزات كهربومنزلية والأخرى لصناعة منتجات صيدلانية.

### مساعي الجزائر لحل الأزمة في النيجر

## تحرك دبلوماسي لتجنيب القارة بؤر توتر مستعصية

اختيار هذه الدول في جولة هذا الأخير إلى محاولة الجزائر الرمي بقلها مع دول فاعلة داخل إيكواس، وليست راديكالية في طرحها من حيث فكرة التدخل العسكري الذي ترفضه الجزائر جملة وتفصيلا وهي الدول التي تربطها بالجزائر علاقات جيدة خاصة على المستوى الاقتصادي والتنسيق السياسي بما يخدم القارة في إطار الاتحاد الإفريقي.

ولا يزال الوضع في النيجر قائما وبدون حل بعد شهر من سطو عسكريين على السلطة واحتجاز رئيس البلاد، ما يؤكد الضربة القوية للجهود المضنية من أجل إعادة الاستقرار في أجزاء من القارة. وكان رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون شدد على أن أي تدخل عسكري سيؤدي إلى اشتعال «منطقة الساحل بأكملها»، مؤكدا أن مالي وبوركينا فاسو مستعدتان لدخول المعركة إلى جانب النيجر. وحذر من اندلاع أعمال عنف في المنطقة. وكان الرئيس قد أكد في 6 أوت أنه «يرفض رفضا قاطعا أي تدخل عسكري» مباشرة للجزائر، مضيفا خلال مقابلة بثها التلفزيون الوطني «لن يكون هناك حل بدوننا. نحن أول المعنيين» و قد انتزع مجلس عسكري مقاليد السلطة من محمد بازوم إثر انقلاب نهاية جويلية المنصرم تحت دواع كثيرة أهمها إيقاف التدخل الفرنسي السافر في النيجر. و يأتي سماح نيامي للدولتين الجارتين بالتدخل، ردا على مجموعة «أغواس» التي هدّدت باللجوء إلى التدخل ما لم تتم إعادة تنصيب الرئيس المنتخب ديمقراطيا محمد بازوم، وإعادة العمل بالدستور. و حذرت دول على غرار روسيا أن التدخل العسكري في النيجر سيكون مدمرا.

### نافذة شملت

تتسارع الأحداث في النيجر بشكل كبير ينذر بعواقب قد تكون وخيمة على البلاد بشعبها وإقليمها ذي العمق القاري، ومعها تتسارع الجهود الدبلوماسية لطرفين على تقيض، الأول يناضل من أجل لملمة الوضع وتجنب المنطقة حرب أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أنها لا تحل مشكلا بل تلد أزمات طويلة المدى ومستعصية، وفريق ينفض في التآر لإدكائها تحقيقا لمصالحه الاقتصادية والدبلوماسية على حساب أمن وسلم الشعوب. أكثر من ذلك أوردت تقارير صحفية أول أمس أن قائد المجلس العسكري في النيجر الجنرال عبد الرحمن تياتي سمح للقوات المسلحة في مالي وبوركينا فاسو بالتدخل في الأراضي النيجرية في حالة وقوع هجوم، وأوفدت الجزائر الأمين العام لوزارة الخارجية إلى النيجر، ضمن مساعيها للوساطة وإيجاد حل سياسي للأزمة، وذكرت الوزارة في إطار المساعي الحثيثة والمتواصلة للجزائر أن هذا الإسهام يراد به إيجاد حل سياسي للأزمة التي يعيشها النيجر، ورصد سبل التكفل بها عبر الإسهام في بلورة حل سياسي يجنب هذا البلد والمنطقة بأسرها تداعيات التصعيد المحتمل للأوضاع. وتأتي هذه الخطوة في أعقاب قلق كبير يعترى الجزائر من ضربة عسكرية قد تفتح باب حرب غير منتهية، خاصة وأن الجوار النيجيري بدوره لم يسلم من حرب بدأت ولم تنته، على غرار ما هو حاصل في مالي وليبيا.. وتجمع الجزائر بالنيجر حدود تمتد إلى ألف كلم في عمق الصحراء. من جهته توجه وزير الخارجية أحمد عطاف إلى نيجيريا والبنين وغانا، ويشير

## في بيان للوزارة: وزير الصحة يستقبل وفدا عن الإتحاد الوطني للمتعاملين في الصيدلة



استقبل وزير الصحة، السيد عبد الحق سايحي، أول أمس الخميس وفدا عن الإتحاد الوطني للمتعاملين في الصيدلة، أكد خلاله على «ضرورة توفير الأدوية ومختلف المستلزمات الطبية بما يسمح بتغطية الاحتياجات الوطنية المعبر عنها، مع إحداث التكامل المنشود بين القطاعين العمومي والخاص» في هذا المجال، حسب ما أورده بيان للوزارة. وأوضح المصدر ذاته أن هذا اللقاء المندرج في إطار سلسلة اللقاءات الدورية التشاورية، قد شكل فرصة لوزير القطاع لـ «التأكيد على ضرورة توفير الأدوية ومختلف المستلزمات الطبية بما يسمح بتغطية الاحتياجات الوطنية المعبر عنها من قبل مختلف المؤسسات والمرافق الصحية». كما شدد، في السياق ذاته، على «ضرورة العمل على تطوير وتشجيع الإنتاج المحلي من خلال إحداث التكامل المنشود بين القطاعين العمومي والخاص»، يضيف المريض.

### ورقلة:

## حجز مليون قرص من المؤثرات العقلية



تم حجز ما مجموعه 989.558 قرص من المؤثرات العقلية وبضائع أخرى تفوق قيمتها الإجمالية 276 مليون دج منذ مطلع السنة الجارية من قبل الفرق العملياتية بإقليم اختصاص المديرية الجهوية للجمارك بورقلة، وفق ما أفادت به أول أمس الخميس في حصيلة لها ذات الهيئة النظامية. كما حجزت ذات المصالح في الفترة نفسها 162.000 علبية من السجائر الأجنبية من مختلف الأنواع و8.587 وحدة من المواد

الغذائية المدعمة و 71,4 قنطارا من مادة الشعير، كما تدرت ذات المصالح خلال ندوة صحفية. وتمكنت الفرق الجمركية العملياتية أيضا من حجز سلاح ناري من نوع كلاشنيكوف محمل بـ27 طلقة نارية من الذخيرة الحية، إلى جانب 1.840 جهازا من المعدات التقنية الحساسة، فضلا عن بضائع أخرى مختلفة (ألبسة و مواد تجميل وهواتف نقالة وغيرها)، وفق ذات المصدر. ويتعلق الأمر أيضا بحجز وسائل نقل كانت محل غش، تتمثل في ثلاث (3) سيارات سياحية، وأنواع أخرى من وسائل النقل كانت تستعمل في نشاط التهريب، وتتمثل في 53

سيارة و دراجة نارية واحدة، علما أن القيمة المالية للغرامات المستحقة بلغت 2,7 مليار دج، كما جرى شرحه. وتندرج تلك العمليات في إطار الجهود الميدانية الرامية إلى حماية الإقتصاد الوطني من خلال مكافحة كافة أشكال التهريب، و الجريمة العابرة للحدود، والتي نفذت بالتنسيق مع الأسلاك الأمنية الأخرى وفي مقدمتها الجيش الوطني الشعبي، وأسفرت خلال 62 عملية عن توقيف 85 شخصا، مثلما أشير إليه، للإشارة، فإن إقليم اختصاص المديرية الجهوية للجمارك يشمل ولايات ورقلة وتوفرت والمغير والوادي.

### كورونا:

## تسجيل حالة واحدة خلال 24 ساعة

المرکزة، مثلما أشار إليه المصدر ذاته. وتوصي وزارة الصحة المواطنين بضرورة الالتزام بنظام اليقظة وتدعوهم إلى احترام قواعد الوقاية. كما تشدد أيضا على أن الالتزام الصارم من قبل المواطنين بهذه الإجراءات الوقائية، إلى جانب أخذ الحيطة والحذر، هي عوامل مهمة إلى غاية القضاء نهائيا على هذا الوباء.

سجلت حالة إصابة واحدة جديدة بفيروس كورونا (كوفيد-19) مع عدم تسجيل أي وفاة خلال الـ 24 ساعة الأخيرة في الجزائر، حسب ما أفادت به وزارة الصحة، أول أمس الخميس في بيان لها. وبذلك، يرتفع إجمالي الإصابات إلى 271.853 حالة، ومجموع الوفيات 6.881 حالة كما تم تسجيل حالة واحدة في الغناية

### بومرداس:

## افتتاح الجامعة الصيفية لحركة مجتمع السلم

افتتحت أول أمس الخميس بولاية بومرداس، الجامعة الصيفية لحركة مجتمع السلم والتي ستدوم أربعة أيام تحت شعار: «الأفاق الجديدة، السياسات.. التوجهات.. الأولويات». وفي كلمته الافتتاحية لأشغال هذه الجامعة المنظمة بجامعة الحقوق والعلوم السياسية ببودواو، شدد رئيس الحركة، عبد العالي حساني شريف، على «ضرورة تعزيز الإقتصاد الوطني وتقويته لا سيما أمام التحولات والتغيرات التي يعرفها العالم

حاليا». وفي الجانب الاجتماعي، حذر رئيس الحركة من خطورة ترويج المخدرات والمهلوسات التي تفكك النسيج الاجتماعي وتفسد الشباب وتمس باستقرار المجتمع. أما على الصعيد الإقليمي والدولي، فقد حذر كذلك من «السعي لتوسيع نطاق التطبيع واستهداف دول جديدة»، داعيا إلى «ضرورة الوقوف في وجه هذا المخطط» لكونه يرنو إلى جعل الكيان الصهيوني يتحكم في ثروات هذه البلدان.

## محاربة المضاربة غير المشروعة:

# حجز أكثر من 870 طنا من السلع بين يناير ويوليو



قامت مصالح الرقابة التابعة لوزارة التجارة وترقية الصادرات، بأكثر من 120 ألف تدخل في إطار محاربة المضاربة غير المشروعة، خلال الأشهر السبع الأولى من العام الجاري 2023، سمح بحجز أكثر من 870 طن من السلع، حسبما جاء في حصيلة للوزارة.

وأوضحت الوزارة في آخر تقرير لها حول حصيلة نشاطات الرقابة الاقتصادية وقمع الغش المنجزة على مستوى السوق الوطنية خلال الأشهر السبع الأولى من سنة 2023، أن عمليات الرقابة الخاصة بمكافحة المضاربة غير المشروعة أسفرت على تسجيل 120221 تدخل مكن من تسجيل 73 جنحة، وتحرير 73 محضر متابعة قضائية.

بالإضافة إلى ذلك، قامت مصالح الرقابة باتخاذ إجراءات إدارية تحفظية تمثلت في حجز سلع تقدر بـ 873,24 طن بقيمة إجمالية تقدر بـ 499,825 مليون دج، حسب نفس المصدر. ومن بين المواد المحجوزة في إطار محاربة المضاربة غير المشروعة، نجد زيت المائدة المدعم (130359 لتر)، الحليب المدعم (9132 لتر) السميد (162,80 طن)، والفريضة (213,94 طن) والسكر (37,61 طن)، و مواد مختلفة كالعوز، التفاح، البصل، البطاطا بقيمة قدرها (312,66 طن)، مع حجز 23590 بيضة أي ما يقارب 786 صفيحة.

ووفقا للحصيلة، فقد تمت القيام بهذه التداعيات على مستوى تجار التجزئة بنسبة 76 بالمائة وتجار الجملة بنسبة 18 بالمائة ووحدات الإنتاج بنسبة 6 بالمائة ومحلات المستوردين بنسبة 1 بالمائة.

وتأتي هذه التداعيات التي جرت بالتنسيق مع المصالح الأمنية تطبيقا لأحكام القانون رقم 15-21 المؤرخ في 28 ديسمبر 2021 والمتعلق بمكافحة المضاربة غير المشروعة.

وإجمالا، قامت مصالح الرقابة خلال السبع أشهر الأولى من العام الجاري 2023، بقرابة 1,27 مليون تدخل مكن من معاينة 124462 مخالفة (+1 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من 2022)، وتحرير 118195 محضر متابعة قضائية (+8 بالمائة)، مع اقتراح غلق 8502 محل تجاري (-18 بالمائة).

### مراقبة الأسعار

كما أسفرت هذه العمليات عن حجز سلع بقيمة إجمالية تقدر بـ 1,33 مليار دج (+27 بالمائة) مع تسجيل رقم أعمال مخفي مقدر بـ 32,82 مليار دج (+42 بالمائة). ولدى تفصيلها لهذه الحصيلة، أوضحت الوزارة أن مصالح الرقابة التابعة لها قامت بمراقبة 26396 حمولة على مستوى الحدود (-18 بالمائة مقارنة بالأشهر السبعة الأولى لـ 2022) تم منها رفض دخول 364 حمولة (-19 بالمائة) تحتوي على منتجات غير مطابقة تقدر قيمتها بـ 48137 طن بقيمة 10,47 مليار دج، مع تحرير 12 محاضر رسمية حولت إلى الجهات القضائية. وفي مقابل ذلك تم تحرير 25988 مقرر دخول المنتج بقيمة إجمالية (-18 بالمائة) مقدر بـ 13,89 مليون طن بقيمة 1283 مليار دج. وأرجعت الوزارة تراجع عدد الحمولات إلى تشديد إجراءات الرقابة الحدودية في إطار التوجيهات الحكومية الرامية إلى تأطير التجارة الخارجية وترشيدها الواردات، وفيما يتعلق بالمحاور الاستراتيجية لنشاط الرقابة، أوضح المصدر ذاته أن عمليات الرقابة المنجزة خلال السبع أشهر الأولى من 2023، في إطار محاربة ظاهرة عرض المواد الغذائية خارج المحلات التجارية، أسفرت العملية عن تسجيل 151653 تدخل، ومعاينة 4674 مخالفة مع تحرير 4217

### سونغاز العاصمة:

## 5 مليارات مستحقات مالية لمديرية التوزيع



بلغت المستحقات المالية لمديرية التوزيع جسر قسنطينة التابعة للشركة الجزائرية لتوزيع الكهرباء والغاز (فرع سونغاز) لدى زيارتها إلى غاية، نهاية شهر يوليو الماضي، حوالي 4,9 مليار دج، حسبما أفاد به، أول أمس الخميس، بيان للمديرية.

وأوضحت المديرية في بيانها أنها أحصت «إلى غاية نهاية شهر يوليو المنصرم» أكثر من 4890 مليون دج من المستحقات المالية على عاتق الزبائن، نتيجة تخلف العديد منهم عن تسديد فواتيرهم وفق الأجل المحددة». في هذا الإطار، أشارت إلى أنها سجلت تراجعا في تحصيل المستحقات المالية رغم «التسهيلات» التي أتاحتها للزبائن لتسوية وضعيتهم، لافتة إلى أن هذا الوضع يعيق سير البرنامج الاستثماري المسطر من قبل سونغاز، الذي يهدف لـ«تحسين جودة الخدمة بما يتماشى

وتطلعات الزبائن»، حسب البيان. وعليه، دعت مديرية التوزيع جسر قسنطينة زبائنها المتخلفين عن تسديد الفواتير إلى تسوية وضعيتهم، سواء عبر الوكالات التجارية، مكاتب البريد، الدفع الإلكتروني عبر موقع الشركة، أو عن طريق البطاقة البنكية. وأشارت إلى أنها تحرص عبر مختلف حملاتها التحسيسية، إلى توعية الزبائن بعقلنة استهلاك الطاقة الكهربائية والغازية وتفاذي تراكم الفواتير، وكذا بأهمية تسوية وضعيتهم تجاه المديرية، يضيف البيان.

### حوادث المرور:

## وفاة 3 أشخاص وإصابة 281 آخرين بجروح خلال الـ 24 ساعة الأخيرة

توفي 3 أشخاص وأصيب 281 آخرون بجروح في حوادث مرور سجلت بعدة ولايات من الوطن خلال الـ 24 ساعة الأخيرة، حسب حصيلة أوردها، أول أمس الخميس، مصالح الحماية المدنية. ومن جهة أخرى، تضيف نفس الحصيلة - قام جهاز حراسة الشواطئ والاستجمام، بإنقاذ 538 شخص من الغرق، في حين تم تسجيل وفاة شخص (1) غرقا بالبحر بولاية الجزائر، بشاطئ المسمى

ميناة الصابلات ممنوع للسباحة، ببلدية حسين داي. وأما بخصوص مكافحة حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية، فقد تم خلال ذات الفترة، إخماد 49 حريقا من الغطاء النباتي منها غابات، أذغال، أشعاب، أشجار مثمرة، نخيل وذلك على مستوى عدة ولايات من التراب الوطني، في حين تواصل عملية إخماد حريق غابة بولاية المدية بالمكان المسمى واد بوخنش، بلدية ورزة.

## الإكوادور:

## دعوة إلى مرافقة الشعب الصحراوي لتمكينه من ممارسة حقه في تقرير المصير



ممثل البوليساريو بالأمم المتحدة

دعا ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع بعثة الأمم المتحدة المكلفة بتنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية (الينورسو)، سيدي محمد عمار إلى مرافقة الشعب الصحراوي الذي لا يزال يرنح تحت وطأة الاحتلال المغربي ومدته بالادعم والتضامن لتمكينه من ممارسة حقه غير القابل للتصرف وغير القابل للتقادم في تقرير المصير والاستقلال.

وشدد المسؤول الصحراوي في محاضرة ألقاها، في إطار الندوة الرقمية الثانية لدبلوم الدراسات حول إفريقيا والشرق الأوسط وآسيا بعنوان «إفريقيا وأمريكا الجنوبية: نحو أجندة أولويات مشتركة» في جامعة / لاتيبيرا/ بالاكوادور على أن «الاستعمار، الذي قد يبدو وكأنه ظاهرة من الماضي بالنسبة للبعض، لا يزال قائما في إفريقيا مع كون الصحراء الغربية آخر مستعمرة في القارة الإفريقية، مما يعني أن عملية إنهاء الاستعمار لم تنته بعد». وعليه يضيف سيدي عمار، فإن «الأمر يتطلب مرافقة الشعب الصحراوي ومدته بالادعم والتضامن المتعدد الأوجه لكي يتمكن من ممارسة حقه غير القابل للتصرف وغير القابل للتقادم في تقرير المصير والاستقلال»، حسب ما أوردته وكالة الأنباء الصحراوية (واص). وفي هذا السياق، نوه ممثل جبهة البوليساريو بالأمم المتحدة والمنسق مع (الينورسو) ب «الدور الكبير» الذي لعبته بلدان من إفريقيا وأمريكا الجنوبية في ترسيخ حق تقرير المصير كحق أساسي في منظومة الأمم المتحدة خلال المناقشات في مؤتمر سان فرانسيسكو في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية في عام 1945، وبمشاركتها في إثراء صياغة الفصل الحادي عشر من ميثاق الأمم

المتحدة بشأن «الإعلان المتعلق بالأقاليم غير المحكومة ذاتيا» أمام معارضة القوى الاستعمارية في ذلك الوقت.

## تضامن مستمر

كما أشار إلى «الدور الأساسي» الذي لعبته بلدان من أمريكا اللاتينية وإفريقيا وآسيا في تبني الجمعية العامة للأمم المتحدة في 14 ديسمبر 1960، للقرار 1514 (د-15) المعروف باسم «إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة»، الذي يعد «حجر الزاوية في حركة إنهاء الاستعمار عبر العالم» مذكرا بأن هذا القرار «لا يعترف بحق تقرير المصير كمبدأ فحسب، كما هو الحال في ميثاق الأمم المتحدة، بل أيضا كحق لجميع الشعوب تحدد بموجب بحرية مركزها السياسي وتسعى بحرية إلى تحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية». من ناحية أخرى، أكد الدبلوماسي الصحراوي على «أهمية

## فورين أيرز:

## صندوق النقد الدولي يشدد على ضرورة استمرار التكامل الاقتصادي

حذرت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجييفا، من مخاطر التشرذم المتزايد للاقتصاد العالمي، مؤكدة أن المرونة والازدهار رهينان ببقاء واستمرار التكامل الاقتصادي. وأبرزت السيدة جورجييفا، في مقال افتتاحي نشرته مجلة الشؤون الخارجية «فورين أيرز»، أن العالم يشهد تصاعداً للتشرذم، وهو مسار يبدأ مع تآمر الحواجز أمام التجارة والاستثمار، وينتهي في شكله المتطرف، بتجزئة البلدان إلى كتل اقتصادية متنافسة - وهي نتيجة تهدد بعكس الفوائد التحولية التي حققها التكامل الاقتصادي العالمي. وتحت عنوان «ثمن التشرذم: لماذا لا يقف الاقتصاد العالمي مستعداً للصدمات القادمة»، أوضحت المديرية العامة للمؤسسة المالية الدولية، ومقرها في واشنطن، أنه على المدى الطويل، يمكن أن تؤدي تجزئة التجارة، أي زيادة القيود على المبادلات التجارية للسلع والخدمات بين البلدان، إلى خفض الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة تصل إلى 7 في المائة، أو 7.4 تريليون دولار، أي ما يعادل الناتج المحلي الإجمالي المشترك لفرنسا وألمانيا، وأكثر من ثلاثة أضعاف حجم الاقتصاد بأكمله في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء. وحذرت من أن «التجزئة يمكن أن تؤدي أيضا إلى اضطرابات شديدة في أسواق السلع الأساسية وإلى انعدام الأمن الغذائي والطاقي»، مضيفة أن جائحة أخرى يمكن أن تعرق العالم، مجدداً، في أزمة

## لبنان:

## العثور على رفات ثلاثة شهداء فلسطينيين

أعلنت مصادر أمنية ومحلية لبنانية أول أمس العثور على رفات ثلاثة شهداء فلسطينيين في محيط بلدة مدوخا بشرق لبنان، مشيرة إلى أنهم كانوا ضمن مجموعة نفذت عملية عسكرية ضد موقع صهيوني قبل 40 سنة. وقالت مصادر في قوى الأمن الداخلي اللبناني إن «مواطنين لبنانيين عثروا على رفات ثلاثة شهداء فلسطينيين مدفونة في محيط بلدة مدوخا بشرق لبنان». وأضاف المصدر «أن مواطنين لبنانيين من بلدة مدوخا تفاجأوا خلال حفزهم مدفنا لدفن مواطن من بلدتهم بوجود رفات ثلاثة أشخاص باللباس العسكري وبجانهم أعتدتهم العسكرية وسلاحهم الشخصي نوع كلاشكوف». وأشارت إلى أن قوة من الجيش اللبناني والمخابرات وعناصر من الأدلة الجنائية وطبيب شرعي حضرت إلى المكان، بحيث عملت على رفع الأدلة وسحبت ما تبقى من

## كينيا:

## قوات الجيش تصد هجوما إرهابيا في مقاطعة «لامو»

صدت قوات الدفاع الكينية، ليلة الأربعاء إلى الخميس، هجوما إرهابيا استهدف معسكرا للنازحين في مقاطعة لامو شرق البلاد. وقال نائب مفوض ولاية لامو الغربية، غابرييل كيوني، إن إرهابيين مدججين بالأسلحة، يشبه في انتمائهم إلى حركة «الشباب» الإرهابية، حاولوا التسلل لمخيم جوهدى الذي يواي حوالي 200 أسرة، حوالي الساعة الثالثة والنصف صباحا، مضيفا أن المهاجمين أطلقوا النار من مسافة قريبة. وأضاف المسؤول الأمني «أن

## اليونان:

## حرائق مستعرة لليوم الخامس

يوصل عناصر الإطفاء اليونانيون لليوم الخامس على التوالي جهودهم لإخماد حرائق كبيرة في كل أنحاء البلاد أودت بحياة ما لا يقل عن عشرين شخصا وغطت أثينا بدخان أسود كثيف، حسب ما ذكرته مصادر اعلامية أول أمس. ومن بين الضحايا 19 شخصا يرجح أنهم مهاجرون، بينهم طفلان، وفقا للشرطة. وأتى حريق على سفح جبل بارنيثا، وهو أحد التلال الثلاثة المحيطة بأثينا، حيث تقع أكبر غابة قرب العاصمة اليونانية، مهددا محمية وطنية. وصباح يوم الأربعاء المنقضي، صدرت أوامر إخلاء لثلاثة أحياء إضافية، حيث تقع ثلاث دور للمسنين في مينيدي في ضواحي أثينا. ووصلت النيران للمرة الأولى إلى منازل في مينيدي، كما دمرت منازل وممتلكات في ضاحيتي خاسيا وفيلي المجاورتين. وأخلي

## العراق:

## القبض على عنصرين من تنظيم «داعش»

أصلحت القوات الأمنية في العراق، أول أمس الخميس، بعنصرين من تنظيم «داعش» الإرهابي في محافظة نينوى شمالي العراق. وأفادت قوات الأمن العراقية في بيان، بأنه بعد رصد ومتابعة تم الإطاحة بعنصرين في تنظيم داعش في نينوى شمال العراق، حيث تم العثور بحوزتهما على أسلحة متوسطة وعبوات ناسفة. وتابع البيان «كان العنصران يجهزان العدة

## رام الله:

## قوات الاحتلال الصهيوني تعتقل فلسطينيين اثنين



اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني، فجر أمس الجمعة، فلسطينيين اثنين من رام الله بالضفة الغربية. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) أن قوات الاحتلال اعتقلت صلاح الخواجا من أهالي نعلين، غرب رام الله، كما اختطفت شابا، لم تعرف هويته بعد، من أمام مسجد سردا شمالي رام الله. وأشارت إلى أن صلاح الخواجا هو والد معزز الخواجا الذي استشهد في التاسع من مارس الماضي برصاص شرطة الاحتلال، التي ما

## لوهافر:

## جمعية فرنسية تؤكد دعمها للقضية العادلة للشعب الصحراوي



أعربت جمعية «كاميون سبترن» الفرنسية عن دعمها المستمر للشعب الصحراوي وقضيته العادلة، مؤكدة مواصلة العمل للتعريف، داخل المجتمع الفرنسي، بكفاح الصحراويين من أجل حقهم في تقرير المصير. وخلال أمسية نظمتها الجمعية بمدينة لوهافر (شمال غرب فرنسا) بمناسبة الذكرى الـ 50 لتأسيسها وبالترزامن مع توقيع مجموعة من رسل السلام الصحراويين (الأطفال الذين يقضون عطلهم في فرنسا)، أكدت رئيسة «كاميون سبترن»، نادين لوفرنسوا، على «الدعم الثابت للكفاح المشروع للشعب الصحراوي ونضاله من أجل الحرية والاعتناق». ووجهت المتحدثات انتقادات لـ «المناورات» التي تقوم بها الحكومة الفرنسية في مجلس الأمن لـ «عرقلة تنفيذ خطة الأمم المتحدة للسلام في الصحراء الغربية»، معربة عن عزمها على «تكثيف العمل لصالح الشعب الصحراوي والحفاظ على فضاء للتوعية والتضامن مع كفاحه المشروع». وفي إطار جهودها المستمرة للتعريف بالكفاح التحرري للشعب الصحراوي والتخفيف من معاناته، استقبلت الجمعية هذا الصيف مجموعة من الأطفال الصحراويين لقضاء عطلتهم بفرنسا. بدوره، أكد ممثل جبهة البوليساريو بفرنسا، محمد علي الزروالي - الذي كان حاضرا- أن الشعب الصحراوي «يكافح دفاعا عن النفس»، منددا بسياسة التعتن المنتهجة من طرف النظام المغربي والتي وصفها بكونها «السبب الرئيسي لمعاناة الشعب الصحراوي ووضعها للاستقرار التي تشهدها المنطقة». كما انتقد الدبلوماسي الصحراوي سياسة «الكيل بمكيالين» التي تنتهجها المنظومة الدولية في تعاملها مع المحتل المغربي. وبالموازاة مع هذا الحدث، تم تنظيم معرض للصور والكتيبات التثقيفية لتسليط الضوء على نضال الشعب الصحراوي وأنشطة التضامن التي تقوم بها الجمعية.

## استكمال التحضيرات لدخول مدرسي ناجح

# وهران جاهزة

● مدير التربية: استلام 13 مؤسسة تربوية، 12 مطعمًا جديدًا وتوسيع 70 قسما  
● 50 مليار سنتيم لفائدة 100 ألف مستفيد من المنحة



م. أمينة

يتعزز قطاع التربية بولاية وهران خلال الدخول المدرسي المقبل بعدة هياكل تربوية بمختلف الأطوار في إطار الجهود الرامية إلى تحسين ظروف التمدرس عبر مختلف مناطق الولاية، بما يضمن التحصيل العلمي الجيد للتلاميذ، حسبما أكدّه أمس مدير التربية لوهان السيد عبد القادر أولعيد الذي أوضح أن الدولة قد سخرت كل الإمكانيات المادية والبشرية من أجل ضمان دخول مدرسي ناجح وآمن، حيث من المنتظر أن تدخل حيز الخدمة خلال موسم الدراسي المقبل 2024/2023 منها 10 مدارس في الطور الابتدائي وثانويتان ومتوسطة في القطب الجديد أحمد زبانة بمسرغين، هذا إضافة إلى استلام في نفس الموعد 70 قسما للتوسعة والتي من شأنها أن تساهم في تحسين المردود التعليمي.

### رفع عدد المستفيدين من الإطعام المدرسي إلى 211 تلميذا

سيستدعم قطاع التربية بالولاية مع بداية الموسم الدراسي المقبل (2023/2024) 12 مطعمًا مدرسيًا جديدًا، حسبما أكدّه مدير التربية الذي أوضح أن أغلب هذه الهياكل الجديدة سيتم تسليمها بالمناطق النائية، وحسبها فإن الهدف منها رفع عدد المطاعم هو ضمان تغطية شاملة وكاملة عبر مختلف مدارس الطور الابتدائي بمختلف مناطق الولاية، وأكد ذات المتحدث أنه خلال الدخول المدرسي المقبل تم رفع عدد المستفيدين من المطاعم المدرسية حيث تم تسجيل 211 تلميذا مقارنة بالعام الماضي حيث تم تسجيل 90 مستفيدًا من الإطعام المدرسي، مشيرًا إلى أن لجنة متابعة على مستوى المديرية تحرص على ضرورة العمل على توفير الوجبات الساخنة والصحية لجميع المتدربين، وبالموازاة مع دخول هذه المطاعم حيز الخدمة فقد تم وضع مراكز لتوزيع الوجبات الساخنة عبر مختلف المدارس الابتدائية، ويوضح السيد أولعيد عبد القادر أن الهدف الذي تسعى السلطات المحلية إلى تحقيقه هو مطعم في

وفي هذا الإطار أوضح محدثنا أن قطاع التربية بوهان شهد خلال السنوات الماضية قفزة نوعية في إنجاز العديد من المشاريع التربوية، التي من شأنها القضاء على مشكل الاكتظاظ المدرسي الذي كان يسجل سابقًا مع كل موسم دراسي جديد، لا سيما بالمناطق التي شهدت عمليات ترحيل واسعة خلال السنوات الفارطة على غرار القطب العمراني الجديد أحمد زبانة بمسرغين الذي تدعمه كما ذكر آنفاً بمتوسطة وحي بلقايد بمدرسة ابتدائية متواجدة بـ 182 مسكنًا وأخرى بحي 1201 مسكن «بطيمات الطالين» موضعًا في ذات السياق أن جميع التدابير اتخذت لاستلام الهياكل التربوية الجديدة خلال الموسم الدراسي المقبل 2024/2023 طبقًا لتعليمات والي وهران السيد السعيد سعيود الذي يحرص على متابعة إنجاز المؤسسات التربوية الجديدة من خلال برمجته العديد من الخرجات الميدانية والتي يقوم من خلالها بمعاينة أشغال هذه المشاريع على مستوى جميع البلديات لتسلم في أجالها المحددة، علما أن ولاية وهران تتوفر حاليا على 602 مدرسة ابتدائية و89 ثانوية و196 متوسطة، للعلم فإنه عدة لجان لمتابعة الدخول المدرسي تم تنصيبها مؤخرا على مستوى مختلف دوائر الولاية ضمانا لدخول مدرسي ناجح وآمن.

## بسبب ضربات الشمس تحويل 3 آلاف حالة إلى الاستعجالات منذ بداية شهر أوت



صفيحة نر

تسببت موجة الحر الشديدة المصاحبة لموسم الصيف هذه السنة حسب مصادر طبية مطلة من مصلحة الاستعجالات الطبية والجراحية بالمؤسسة الاستشفائية الجامعية أول نوفمبر بإيسطو ومستشفى الدكتور بن زرجب الجامعي بوهان، أنه تم تحويل ما يزيد عن الـ 3 آلاف شخصا تتراوح أعمارهم ما بين الـ 20 إلى 75 سنة يعانون من ضربات الشمس أي بمعدل الـ 150 حالة يوميا بكل مصلحة منذ مطلع الشهر الحالي

على غرار باقي المؤسسات الاستشفائية والعيادات متعددة الخدمات التي تستقبل يوميا العديد من الحالات المرضية من هذا النوع بالإضافة إلى تسجيل حالات أخرى عبر العيادات المتعددة الخدمات لا سيما بالمؤسسات الاستشفائية بالمحرق ومجبر تامي بعين الترك لثلاثين عرفت استقبال منقطع النظير للمصابين عبر الشواطئ بضربات الشمس نتيجة ارتفاع محسوس في درجة الحرارة، حيث حسب أخصائين بالمصالحتين الرئيسيتين فإن هذه الحالات حولت وهي تعاني من أعراض تؤكد إصابتهم بضربات الشمس لعل منها ارتفاع درجة حرارة الجسم إلى ما فوق الـ 40 درجة مئوية، ارتفاع في نبضات القلب على غير المعتاد مصحوب بغثيان وتقيؤات وفقدان للوعي مصحوب بهلوسة مع صداع شديد وحمى مرتفعة ونزيف بالأنف في بعض الحالات وغيرها من الأعراض المصاحبة لهذا النوع من المرض، حيث أن أغلبية الحالات المسجلة هم من فئة أصحاب الأمراض المزمنة على غرار مرضى السكري والقلب والربو حيث في هذا الإطار يتم يوميا تحويل ما بين الـ 5 إلى الـ 8 حالات من طرف سيارات الإسعاف الصحي يتم التبليغ عن سقوطهم في الأسواق كالمدينة الجديدة والطرق. وكذا فئات من العمال بالمناطق الصناعية التي تتطلب العمل الميداني تحت أشعة الشمس أين يتم تقديم الإسعافات الأولية لهم من طرف أطباء وشبه طبية وضعت خصيصا في حالة تأهب منذ أن أعلنت مصالح الأرصاد الجوية على موجة الحر الأخيرة، منذ الصائفة والمتعلق بالارتفاع الكبير لدرجة الحرارة، التي تجاوزت 40 درجة مئوية عبر تراب الولاية على غرار باقي ولايات الوطن. وأضاف ذات المصادر الطبية أن أغلب الحالات يعاني أصحابها من ضيق في التنفس واضطرابات خصوصا لدى مرضى القلب مرجعين الأمر إلى عدم تقديمهم والتزامهم بالنصائح والإرشادات التي تقدمها بشكل دائم المصالح المعنية عبر وسائل الإعلام المحلية، على إعتبارها همزة وصل بين المختصين والمواطن. حيث شخصت الحالات المرضية التي تم إجلاؤها نحو هذه المصالح أن هذه الحالات كان أصحابها يعانون من إغماءات حادة وفقدان للوعي وتصيب العرق، مع جفاف في الحلق، في حين تم وضع حالات تحت المراقبة الطبية في حين

تم إخضاع البقية إلى التغذية الوريدية وكذا التبريد بالضماجات إلى حين استقرار وضعهم الصحي كما أرجعت نفس المصادر أن سبب إصابة الأطفال والشيوخ بدرجة أولى على خلاف باقي الشرائح العمرية من المجتمع إلى سببين جوهريين وهما عدم تقيد كبار السن ومرضى السكري بشرب كميات كافية من المياه مما ينعكس سلبا على وضعهم الصحي. أما السبب الثاني فيخص شريحة الأطفال وهو عدم اهتمام الأولياء بتحذير وتنبيه صغارهم من خطورة هذه الموجة الحارة التي تجتاح وهران وباقي ولايات الوطن، وتركهم لأوقات طويلة في الفضاء الخارجي كالملاعب الجوارية والحدائق وغيرها من المرافق التي يقصدها الأطفال لتجضية أوقاتهم، خلال عطلة متجاهلين بما يحذر بهم من خطورة. وفي نفس الوقت حذرت ذات المصالح الطبية المصطافين الوافدين على مختلف شواطئ الولاية بضرورة الإحتراز من البقاء لمدة طويلة تحت أشعة في الشواطئ، لا سيما وقت الذروة، وهذا نتيجة لما يترتب عنه من مخاطر على وضعهم الصحي، حيث تتعرض بشرتهم لحروق من الدرجتين الأولى والثانية، وقد ينجم عنهما الإصابة بأمراض جلدية، قد تتحول مع مرور الوقت إلى سرطانات متعددة تصيبهم، كما وجهوا نصائح للمواطنين بشكل عام من أجل التقيد بالشروط اللازمة للوقاية كتجنب ارتداء ملابس داكنة وارتداء ملابس فاتحة، ووضع قبعات والجلوس في الظل وشرب كمية كافية من المياه. وفي ذات الصدد وجه مختصين نصيحة للأولياء من أصحاب المركبات بتجنب ظاهرة ترك الأطفال بمفردهم أو مع مرافق لهم داخل السيارات لمدة لا تتجاوز 10 دقائق، وهذا لما يترتب عنه من مخاطر جمة. وفي ذات الإطار ذكرت مصادر من مستشفى الدكتور بن زرجب الجامعي أنه تم وضع فرق طبية مناوية مجهزة مع تواصل هذه الموجة الحارة إلى غاية يوم الثلاثاء تحسبا لما قد يستجد وجميع المصالح الاستشفائية بمديرية الصحة في حالة تأهب متواصل لإستقبال الحالات من هذا النوع، حيث تجرى لهم عمليات إسعاف فوري لتجنب دخولهم في غيبوبة، كما ينصح بتناول شرب كميات معتبرة من المياه لتفادي هذه المخاطر التي قد تؤدي لفقدان حياتهم في بعض الأحيان لعدم تمكن بعضهم من الإسعافات في حالة الإصابة.

## توقيف 21 شخصا محل بحث في مراهمة مشتركة بين مصالح الدرك الوطني و الأمن

مكيفة. ت

العقلية) بالإضافة إلى مراقبة 60 مركبة و 10 دراجات نارية، في حين تم تحرير 60 مخالفة مرورية مختلفة وحجزت كمية من المخدرات قدرت بـ 480 غرام من الكيف المعالج و 401 قرص مهلوس من مختلف الأنواع حجزت 14 سلاحا أبيضًا محظورا من مختلف الأنواع والأحجام، 01 بندقية صيد بحري حجزت 131 قارورة من المشروبات الكحولية حجز مبلغ مالي من العائدات الإجرامية قدره 10 ملايين سنتيم وحجز قارب نزهة، مزود بمحرك 115 حصانا، وعتادا مسروقا متمثلا في مضخات مياه، أنابيب نحاسية، معدات مختلفة. حيث تم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية المعمول بها في هذا الشأن ضد الموقوفين هذا وتبقى هذه العمليات متواصلة لغرض ضمان أمن المواطن وسلامته.

قامت مصالح الشرطة لأمن ولاية وهران ممثلة في امن دائرة السانيا بعمليات مراهمة مشتركة مع مصالح الدرك الوطني مست الأحياء والنقاط المشبوهة، وهذا بغرض تعزيز وفرض التواجد الميداني الأمني، خدمة للمواطن حفاظا على أمنه وسلامته، هذه العملية إستهدفت الأشخاص المبحوث عنهم من قبل مصالح الأمن، وتفتيش المركبات المشبوهة، وبخاصة مستعملي الدراجات النارية حيث أسفرت العملية عن تحويل 150 شخصا وإخضاعهم لفحص الهوية من بينهم 08 أشخاص محل بحث من طرف العدالة و توقيف 13 شخصا آخرًا متورطا في قضايا مختلفة (المخدرات والمؤثرات

### جمعية «سنابل أهل الخير»:

## انطلاق حملة «حقيبة مدرسية لكل تلميذ محتاج»

آسيا. ف



عملها التطوعي كما أشرفت الجمعية بالتنسيق مع مصالح مديرية الصحة على تنظيم حملة للتبرع بالدم على مستوى مسجد خالد بن الوليد بالقطب العمراني الشهيد أحمد زبانة بمسرغين، علما أن المبادرة لقيت إقبالا كبيرا وسط ساكنة وهران لا سيما أن المبادرة سيستفيد مرضى السرطان بمستشفى الاورام السرطانية بالحاسي

شرعت جمعية سنابل أهل الخير وهران في حملة جمع تبرعات لإقتناء الأدوات المدرسية في إطار مشروع حقيبة لكل تلميذ محتاج وهذا تحت شعار «خير الناس أنفعهم للناس» تحسبا للدخول المدرسي المقبل 2024/2023. المبادرة تهدف لمساعدة التلاميذ من الأسر المعوزة والمساهمة في إنجاح الدخول المدرسي المقبل. وفي نفس السياق فقد تم مؤخرا فتح فرع جديد للجمعية ببلدية السانية بحضور رئيس الجمعية السيد عبد الكريم إبراهيم والأعضاء في إطار توسيع نشاطاتها المتنوعة وهي ذات طابع اجتماعي خيري. وتعكف ذات الجمعية كذلك منذ انطلاقها على تنظيم حملات للتبرع بالدم وكذا عمليات التشجير على مستوى القطب العمراني بمسرغين ومساعد مرضى السرطان، كما تواصل عبر مختلف الأحياء بتقديم الوجبات الساخنة على الأشخاص دون مأوى. كما قامت مؤخرا بإحياء يوم الشهيد ببلدية بوقايطس عن طريق التنسيق مع الكشافة الإسلامية بأحد المدارس الابتدائية وهذا في إطار

## حوادث

اصطدام حافلة بجدار صخري قرب شاطئ ساسل  
46 جريحا في حادث مرور بعين تموشنت

ت. مزادة



تدخلت مصالح الحماية المدنية بالولاية صبيحة أمس على الساعة 08 سا 52 د من أجل حادث مرور تمثل في انحراف حافلة واصطدامها بجدار صخري بالطريق الولائي رقم 18 بقرية أولاد طراوي بلدية أولاد بوجمعة بالقرب من شاطئ ساسل حيث خلف الحادث 46 جريحا تم نقلهم حسب مصالح الحماية المدنية إلى مراكز الاستعجالات الطبية بكل من العامرية وحاسي الغلة وعين تموشنت والضحايا ينحدرون من بلدية تاخمارت بولاية تيارت .

...وبحمام بوججر

حريق يتلف 250 م<sup>2</sup> من القصب والحشائش

ت. مزادة

تدخلت مصالح الحماية المدنية ممثلة بالوحدة الثانوية لبلدية حمام بوججر أول أمس على الساعة 13 سا 14 د مدعمة بالرتل المتقل من أجل إخماد حريق اندلع بنبات القصب بمجرى الوادي بالمكان المسمى مزرعة الإخوة بن خوان ببلدية شنتوف، هذا الحريق الذي كان وحسب ما ورد عن مصالح الحماية المدنية بالولاية يهدد مزرعة بها أشجار للنخيل غير أن سرعة التدخل لأعوان الحماية المدنية مكثهم من السيطرة عليه ومنعه من الانتشار فيما بلغت الخسائر الناجمة عن الحريق بـ 250 متر مربع من نبات القصب والحشائش اليابسة بمجرى الوادي .

سعيدة

## حجز 868 وحدة من المشروبات الكحولية

ب. بورعاني

في إطار محاربة الجريمة يشتت أشكالها لاسيما بيع المشروبات الكحولية بدون رخصة تمكن عناصر الأمن الحضري الثاني بأمن ولاية سعيدة من توقيف شخصين تتراوح أعمارهم ما بين 21 و 25 سنة تورطوا في قضية حيازة المشروبات الكحولية بصفة غير شرعية قصد البيع، حيث تم توقيفهما على متن سيارة سياحية وحجز كمية من المشروبات الكحولية قدر عددها الإجمالي بـ 868 وحدة من مختلف الأنواع والأحجام ، المشتبه فيهما أنجز ضدهما إجراء قضائي وقدم أمام السيد وكيل الجمهورية لدى محكمة سعيدة .

معسكر

## ضبط أكثر من 3 آلاف قرص مهلوس

ش. مزاد بملوحي

تمكنت فرقة مكافحة المخدرات بالمصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن ولاية معسكر من توقيف مشتبه فيهما بحيازة وترويج المخدرات والمؤثرات العقلية البالغين من العمر 27 و 41 سنة كما تمكنت ذات المصالح من حجز 3300 قرص مهلوس ، حيث تم العثور على صفائح من المخدرات قدر وزنها الإجمالي بـ 772.01 غرام ، كما تم ضبط 73 قرصا مهلوسا ومبلغ مالي من عائدات عملية الترويج بمسكنه العائلي ، وأيضا 3300 قرص مهلوس ومبلغ مالي

البيضا

## مروج المؤثرات العقلية يقبع بالسجن

ع. تاتاي

تمكنت عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن ولاية البيضا، من حجز 7 كبسولات من المؤثرات العقلية نوع بريفا بالين 300 ملغ مقطعة ومهية للبيع وتوقف المشتبه فيه البالغ من العمر 29 سنة . بعد استكمال كافة الإجراءات القانونية، تم إنجاز ملف قضائي قدم بموجب المشتبه فيه أمام السيد وكيل الجمهورية لدى محكمة البيضا، وفقا لإجراءات المثول التوري، أين صدر ضده حكم بسنة حبس نافذة مع غرامة مالية قدرها 50 ألف دج.

## ...وحجز 2059 وحدة جبن فاسدة

بلواسع .ع

تمكن نهاية الأسبوع أعوان المصلحة الولائية للأمن العمومي بالتنسيق مع أعوان قمع الغش لمديرية التجارة وأعضاء المكتب البلدي بالبيضا من حجز 2059 وحدة من مادة الجبن من مختلف العلامات والأنواع غير صالحة للاستهلاك البشري بسبب عدم احترام شروط الحفظ والتبريد؛ حيث تمت في عمليتين بنقطة تفتيش بالحاجز الأمني بطريق سعيدة، العملية الأولى تمكنا خلالها من حجز 913 وحدة . أما الثانية 1146 وحدة حيث تم إتلاف الكمية المحجوزة بمركز الردم التقني ومباشرة المتابعة القضائية للمخالفين من قبل مصالح الأمن حسب بيان مصالح الأمن .

غليزان

## مصادرة 133 وحدة من المشروبات الكحولية بمازونة

ماج زوبرير درقاوي

تمكنت عناصر فرقة الشرطة القضائية بأمن دائرة مازونة من توقيف مسروق قضائي، بالغ من العمر 54 سنة مبحوث عنه من قبل الجهات القضائية، وضبط 133 وحدة من المشروبات الكحولية من مختلف الأنواع والأحجام بمسكنه العائلي، كما تمكنت المصلحة الولائية للأمن العمومي من استرجاع مركبة محل بحث دولي من طرف الأنتربول.

شهدت ارتفاعا قياسيًّا بأسواق غليزان

## صفيحة البيض تصل إلى 725 دج في عز الصيف



ليندة بلجيلالي

من تواصل ارتفاع أسعار مادة بيض المائدة والدواجن متسائلين عن الأسباب وراء استمرار ارتفاعها منذ بداية فصل الصيف وكما يشتكي المستهلكون من هذا الغلاء والزيادات العشوائية التي اجتاحت العديد من السلع بجل الأسواق في الآونة الأخيرة رغم وفرة الإنتاج بمختلف أنواعه بهذه الولاية التي تعتبر من الولايات المنتجة لعدة مواد استهلاكية لاسيما اللحوم البيضاء والبيض وعلى غرار منتجات عديدة كخضر وفواكه . وعلى صلة أدى هذا الارتفاع المحسوس في الأسعار إلى استياء كبير وسط الباعة وتجار أسواق التجزئة الذين أرجعوا ذلك إلى الفوضى وسوء تنظيم نشاط تربية دجاج البيض

الذي يمارسه أكثر من 50 مربب بطاقة إنتاجية تقدر بحوالي 200 ألف بيضة يوميا ، ويرر آخرون التهاب الأسعار بزيادة الطلب على السلع المختلفة ومن بينها هذه المادة الغذائية . وإلى ذلك يبقى عدم استقرار أسعار البيض مرتبطا بالفوضى التي تشهدها الشعبة من حيث تنظيم دورات التبييض وتسيير عملية تربية الدجاج، بالإضافة إلى عدم تنسيق الفلاحين في نشاطهم الذي يبقى كغيره لتربية الدجاج اللحم مرهونا بالتحكم في تقنين هذه الشعبة وإخضاعها لقوانين من أجل حماية التاجر والمستهلك على حد سواء في ظل موجات غلاء متعاقبة ومتتالية منذ فترة.

شهدت أسعار البيض عبر الأسواق اليومية بغليزان على غرار ولايات الوطن ارتفاعا ملحوظا هذه الأيام، إلى جانب أسعار اللحوم البيضاء التي ارتفعت بشكل مدهل ولم تعد في متناول القدرة الشرائية للمستهلكين بعدما سجلت نسبة زيادة تجاوزت 30 بالمائة، حيث بلغ سعر البيضة الواحدة 25 دج و الصفيحة من 30 وحدة 725 دج موازاة و ارتفاع سعر الكيلوغرام من الدجاج الذي قفز من 480 إلى 520 دج في أقل من أسبوع، الأمر الذي جعل المواطنين المتوافدين على عدة أسواق ومحال تجارية يعربون عن تدمرهم واستيائهم

بسبب الغلاء الفاحش بقصابات الشلف

## اللحوم البيضاء تسقط من مائدة المواطن

● سعر لحم الدجاج يرتفع إلى 550 دج للكيلو

هذه الشعبة التي لم تشهد استقرارا منذ فترة طويلة ، هذا وكما تعرف أسعار البيض ارتفاعا كبيرا ، بل حتى فاق سعر الصفيحة سعر كيلوغرام من الدجاج، في معادلة لم يفهمها الكثير من المواطنين، حيث بلغ سعر صفيحة من البيض 620 دج ، كما تباع حبتين من البيض في المحلات التجارية بـ 50 دج ، وأمام هذا الغلاء الفاحش وعدم استقرار الأسعار يطالب المواطنون من الجهات المعنية وعلى رأسها مديرية التجارة وضع حد لهذا التجاوز والجشع والعمل على توقيف الأسعار في جميع المنتجات الاستهلاكية

الارتفاع المدهل، الأمر الذي دفع بالكثير منهم الامتناع عن شراء الدجاج نظرا إلى سعره المرتفع ، مشيرين بأنهم لم يستطيعوا شراء اللحوم الحمراء منذ فترة وهامهم اليوم يجدون صعوبة كبيرة في شراء اللحوم البيضاء بكل أنواعها من دجاج وديك رومي، يأتي هذا في وقت أفاد فيه التجار ومتهنو هذه الشعبة، أن الارتفاع المحسوس في أسعار الأعلاف والتغيرات المناخية والارتفاع الكبير في درجات الحرارة التي تشهده ولاية الشلف، دفعت بالكثير من المربين إلى التوقف المؤقت عن هذا النشاط أو الانسحاب كليا من

ع. عبدي

قفزت أسعار اللحوم البيضاء إلى مستويات قياسية في أسواق ولاية الشلف على غرار السوق المغلقة بحي بن سونة وسط المدينة، حيث تراوحت الأسعار ما بين 500 و 550 دج للكيلوغرام، بينما لم يكن يتجاوز سعرها خلال الأشهر القليلة الماضية سقف 350 دج، نتيجة ارتفاع الطلب وقلة العرض في السوق، وأمام هذا الغلاء الفاحش لسعر الدجاج الذي أرق جيب المواطنين، جعلهم يعربون عن تدمرهم واستيائهم الشديدين من هذا

سعيدة

## غرس الأشجار المثمرة المقاومة للجفاف

ب. بورعاني

الزيتون والفواكه والأشجار المثمرة والتي تقع بمنطقة الحمراء ببلدية سيدي أحمد بسعيدة وهي أكبر مزرعة في الجزائر وفي إفريقيا والتي ترتبع على مساحة أكثر من 2000 هكتار وهي من بين التجارب الناجحة نظرا إلى احتوائها على أكثر من 1200 هكتار مستغلة بنظام السقي بتقطير كون صاحبها اعتمد على الوسائل التكنولوجية المتطورة في المجال الزراعي، حيث سمحت له باستغلال هذه المساحة والتي كانت في السابق شبه صحراوية وذلك بسبب التصحر الذي كان

تولي الدولة أهمية كبيرة للاستثمار في القطاع الفلاحي، وهو ما جعل السلطات الولائية تعطي أولوية لهذا الجانب من خلال مرافقة المستثمرين وتذليل كل الصعوبات في وجوههم من خلال توفير الأبار وربطها بشبكة الكهرباء ومن بين النماذج الناجحة والتي استطاعت أن تدخل مجال التصدير من باب الواسع نجد المستثمر الفلاحي صحراوي والتي تعد من المستثمرات المختصة في زراعة

تولي الدولة أهمية كبيرة للاستثمار في القطاع الفلاحي، وهو ما جعل السلطات الولائية تعطي أولوية لهذا الجانب من خلال مرافقة المستثمرين وتذليل كل الصعوبات في وجوههم من خلال توفير الأبار وربطها بشبكة الكهرباء ومن بين النماذج الناجحة والتي استطاعت أن تدخل مجال التصدير من باب الواسع نجد المستثمر الفلاحي صحراوي والتي تعد من المستثمرات المختصة في زراعة

## انطلاق حملة التبرع بالدم بعقب الليل

س. لوئيس

كبير من المتبرعين منهم القدامى والجدد من فئة الشباب على أن تتواصل العملية بعد صلاة الجمعة بجانب المسجد الذي يعرف هو الآخر توافدا كبيرا من المتبرعين، علما أن كل البلديات الريفية التائبة سيمسها هذا العمل الخيري حسب رئيس جمعية جابر بن حيان للتبرع بالدم التي تشرف على هذا الفعل التطوعي

تتواصل عملية التبرع بالدم عبر العديد من مناطق وقرى وبلديات ولاية عين تموشنت بهدف تجميع أكبر كمية من الدم من مختلف الزمر، وقد حطت أمس قافلة التبرع بالدم بجانب مقهى سعدوني ببلدية عقب الليل دائرة عين الكيحل، أين عرفت العملية توافد عدد

## حملات واسعة لتنظيف أحياء مدينة عين تموشنت

ومديرية الأشغال العمومية ومديرية الغابات والديوان الوطني للتطهير ورئيس مكتب الدائرة للاتحادية الوطنية للمجتمع المدني وأعضائه ورئيس المكتب البلدي للاتحادية الوطنية للمجتمع المدني تحت إشراف نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي السيد «ميلود بوسيف» كما نعلمكم أن حملات التنظيف متواصلة عبر إقليم البلدية وقد تم تجميع أعداد كبيرة من الأكياس المملوءة بالقاذورات خاصة منها البلاستيكية التي يرميها المواطن في كل مكان، وقد تم مؤخرا تنظيف عدة أحياء شعبية مثل الجوهره والقدس وحي مولاي مصطفى وهذا من أجل موسم اصطيف ناجح في كل القطاعات. س. لوئيس

تتواصل عبر كامل التجمعات السكانية الحضرية التابعة لبلدية عين تموشنت حملات تنظيف الأحياء خاصة منها الشعبية والتي تعرف حركة كبيرة لتحركات الساكنة، حيث تدخل هذه الحملات حسب القوائم عليها من جمعيات ومجتمع مدني في إطار الأهمية البالغة التي توليها مؤسسات الدولة لحماية البيئة ونظافة المحيط خاصة في فصل الصيف، أين تكثرت الأوساخ والحشرات وعليه قامت أمس مصالح البلدية بتنظيم حملة تنظيف على مستوى الساحة الخضراء الموجودة تحت مقر البلدية القديم بمشاركة عمال الحضيرة

سيدي بلعباس

## تخصيص أرضية لإنجاز 200 مسكن اجتماعي بتيغالميت

على مستحقيها مؤخرا. هذا وعينت اللجنة البلدية قطعة أرض بمساحة 3 هكتارات لإنشاء مقبرة جديدة مع تخصيص مبلغ 50 مليون سنتيم لتجهيز الأرضية وتسييجها وبناء مصلى بها ومسكن وظيفي لحارس المقبرة. هذا واستفادت قرية الشافية التابعة لذات البلدية من 30 قطعة أرضية وقرية الرمييلة من 20 قطعة لإنجاز سكنات ريفية مجمعة. وقد تم مؤخرا تنظيف عدة أحياء شعبية مثل الجوهره والقدس وحي مولاي مصطفى وهذا من أجل موسم غصطيف ناجح في كل القطاعات.

أعلنت مصالح بلدية تيغالميت التابعة لدائرة تالغ جنوب ولاية سيدي بلعباس عن موافقة اللجنة البلدية على تخصيص الأرضية التي تمت معابنتها لإنجاز مجمع سكني يضم 200 وحدة سكنية بصيغة العمومي الإيجاري، في انتظار استكمال باقي الإجراءات للانطلاق في أشغال الإنجاز وتجسيد المشروع، هذا وقامت مصالح البلدية بتجهيز قطعة أرض لإنجاز 20 مسكنا ريفيا مجمعا بعد تجميد المشروع لعدة سنوات، كما عرفت البلدية توزيع حصة 100 سكن اجتماعي إيجاري

## إصلاح 20 عمودا كهربائيا بحي الامتياز

الحي، بعد ظلام دامس عاشه السكان تسبب في وقوع حوادث مرور وانتشار مختلف أنواع الاعتداءات والسرقات. ويأمل سكان الحي إصلاح باقي الأعمدة وخاصة أعمدة عمارات الأبراج لتعميم الإنارة على كامل الحي. س. بوغشيرة

استحسن سكان حي عدل امتياز بلدية سيدي بلعباس تدخل المؤسسة العمومية لتسيير المساحات الخضراء، المحاشر، الإنارة العمومية والمرافق الرياضية وهياكل التسلية لإصلاح الإنارة العمومية بعد صيانة لأعمدة 20 عمودا كهربائيا على طول طريق

## لمحاربة الأمراض المتنقلة بالبيض

## معالجة 4 مصبات نهائية لتدفق المياه

المتنقلة عن طريق المياه ومتابعة العمليات الدورية، أمام ارتفاع درجة الحرارة، حيث مست هذه العملية مصب «شعبة الخادم» ومصب النهائي للوحدات والمصب النهائي لمؤسسة التربية.

قام أعوان المكتب البلدي لحفظ الصحة التابعة لبلدية البيض، بعملية معالجة 4 مصبات نهائية على مستوى تراب البلدية في إطار محاربة الأمراض

## Anniversaire

A l'occasion du premier anniversaire de la petite :

**Bessedjrari Nayla**

née le 25/08/2022,

Les famille bessedjrari et

Merzougui présentent leurs chaleureuses

félicitations pour cette occasion, surtout

le père Bessedjrari Nedal et la mère

Merzougui Faiza, et présentent leurs

meilleurs vœux, et que sa vie soit remplie

de bonheur et de succès et de réalisations.

Sa grand -mère et ses tantes et ses sœurs

Roufaida, Israa et Foufa disent bon anniversaire

a Nayla et souhaitent que cette année

soit remplie d'amour, de joie et de paix.

Joyeux Anniversaire chère poupée

## ضبط الترتيبات المتعلقة بالدخول المدرسي بمستغانم

## تجهيز 16 ابتدائية باللوحات الإلكترونية

● استفادة 70 ألف تلميذ من المنحة



## استلام 637 مؤسسة تربوية للمكتب المدرسية

ويخصوص الكتب المدرسية، فقد علم أن 637 مؤسسة عبر إقليم الولاية ( ابتدائي متوسط وثانوي) استلمت الكتب وذلك بنسبة 100٪ من خلال عملية توزيع الحصص الخاصة بالمؤسسات، وسيتم توزيع الكتب عبر 24 مكتبة بكافة الدوائر وفتح 4 معارض أخرى لبيع الكتب، كما أشير إليه. علما أن هذه القرارات انبثقت عن اجتماع السلطات الولائية أول أمس تحت إشراف الأمين العام للولاية وبحضور مدير الإدارة المحلية، رؤساء الدوائر وأعضاء الجهاز التنفيذي من أجل مناقشة الإجراءات الترتيبية الخاصة بالدخول الاجتماعي المقبل 2024/2023. وبغية ضبط آخر المؤشرات الكفيلة بإنجاح هذا الحدث التربوي العام، وفق المصدر المذكور آنفا.

بالإضافة إلى 14 وجبة باردة. مشيرا أن ولاية مستغانم استفادت من 9 مطاعم جديدة و18 مطعما جاهزا.

## أكثر من 37 ألف تلميذ يستفيدون من النقل المدرسي

أما فيما يتعلق بالنقل المدرسي، فقد ذكرت مصالح الولاية، أن نسبة الاستفادة منه بلغت 89.08٪، إذ يقدر عدد التلاميذ المعنيين بالنقل 37850 تلميذا، عبر 165 حافلة مخصصة للنقل المدرسي، فيما ستخصص الولاية 10 حافلات أخرى جديدة للتكفل بالنسبة المتبقية.

ومن جانب نظام التدفئة، فقد كشف المصدر المذكور، أن 472 ابتدائية ستستفيد هذا الموسم الدراسي من هذه العملية بنسبة 100٪، منها 119 متوسطة و47 ثانوية، أما باقي المؤسسات التربوية فستتم أشغال التهئة بها خلال عامي 2023 و2024.

م. بوغشيرة

سيتم تجهيز 16 مدرسة ابتدائية باللوحات الإلكترونية لفائدة التلاميذ على مستوى ولاية مستغانم خلال الدخول المدرسي القادم 2023-2024، استنادا إلى مصالح الولاية، وأشار المصدر إلى أن هذه العملية، جاءت في إطار توفير الوسائل والمستلزمات التربوية الجديدة لتخفيف الحمل على المتدرسين.

وقد سبق وأن تم توفير 16 لوحة الكترونية لفائدة عدد من المؤسسات التربوية خلال الموسم الدراسي الفارط وهو ما يصبح عدد المدارس المزودة بهذا النظام الرقمي، 32 ابتدائية بالولاية، وفق المصدر ذاته.

وفي الإطار نفسه، سيستفيد 70 ألف تلميذ معوز بالولاية من منحة المدرس وقد تم صب ما نسبته 83.47٪ في حسابات الأولياء على أن يتم ضخ الحصة المتبقية خلال بداية الأسبوع القادم، كما تم توزيع 4424 محفظة ومآزر على التلاميذ المعوزين، مع برمجة تسليم 2000 محفظة أخرى خلال الأسبوع القادم ليبلغ المجموع 6424 محفظة.

## 472 مدرسة تحظى بالوجبات الساخنة

ويخصوص الوجبات الغذائية بالمدراس، فقد تقرر تخصيص 459 وجبة ساخنة من أصل 472 مدرسة عبر الولاية -حسب المصدر نفسه- والتي سيستفيد منها 129529 تلميذا بداية من اليوم الأول للدخول المدرسي

## لحماية التنوع البيولوجي

## اجتماع تنسيقي بين مديرية البيئة والوكالة الألمانية «جيز»



ورسومات بيانية أو من خلال الموقع الإلكتروني. ويندرج المشروع ضمن تجسيد الشراكة والتعاون بين وزارة البيئة والوكالة الألمانية للتعاون الدولي «جيز» في المجال البيئي، والذي سيكون وسيلة لإعادة النظر في الإستراتيجية الوطنية للإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية بالتنسيق بين جميع القطاعات بخصوص الأنشطة المستدامة والاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية والتهئة العمرانية المدروسة.

فيما يتعلق بالزراعة وتخطيط المدن والتوسع في السكن، بالإضافة إلى قراءة البنية التحتية لأي مدينة عن طريق إنشاء ما يسمى بالطبقات. ويمكن هذا النظام من إدخال المعلومات الجغرافية كالأخرائط وصور جوية ومرئيات فضائية والوصفية كالأسماء والجداول، معالجتها بتقنياتها من الخطأ ثم تخزينها، استرجاعها، استفسارها، تحليلها بتحليل مكاني وإحصائي وعرضها على شاشة الحاسوب أو على ورق في شكل خرائط، تقارير،

تم انعقاد اجتماع تنسيقي بمقر مديرية البيئة والطاقت المتجددة بمستغانم مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي «جيز» أول أمس وفق الهيئة البيئية، وأوضح المصدر، أن هذه العملية التي تدخل ضمن مشروع حماية البيئة والتنوع البيولوجي للساحل الجزائري «بيبلا» جاءت بهدف إنجاز نظام معلوماتي جغرافي المعروف بـ «سيق» خاص بولاية مستغانم وإعداد دراسات بخصوص التقييم الاقتصادي لخدمات الأنظمة البيئية وقد عرف الاجتماع المذكور، حضور الشريك المحلي المتمثل في المحافظة الوطنية للساحل محطة مستغانم، استنادا إلى المصدر ذاته.

ويعد «جيز»، نظام معلوماتي جغرافي قائم على الحاسوب يعمل على جمع وصيانة وتخزين وتحليل وإخراج وتوزيع البيانات والمعلومات المكانية. وهذه أنظمة تعمل على جمع وإدخال ومعالجة وتحليل وعرض وإخراج المعلومات المكانية والوصفية، لأهداف محددة، وتساعد على التخطيط واتخاذ القرار

## تفاديا لوقوع حوادث بعين تموشنت

## إحصاء الآبار والأحواض المائية غير المطابقة لمعايير السلامة

ت. مزادة

الأشخاص وإحصاء الآبار والأحواض المائية تفاديا لوقوع حوادث سقوط الأشخاص والحيوانات داخل الآبار بشتى أنواعها كانت لمصالح الحماية المدنية ممثلة بالوحدة الثانوية لبني صاف خرجة ميدانية قادتها إلى المزارع والمستثمرات الفلاحية لبلدية سيدي الصافي بالتنسيق مع لجنة الدائرة المتكونة من ممثل للدائرة وممثل للبلدية وممثل عن المديرية الفرعية للموارد المائية ومصالح الغابات وكذا لأجل الوقوف على وضعية الآبار والأحواض المائية غير المطابقة لمعايير السلامة سواء المستعملة أو المهملة مع تقديم نصائح وإرشادات لأصحابها فيما يخص الاحتياطات الواجب اتخاذها.

تواصل مصالح الحماية المدنية بالولاية تجسيد البرنامج التحسيسية المتعلقة بأخطار البحر على أرض الواقع بزيارتها إلى مختلف الشواطئ والتقاءها بالمصطافين وفي هذا السياق حطت مؤخرا القافلة المعنية بهذا النشاط بشاطئ الورود بمشاركة مكتب تمازوغة ممثلا للمكتب الولائي لمنظمة حماية المستهلك ومصالح الدرك الوطني حيث قدمت للمصطافين نصائح وإرشادات حول أخطار البحر والسباحة في المناطق الصخرية وأيضا التخيم تحتها إلى جانب توزيع لمطويات تتضمن على معلومات في الموضوع وفي سياق سلامة



عمر أزراج، عبد الباقي هزرشي، ميلود بلعالية دومة، باتريس فيرمران، مولود عويمر، بشير خليفي، بوداود عمير، بن شرقي بن مزيان، ودان بوغفالة، عبد اللاوي عبد الله،



## الرأسمال الفكري

بن شرقي بن مزيان



والتعليم والثقافة لكي تحصل على ما يمكن أن نصلح عليه تسميته برأسمال الفكري، والذي يصبح بدوره قوة اقتصادية ليس بالمعنى المادي، وإن كان هذا ممكن كذلك، بل بالمعنى النظري. ولكي أكون أكثر وضوحاً في هذه المسألة يمكن أن نعود لمسألة الأفكار، ولقد نبه

مالك بن نبي لذلك، ودورها في توجيه وترقية دور الأمم في التاريخ. لقد أبان التاريخ العام للشعوب بأن الفكرة في حد ذاتها تعتبر رصيذاً بنكياً مرجعياً في توجيه السياسات العامة للأمم. كما أن الدفع برأسمال الفكري في سوق عالمي للأفكار يحقق نتائج ملموسة على أرض الواقع. ولعل في فكرة الديكولوجيا أو تصفية الاستعمار منتج متميز لرأسمالنا الفكري إذ صحيح بأنه يتوزع في بسط معالجته على التاريخ الخاص والعالم، والأدب المحلي والعالمي والفرنسي في ميادين ممارساته المختلفة والسياسة في تدابيرها المحلية والدولية، ولكنه مع ذلك يجتمع على فكرة واحدة هي إعادة فهم هذه الظاهرة في تنوعها وتأثيراتها لأجل أولاً تحميل المسؤولية للممارسات الاستعمارية وثانياً لمراقبة كونه من أجل حق الامتياز

ليس لمفهوم الاستثمار فهماً اقتصادياً، بالمعنى المادي للكلمة، فقط بل أنه يأخذ معاني ودلالات مختلفة ومتنوعة منها الاستثمار في التربية والتعليم والثقافة وغيرها من الحقول التي يشملها هذا المفهوم. نقول هذا حتى مخخرج مفهوم الاستثمار من معناه الضيق ليأخذ مجالاً أوسع يمكننا بعد ذلك من أن نتحدث عن مفاهيم تابعة له ومنها: مفهوم رأسمال والثروة.

وبلادنا الجزائر لا تختلف في هذا الباب عن البلدان الأخرى، من حيث الثروة التي تمتلكها في مجالات متعددة سواء تعلق الأمر بالثروات الطبيعية أو الزراعية أو البشرية. ولكن هناك ثروة مهمة أرى من الواجب الوقوف عندها اليوم لما لها من أهمية بالغة في تعزيز وتقوية مكانتنا بين الشعوب وأعني بذلك الثروة التي تتمثل فيما هو ثقافي وتربوي وتعليمي والتي تحقق لنا ما يمكن أن نسميه برأسمال الفكري. يتشكل رأسمال الفكري عبر حقب من التاريخ الثقافي والتربوي والتعليمي لأن الفكر لا يولد هكذا أي أقصد من عدم أو بالصدفة بقدر ما هو تحصيل زمن تعاقبي لتراكم تاريخي حيث تستثمر الدولة في مجالات منها: التربية

## عن الهجرة الأخرى

## افتتاحية

## فكرة



الملاحظة الكبيرة التي يمكن الوقوف عليها بعيداً عن الأسباب والعلاج، هي أن هذا النوع من الهجرة أو الشتات الفكري قد أنتج ثروة لا يستهان بها، وهو ما تتوفر عليه الجزائر من هذا الرأسمال الفكري شرقاً وغرباً والكثير من الأسماء العلمية والفكرية التي ابانت على علو كعبها في مجالات شتى، ومن بين النتائج المترتبة عن هذا هو ما يمكن أن نستقيده من هذا التنوع الثقافي والوجهات والخبرات، في إثراء الحياة الفكرية من خلال تعزيز التبادل والحوار ما بين الثقافات، ما يمكن هذا الشتات الفكري أن يجلب المعرفة والممارسات من مناطق مختلفة من العالم، مما يحفز الإبداع الفكري والابتكار العلمي، كما يمكن لهذا الشتات الفكري والعلمي، تعزيز تنوع الأصوات والمنظورات في الحياة الفكرية، أي أن أعضاء هذا الشتات يمكن لهم التطرق إلى قضايا ومسائل تتعلق بمجتمعهم أو بلدهم الأصلي من خلال تقديم نظرات فريدة حول مواضيع تسهم في الالتقاء والحوار والمشاركة في مد الجسور بين الثقافات والحضارات، وتعزيز الكوني بما يخدم الجميع.

يأتي هذا العدد الجديد من «أوراق الجمهورية» لتقديم مجموعة من الأسماء والأصوات الجزائرية، التي لها مساهمات جليلة في حقول العلوم الإنسانية والفكر والأدب، والتي سنعلم في أعداد قادمة، ولأنها كثيرة بإدراج أسماء أخرى وفي مجالات مختلفة كمرئيين إعراف.



عبد الله عبد اللاوي

إن كانت الهجرات أساساً مرتبطة بالإنسان منذ القديم ولأسباب كثيرة، قد تكون على سبيل المثال بحثاً عن الرزق أو الهروب من الصراعات والحروب أو للحصول العلمي وغيرها من الأسباب فهي كثيرة ولا يمكن الإحاطة بها وبأسبابها المختلفة. لقد تم التركيز في السنوات الأخيرة على الهجرة غير الشرعية وطرق مواجهتها وعلاجها كظاهرة مست دول الجنوب عامة، والجزائر خاصة، أمام هجرة أخرى ومن نوع آخر هي الهجرات الفكرية والأكاديمية، وكذلك تحاول الدول لمعالجة ظاهرة هجرة ادمغتها بطرق شتى أو حتى محاولة الاستفادة من هذه الثروة أو هذا الرأسمال وهو في بلاد الهجرة.

## عمارة لخص: الكتابة وفروسية التحدي

لشئ التجارب الموضوعية والفكرية: صدام الشمال والجنوب، عذابات الجنوب، هشاشة الأفراد وتصدعاتهم وسط قوى تحاصرهم وتسحقهم وغيرها...

لم ترو روما عطش مبدعنا فهاجر منها داخل هجرته الغربية ذاتها إلى نيويورك العاصمة الأخرى للثقافة الغربية، وهاهو سعيد بتواجده بالقرب من محافل الكبار من أمثال مارك توين ووليام فوكنر وثورو وهمغواي وميلر وفروست وأضرابهم.

كتابة عمارة لخص مغموسة في همومها وآلامها الخاصة وهي كتابة جامحة تتطلع للتجدد والارتقاء وتتوق دوماً لصناعة جمالياتها الخاصة. ويمكن أن تتابع سرديته وأن تتبهر بمختلف الصيغ والبنابيع التي يستغورها عبر الكتابة الواقعية ذات المشرب الشعبي، ثم ذلك التلاقي الثقافي الفني بين الذات والأخر عبر إبراز الهويات القلقة، إلى جانب التوق الفني للهواجس الإنسانية المختلفة دون أن تتغاضى عن الحاضنة الفلسفية العميقة التي تؤطر مختلف المحركات الفكرية لنصوصه السردية برمتها...

متطلعاً يحده الأمل في صناعة الذات وتتفسر الحرية والارتقاء والإبداع. كانت المحطة الأولى هي إيطاليا عروسة الثقافة الأوروبية التي حملت ورود الإرث اليوناني-الروماني ومعبراً للحضور الثقافي الحضاري العربي الإسلامي بعد إسبانيا-الاندلس، وهي التي أرست ودشتت عصر النهضة الحديثة بمحفل مبدعيتها وفنانيها ومفكرها وكتّابها من أمثال دوفنشي ورفاييل ودانتي ويوكاشيو وفيفالدي وصولاً إلى كروتشه وبيرانديلو وغرامشي وبافيز ومورافيا وامبرتويكو...

كان الحصاد الإبداعي مثمراً تتالت معه عطاءاته النوعية العديدة: البق والقرصان، كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك، القاهرة الجديدة وغيرها هي نصوص إبداعية ترسم مساراً فنياً إبداعياً إستثنائياً شقّه أدينا بعنائه وتمزقاته الذاتية وحيرته وجراحاته وخيباته ومغامراته الجمالية البديعة. لغة فنية مفتوحة على كل الصيغ التعبيرية من جمل برقية مكثفة دالة. أسلوب متسلسل مسترسل في شتى تفصيلاته وتفرعاته ومتن أدبي زاخر وحامل

الملححة-اللجوجة في معانقة الكون كل الكون نشأ الأديب الجزائري-العالمي «عمارة لخص». أنافة ووداعة يقابلها بهما سرعان ما تفضحهما تلك الحمم التعبيرية، وذلك البوح الفني الأسر لنفس معذبة بمواد رهيبة من العناء المستر، ومن متفجرات الانفعالات البشرية الداخلية التي تتطلع وتتحفز للأفصاح والبروز.

ذات يوم يا سادتي تأبط أدينا كتاباً مخطوطاً كان قد ألفه وهو دارس بالطور الثانوي وجاء به إلى الجامعة مزهواً، كانت الجامعة حلماً جميلاً في مخيلته ويا لصدمته المرة!! لقد خيبت ظنه جامعته المنكوبة بأوجاعها وأشواكها، وجرحته كبريائه، الجامعة المتهاككة بأعرافها البائسة المحنطة، وممارساتها القسرية واخفاقاتها وفشلها في الارتقاء بالعلم والثقافة وتشجيع المبدعين والنوابغ.

تقاوم الجرح لديه وضاعت الدنيا في عينيه وإعتلت النفس فيه وتقلصت حدود الذات التائقة للحرية والنور، ومعها تقلصت حدود الوطن ووقتها كان الرحيل حلاً ومنفى وعزاءً، وذات فجرية حمل حقائبه وسافر إلى مدن الشمال



أ.هزرشي عبد الباقي جامعة الجزائر 2

«يشبه الكاتب شهرزاد إذ أنه يكتب كل ليلة كي يؤجل موته ليلة أخرى» كارلوس فوينتس «لكن كيف يمكنك أن تعيش دون قصة ترويتها» دوستوفسكي

من «إيفيغا» البلدة الأمازيغية الجميلة التي تعانق السماء متريعة بجلال على متسلسلات جرجرة الشامخة، ومن حارات وأزقة الجزائر العاصمة المطعممة بالشوق والألم والتوق والحنين، والمفتوحة على انكسارات وجراحات الإنسانية المعذبة، ومن رحم الرغبة البشرية

عمر أزراج، عبد الباقي هزرشي، ميلود بلعالية دومة، باتريس فيرمان، مولود عويمر، بشير خليفي، بوداود عمير، بن شرقي بن مزيان، ودان بوغفالة، عبد اللاوي عبد الله،



## محمد حربي مؤرخ خارج السرب

وجويلية 1989. جمعت هذه المجلة بين المقاربة العلمية الصارمة والمقاربة النضالية الأيديولوجية على حسب الموضوعات المطروحة وعلى حسب الكتاب المشاركين.

اهتمت المجلة بقضايا التغيير الاجتماعي والسياسي في العالم العربي، واعتبرت التخلف السائد في مجتمعاته منبعا لغياب الديمقراطية وتغول الديكتاتورية، وانتشار التدين المغشوش والمسيح، وهيمنة التقاليد والأعراف الاجتماعية البالية على حياة الناس. ولمعالجة هذه الإشكاليات، استكتب محمد حربي الباحثين والمفكرين العرب والفرنسيين الذين ساهموا في ملفات كاملة عن «النساء في العالم العربي»، و«الحركة الإسلامية اليوم»، و«الدول والنظم الاجتماعية في العالم العربي»، و«العالم الإسلامي تجاه ذاته»... وكانت تلك المساهمات ترمي إلى توير العقل وتحريروا الإنسان العربي من كل القيود النفسية والاجتماعية والسياسية التي تعطل باستمرار فعاليته الحضارية، وتمنعه من السير الحثيث في طريق تحقيق المجتمع الاشتراكي الذي تسود فيه العدالة الاجتماعية، وتنتصر فيه الحداثة على التراث، وتتجسد فيه الديمقراطية الإنسانية.

في عام 1992 أصدر محمد حربي كتابه: «قدر الجزائر: مؤمنون أم مواطنون؟» تزامن مع بداية المسألة الوطنية التي عصفت بالبلاد في تسعينيات القرن العشرين فعصفت بالبلاد وأهلكت العباد ودمرت العمران. وفي هذا الكتاب - أصله عمل جامعي للحصول على التأهيل العلمي من جامعة باريس 8 - تراجع محمد حربي عن بعض أفكاره السياسية التي كتب عنها وبذل كل جهده في شبابه لتطبيقها على الواقع الجزائري لما كان مستشارا للرئيس أحمد بن بله، وهو النموذج الاشتراكي، ليطلب 30 سنة من بعد بتطبيق النظام الديمقراطي الاجتماعي والصبر على كل المعوقات للوصول إليه؛ فالديمقراطية بالنسبة له إما أن تكون اجتماعية أو لا تكون. ولا شك أن المعوقات متنوعة سياسية واقتصادية واجتماعية، ونفسية وثقافية أيضا، فهو يرى أن الفترة الاستعمارية 1830 1962 جزء من تاريخ الجزائر بمره وحلوه، ولا يمكن أن نرفضه لأعداء مختلفة فذلك يعد من صميم الأيديولوجية المميته، فلا تاريخ صافي في نظره، فكل تواريخ الأمم هي ممزوجة بالتداخلات والتقاطعات بين الشعوب والأمم التي احتكت فيما بينها في ظروف تاريخية بيئية. كما يرى أنه لا مستقبل للجزائر بدون بناء الوحدة المغاربية والتفتح على العالم الأوروبي.

وبعد، فإن الأستاذ محمد حربي ما زال يمارس نشاطه العلمي والسياسي في حدود ما تسمح به صحته التي تراجت كثيرا في السنوات الأخيرة. ولقد استطاع أن يشق طريقه في العالم الأكاديمي في المهجر رغم كل الصعوبات، ويساهم في الارتقاء بالبحث التاريخي بكتاباته الرصينة حول الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية حتى تصبح مرجعية للباحثين الأجانب بعدما كانت مصادرهم ومراجعهم محصورة على ما كان يكتبه عنا الفرنسيون. ولقد قدر الناس هذا الجهد العلمي المتواصل وأكرموا في مناسبات عديدة في المهجر وفي داخل الوطن، ولعل أهم هذه التكريمات المستحقة هو الكتاب الجماعي حول حياته وأعماله، والذي أشرف عليه إسماعيل سليم خزندار، وشارك في تحريره طلبته وأصدقائه الجزائريون والفرنسيون. كما فتح هذا المناضل والمتفهم ملتزم آفاقا أخرى في مجال الارتقاء السياسي وميدان التغيير الاجتماعي، وطرح مجموعة أفكار وآراء تستحق درس الجاد والتحليل العميق والنقد البناء.

ومعايشته للوقائع، وامتلاكه لوثائق هامة، وتمتعه بالحرية الفكرية التي كان ينعم فيها في المهجر بعيدا عن الرقابة، فتناول قضايا حساسة مثل الصراع حول القيادة خلال الثورة خاصة بين الباءات الثلاث: كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال. كما قدم رواية أخرى لشخصية عابان رمضان الذي اعتبره المهندس والاستراتيجي البار، ويؤيد الظروف التي تم فيها اغتياله. وعالج أيضا الصراع بين جبهة التحرير الوطني والحركة الوطنية المصالية، كما أبرز الدور الفعال لفدرالية جبهة التحرير في أوروبا.

وعلى ذلك، فإن حربي انتقد كتابة تاريخ الثورة الجزائرية التي أهملت هذه الجوانب الهامة، وانتقد أكثر هذا التأريخ الذي يهمل الأسماء اللامعة التي قادت الثورة التحريرية وما زالت على قيد الحياة، بعضهم يعيشون في السجن (أحمد بن بله)، وبعضهم يقيمون في المنفى والمهجر (محمد بوصيف، كريم بلقاسم، محمد خيضر، حسين آيت أحمد).

ويقدر ما كسب البحث العلمي بهذه القراءات لتاريخ الثورة التحريرية بروية مغايرة، خسر بعض الرفاق في الكفاح الوطني، فلم تكن كتاباته وتصريحاته مرحبة بها دائما لدى عدد من الفاعلين في الثورة التحريرية أو عند بعض المؤرخين الجزائريين. كما أن كتب حربي منعته الرقابة ولم تدخل إلى الجزائر في فترة السبعينيات والثمانينيات إلا خفية، ولكنها صارت متاحة للقارئ الجزائري فيما بعد، وطبعت في البلاد عدة مرات، وترجمت بعضها إلى اللغة العربية، وقام حربي بعدة زيارات إلى الوطن وشارك في ندوات وملتقيات تاريخية في الجزائر وهران وتلمسان وقلمة... الخ.

ويبقى إقدامه على نشر الأرشيف والوثائق النادرة والهامة عملا جبارا خدم به الباحثين المشتغلين على تاريخ الجزائر المعاصر. فلا يمكن للباحث الجاد أن يستغني عن كتابه «أرشيف الثورة الجزائرية» الصادر في عام 1981، أو يهمل العدد 7 من مجلته «سؤال» (1987) الذي تضمن وثائق كثيرة حول نشاط فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا.

### معارك مثقف ملتزم

كانت الصحافة الفرنسية الخبيثة بالشأن الجزائري تعتبر محمد حربي بعد الاستقلال مفكر النظام السياسي القائم آنذاك، سواء لصلته القوية بالرئيس أحمد بن بله، أو بسبب كتاباته في مجلة «الثورة الإفريقية» التي كان رئيسا لتحريرها. وقد كلفه هذا القرب ثمنا غاليا بعد إنقلاب العقيد هواري بومدين في 19 جوان 1965، فاعتقل ثم وضع تحت الإقامة الجبرية. ولكنه استطاع أن يهرب من الجزائر في عام 1973 ويستقر في مدينة باريس بفضل مساندة رفاقه من اليسار الثوري الفرنسي.

ورغم اغتراب محمد حربي لفترة طويلة إلا أنه كان دائما متابعيا يقظا ومتقنا ناقدا لكل التحولات السياسية والثقافية والاجتماعية التي كانت تحدث في الجزائر، ويتفاعل معها بكتاباته في الصحافة ومدخلاته في الإعلام السمعي والبصري، وينخرط في كل مبادرة سياسية تهم حاضر الجزائر ومستقبلها في إطار المبادئ والقيم التي يؤمن بها وينشد تحقيقها على أرض الواقع.

ساهم محمد حربي مع مجموعة من الأكاديميين والمثقفين المقيمين في فرنسا في تأسيس مجلة علمية وفكرية اسمها «سؤال» بين ديسمبر 1981

المعاصر. وكانت مقاربتة في المقام الأول تقوم على ترتيب أدوار الحركات والشخصيات المساهمة في الحركة الوطنية الجزائرية في القرن العشرين على حسب أفكارها وبما يتناسب مع حجم تأثيراتها في المجتمع وقدرتها على رسم توجهاته وتحديد مساراته للوصول إلى الهدف المنشود المتمثل في التحرر من الاستعباد والاستبداد. فكانت الحركة الوطنية أولا وقبل كل شيء - في نظره - مجسدة في حزب نجم شمال إفريقيا، وحزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية وأخيرا جبهة التحرير الوطني. وقد تشكلت هذه الأحزاب من الطبقة الكادحة كالعمال في المهجر وبعض المناجم والموانئ في القطر الجزائري والفلاحين في الأرياف. أما التيارات الأخرى الليبرالية التي يمثلها فرحات عباس أو الإصلاحية التي يمثلها ابن باديس فكانت محدودة التأثير في المجال السياسي. وهو رأي فيه تحيز مفرط وعدم الفصل الدقيق بين النضال السياسي والعمل الوطني.

وتمثل جهده الثاني في إعادة الاعتبار لبعض الشخصيات المحورية المنسية أو المهمشة أو المخونة. وفي هذا السياق، نقض الغبار عن شخصية مصالي الحاج التي همشها آنذاك التاريخ الرسمي فنشر عنها بحثا في 30 صفحة في عام 1990 في السلسلة التاريخية الراقية «الأفارقة» التي كان يشرف عليها المؤرخ الكبير شارل أندري جوليان. وقال بشكل واضح أن مصالي كان «أول مناضل جزائري عبر بشكل واضح عن الأيديولوجية الوطنية ضمن شعار الاستقلال». وفي عام 1982 ساهم في اعداد ونشر مذكرات مصالي الحاج التي كانت محفوظة في مجموعة من كراريس ومحفوظة عند ابنته السيدة جنينه مصالي-قلفاط. وكان عملا علميا بامتياز، فلم يتكف حربي بإخراج النص وكتابة تقديم له وإنما أشرك معه في التصدير والتقديم الرئيس أحمد بن بله، وشارل أندري جوليان وشارل روبري أجرون. وشارك في كل الندوات المخصصة لمصالي الحاج، أذكر هنا على سبيل المثال: الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاده الذي نظمته المركز الفرنسي للبحث العلمي في عام 1998، والملتقى الدولي المنعقد في عام 2011 في مسقط رأسه بتلمسان، وقدم بهذه المناسبة محاضرة حول «فكرة الشعب في الأيديولوجية المصالية». وقد أثمرت جهود محمد حربي وشارل روبري أجرون وبنيامين ستورا فنال مصالي الحاج حقه من الاعتراف والتقدير في الجزائر على المستويين الرسمي والعلمي.

### حفريات في سجل الثورة التحريرية

أصدر الأستاذ محمد حربي عدة كتب حول الثورة التحريرية ابتداء من عام 1975، بإصدار كتابه: أصول (جذور) جبهة التحرير الوطني، وكتاب المرجعي الشهير «جبهة التحرير الوطني: الأسطورة والواقع» (1980)، ومعلمته «أرشيف الثورة الجزائرية» (1981)، وكتابته الملخص: «1954: الحرب تبدأ في الجزائر» (1998). كما نشر مقالات في الجرائد وبحوثا كثيرة في المجالات وألقى محاضرات عديدة حول نفس الموضوع.

قدم حربي من خلال كل هذه الأعمال السياقات التاريخية التي وقعت فيها بعض الأحداث التي لم تكن واضحة أو معروفة وبقي النقاش والجدل يثار حولها دائما. وقد ساعده على تفكيك الأحداث وتركيبها، عوامل عديدة، أذكر هنا: معاينته



أد. مولود عويمر جامعة الجزائر 2

حرص محمد حربي (1933) دائما على أن يكون شفافا مع قرائه، يسرد محطات من حياته كلما استدعى السياق إلى ذلك باعتباره مشاركا فعلا في أحداث بارزة في التاريخ المعاصر وشاهدا يقظا عليها، كما كان يجيب عن أسئلة الصحافيين والإعلاميين المتعلقة بحياته أو أعماله، ولا يتهرب منهم بتدبير أذكار مختلفة. ولقد ختم كل هذه الشفافية البيوغرافية بإصدار الجزء الأول من مذكراته بين 1933 و1962، وأنتج مذكرات سمعية بصرية عن الفترات اللاحقة، وكل أملي أن تفرغ تلك الأشرطة وتصدر في كتب ورقية وإلكترونية. وعلى ذلك، سأركز في هذا المقال على أفكاره وأعماله، وأشير من حين إلى آخر إلى ومضات من حياته على حسب ما يتطلبه المقام.

### تاريخ الحركة الوطنية، وجهة نظر أخرى

عاد محمد حربي إلى مدرجات الجامعة لمواصلة تحصيله العلمي في المدرسة التطبيقية للدراسات العليا، وقد توج جهده بحصوله على درجة الدكتوراه، وكان موضوع رسالته حول أزمة السلطة في الجزائر في صيف 1962. وبعد هذا التتويج العلمي، عمل أستاذا للتاريخ وعلم الاجتماع في عدة جامعات فرنسية: جامعة باريس 7 (1975-1978)، جامعة باريس 5 (1976-1980) وجامعة باريس 8 (1985-1998). وأشرف خلال فترة تدريسه على 6 رسائل جامعية أعدها طلبته الفرنسيون والمغاربية... وكان دائما في خدمة الباحثين الشباب الذين يقصدونه من أجل الاستفسار أو الحصول على الوثائق الضرورية لأبحاثهم، وقد أصبح بعضهم مؤرخين معروفين أمثال: بنيامين ستورا، غوي برفيه، وسيلفي تينول... الخ. وهكذا صار مرجعية في تاريخ الجزائر المعاصر، تتنافس على دعوته الجامعات الفرنسية والجمعيات التاريخية ليقدّم المحاضرات والاستشارات، ويقصده الكتاب والباحثون لتصدير مؤلفاتهم أو المساهمة في الكتب الجامعية، وتستكتبه المجالات والصحف لكتابة المقالات أو تسجيل معه اللقاءات والحوارات.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: ما هي أبرز ملامح أفكاره وآرائه حول تاريخ الجزائر المعاصر؟ اجتهد الأستاذ محمد حربي في عرض رواية مختلفة عن الرواية الرسمية لتاريخ الجزائر

عمر أزراج، عبد الباقي هزرشي، ميلود بلعالية دومة، باتريس فيرمان، مولود عويمر، بشير خليفي، بوداود عمير، بن شرقي بن مزيان، ودان بوغفالة، عبد اللاوي عبد الله،



## «سلوى بولبينة» و رهان «التصفية الكولونيلية»: مرافعة من أجل «بيبلوغرافيا بديلة»



بتلم: ميلود بلعالية دومه  
جامعة الشلف

مستوى الطرح الفلسفي الغربي، بدءا من كونية القيم العقلانية الناشئة مع فلسفة الأنوار، على منوال كونية العقل، كونية الحقيقة، كونية المنهج، كونية التقدم، إلى غاية كونية الإنسانية الأوربية مع «هوسرل»، مروراً بكونية حقوق الإنسان مع الثورة الفرنسية... لذلك تقترح الباحثة «سلوى بولبينة»، في إثر الناقد الإفريقي المابعد كولونيالي «هومي بابا»، إعادة كتابة تاريخ فكرة الكونية انطلاقاً من إعادة طرح «فكرة أوربا» نفسها من خارج التصنيفات النمطية الكلاسيكية لتاريخ الفلسفة، وخارج النماذج السردية الكبرى، إيماناً منها:

● **أولاً:** بضرورة ابتكار «سردية مضادة» تعترف دوماً بحدودها التشميلية كما يقول «هومي بابا»، وذلك انطلاقاً من مقولات ديكلونيلية من قبيل مقولة «اللاهوية»، أو ما لا يقبل الاستملاك ولكنه يؤسس للغيرية الجذرية، ومقولاتي الرابط الاجتماعي، والتشكيل السردية للهوية الجماعية، وكذا مقولات من قبيل: «الإشراط التاريخي» و «تباين أنماط الانتاج المادية»، بالإضافة إلى «تباين البنى الرمزية للفعل، و المراهنة على المقدرات الكامنة في تاريخ الفلسفة الإفريقية.

● **ثانياً:** إعادة تملك مفهوم الكوني، وذلك من خلال استكشاف منطلقات أو مداخل فلسفية مغايرة، غير عرقية، كفيلة بمنع الكونية من أن تختزل في نطاق العنصرية، وبخاصة إذا ما عرّفنا العنصرية، على حد قول «مودمبي»، بأنها «إدراك الذات بوصفها معياراً». فمن أهم الطرق الاستكشافية التي استخلصتها «بولبينة» من حوارها مع الفيلسوف السينغالي «سليمان بشير ديان»، في سبيل التصفية الكولونيلية لمقولة الكوني الغربية، الانطلاق من تعددية اللغات، ومن ثم القول «بكوني الترجمة» (de l'universel traduction)، مع التأكيد على البعد الأنطولوجي والوجودي في فعل الترجمة، وليس البراغماتي وحسب، وهو كوني ملموس يعثر عليه كل إفريقي بحكم وضعيته اللغوية حيث يقيم بين أكثر من لغة في الغالب.

وفي الأخير يمكن القول أن ما تراهن عليه «بولبينة» من خلال مشروع التصفية الكولونيلية، إنما يتمثل في ضرورة التحرر من إغراءات الفلسفة الإثنو. مركزية، وتطرفات «الأنثروبولوجية العرقية» واستبدالها «بأنثروبولوجيا نقدية»، كما هو الحال مع المفكر البنيني «إسيكا لاتونجي»، أعني تلك الأنثروبولوجيا التي تمنع من اختزال العلاقة بالآخر، والإفريقي تحديداً، في علاقة ذات بموضوع.

في بعض الأدبيات لما بعد كولونيلية تحديداً «بأدب الوعي الماكر أو الخبيث» (Littérature de la mauvaise conscience) المتبنى داخل المركزية الغربية، أعني ذلك الأدب (الأدب بمفهومه الواسع، بما في ذلك الفلسفة طبعاً) الذي عكف على النظر إلى إفريقيا بوصفها إقليم خارج فضاء الإنتاج العقلي، وحتى حينما يتم الاعتراف، المحتشم في الغالب، ببعض الإبداعات الإفريقية، فإن ذلك لا يتم إلا في ضوء اندراجه تحت إمبراطورية الكوني بمفهومه الغربي حصرياً، «من هنا نفهم لماذا» انصبت الانشغالات الرئيسية للنخب والمتفهمين الأفارقة على محاولات تجاوز فكرة مركزية الحضارة الأوربية من خلال طرح الأسئلة الكبرى بشأن «العولم الإفريقية» و «الهوية» الإفريقية على المستويات الفلسفية والأنثروبولوجية والتاريخية والسياسية والاقتصادية، والانخراط في مشروعات فكرية تستهدف تجاوز الأطروحات والمفاهيم التي وضعها الأوروبيون حول إفريقيا منذ القرن التاسع عشر، وإعادة بناء فكر جديد، وكتابة فكر مغاير من خلال إحياء القيم المؤسسة للهوية الإفريقية، وتأسيس وعي مميز برهاناتها.

من هنا حظيت المقولات الفلسفية المؤسسة للهوية الإفريقية بمكانتها النظرية المعتمدة، أي بوصفها موطناً للاشتغال النقدي على الذات وعلاقتها بذاتها وبالآخر معاً، إذ لم يعد الأمر مجرد استعادة لأدب المقاومة من حيث هو تعبير عن «ثقافة جمعيه وحسب، وإنما صار من الضروري الانتباه إلى أشكال جديدة من الممارسة النقدية المفتوحة على «رائحة الآخر»، أعني على ما صار يتيج حاضراً العولمة من شروط جديدة للتفكير في الذات بوصفها انخرطاً فيما هو كوني، وليست ذاتاً مشدودة إلى سحر الجذور ورائحة الآباء، لذلك لم يعد بالإمكان الحديث عن فلسفة إفريقية، بالنسبة للباحثة «بولبينة»، خارج إمكانية وجود مفكرين إحترافيين لهم من المقدره ما يجعلهم يتحررون من تبعيتهم للأفكار النمطية التي كرسها الفلسفة الإفريقية بوصفها «فلسفة إثنية، فهم مفكرون أهم ما يجمعهم، بالرغم من تعدد انتماءاتهم وتباين لغاتهم وعقائدهم، هو التضامن من أجل المشاركة في ما اصطلح عليه بعملية «أقلمة أوربا»xxx، أي إعادة التفكير في أوروبا بوصفها إقليماً محدوداً سياسياً وثقافياً، ومن ثم إمكانية الخروج من المفهوم الزائف للكونية الأوربية. في هذا السياق بدت فكرة «الكوني» بمنزلة إشكالية متميزة داخل الفلسفة الإفريقية، وذلك بالنظر إلى حملتها الكولونيلية البارزة على

الغربية على نحو يخدم هوية إفريقيا الفلسفية بوصفها هوية مفتوحة على البعد العالمي، ومن داخل تصور إبداعى مفرغ من كل حمولة كولونيلية، ظلت لفترة طويلة تقدم صورة الإفريقي بملامح «المستعمر الأبدى»، لدرجة إيهام الإفريقي نفسه بأنه محكوم عليه بالاستعمار بالفطرة.

من الجدير أن نشير بداية إلى أن مقاربات «بولبينة» بشأن التصفية الكولونيلية، في صيغتها الفلسفية الإفريقية اليوم، مستوحاة من تجربة الحوارات والمقابلات، سواء التي أجرتها بنفسها أو تلك التي نقلتها بواسطة الترجمة، إيماناً منها بأن هذا النوع من التجارب يمثل جسر تواصل مهمّاً بين الجمهور من جهة، وبين المنظرين والفلاسفة من جهة ثانية، كما تعد شكلاً خاصاً للتبادل وأسلوباً فريداً في نقل الأفكار، وهو الأمر الذي يتيح، كما تقول «بولبينة»، «لذة التفكير مع الآخرين، أعني لذة التفكير المشترك». وبما أن فضاء هذه الورقة لا يسمح بعرض كل الأفكار المستخلصة من هذه الحوارات والمقابلات فإننا سنكتفي بذكر بعض التمظهرات الفلسفية الأساسية لعملية التصفية الكولونيلية للمعارف الفلسفية الغربية، وبخاصة تلك التي تتعلق بالمفاهيم المحددة أو المقولات المؤسسة للفلسفة الغربية من جهة تشكلها كمفاهيم أو مقولات كولونيلية، وذلك دائماً في ضوء بعض النماذج الإفريقية الشهيرة، ولنبدأ مع الوقفة التحذيرية المبدئية فيما يتعلق بالاضطلاح بمهمة الديكولونيلية الفلسفية بالنسبة للقارة السوداء.

يحذرنا «فالانتين إيف ميدومبي» في كتابه «رائحة الأب: مقال في حدود العلم والحياة في إفريقيا»، من مغبة الاستعمال الارتجالي والمتعجل لمفهوم «التصفية الاستعمارية» كمفهوم ينزع إلى التحرر من الغرب، وبخاصة على صعيد العمل الفكري، دون أن نكون على وعي بمدى المخاطرة، اعتقاداً منه بأن مسألة الإفلات من الغرب تتطلب تقديراً دقيقاً لما سيكلفه من ثمن، إذ يفترض أن نعرف إلى أي مدى استطاع الغرب، وبمكر، الاقتراب منا، كما يفترض بالمقابل أن نعرف أيضاً ما الذي لا يزال غربياً فينا في تفكيرنا ضد الغرب.

ترى بولبينة في هذا النص المقتطف مدى أهمية البعد النقدي والتحليلي لدى ميدومبي، وتالياً لدى جميع الفلاسفة الأفارقة الذين قابلتهم، حيث يجمعون على أن الإفلات من الكولونيلية ليست مسألة كمالية، وأن الدفاع عن الفكر الإفريقي لا يعني الانخراط في موجة من ردود الأفعال الغاضبة الناشئة في الغالب عن مسابرة حالة الإحباط التي استهدت بشعور الإفريقي اليائس من الاستقلال، بقدر ما يعني الانخراط طواعية في الإشكالات ذاتها وفي الإكراهات التي هي مشتركة، فالأمر من الناحية الفلسفية لا يتعلق بالعودة الساذجة إلى «هوية» أصلية أو بدئية مادام كل ذلك قد خضع لتحول تاريخي ولم يعد بالإمكان الالتفاف حول مفهوم جامد وسكوني للهوية، وفي نفس الوقت لم يعد مقبولاً أن نستسلم لضرب من الاستلاب بواسطة تمثلات مغلوطة» عن الذات وعلاقتها بالآخر.

بناء على هذا التحذير الأولي بشأن سوء فهم مقاصد التصفية الاستعمارية، تدعو الباحثة «سلوى بولبينة» أول ما تدعو إليه هو الوقوف وقفة نقدية إزاء مسألة «الهوية الإفريقية» من جهة استبعاد الصورة المضربة من قبل المخيال الكولونيالي الغربي حيال هوية إفريقيا، أعني من جهة كل ما يمكن أن يندرج ضمن ما اصطلح عليه

تؤكد «الباحثة الجزائرية المغتربة «سلوى لوست بولبينة» ضمن كتابها المعنون «عشرة مفكرين أفارقة كما يقدمون أنفسهم»xx على أن مسألة التصفية الكولونيلية، أو ما درج على تسميتها «بالديكولونيلية»، ليست شأنًا سياسياً فقط، وإنما هي شأن ثقافي وعلمي بشكل أساسي، الأمر الذي يجعلها تبدو «رهاناً فلسفياً» في المقام الأول. وبخاصة حينما يتعلق الأمر ببيان الكيفية التي تشغل بها المفاهيم الفلسفية داخل الأطروحات الكبرى للنزعة الفلسفية الأوربية أو «الأورو. فلسفة» بدءاً بأطروحات عقلانية الأنوار، والتقدم، والذات وكل ما يتصل بمسار الحداثة الغربية، إلى أطروحات الغيرية، والاختلاف، والتفكيك، أو ما يتصل بفكر ما بعد الحداثة عموماً، كل هذا من شأنه أن يزعج الديكولونيلية عن الشأن السجالي ذي الطابع الأيديولوجي السياسي الذي تركزه بعض المواقف داخل إفريقيا باسم دعاوى الاستقلال الوطنية والانتماءات الإثنية من جهة، وعن الشأن الأنثروبولوجي الإثني كما كرسه الإثنولوجيا الغربية، خاصة في بداية نشأتها.

من هذا المنطلق الاستشكالي تحديداً تتحدث بولبينة عن «صيح ديكولونيلية» تدين في وجودها مباشرة إلى تجارب وأعمال فلسفية فردية وفريدة ساهمت كل منها على حدة، وبطريقاتها الخاصة، في إحداث تغييرات على مستوى أساليب الطرح وطرق التفكير، والتي أبانت بدورها عن خصوبتها الإبداعية، ليس ضمن المشهد الفلسفي الإفريقي وحسب، وإنما ضمن المشهد العالمي المجسد للحركة «الما بعد كولونيلية» بشكل عام، لدرجة أن التشخيص الذي قدمه أحد الفلاسفة في بداية الثمانينات بصدده ما يعيب عنه الغرب من غياب شامل للتضمينات الفلسفية في الفكر الإفريقي، لم يعد تشخيصاً موثقاً فيه، خاصة بالنظر إلى ما تستعرضه بولبينة علينا من مواقف إبداعية لفلاسفة أفارقة، على قلتهم، استطاعوا أن يقدموا ما يشبه «بيبلوغرافيا فلسفية بديلة» قد ترتقي إلى معنى «البيان المضاد للأورو. فلسفة».

بدءاً من هذا المنطلق الفلسفي تتبنى «بولبينة» فهماً خاصاً لمشروع «التصفية الكولونيلية» في مجال الفكر بوصفه «محاولة، عنيدة ومتبصرة، للإفلات من المدونة الضمنية - غير المعلنة - للتحاملات التي تعج بها اللغة الكولونيلية، ومن قيمها الإستيطيقية والاجتماعية، ومن الإكراهات الشكلية لأنماط القول المثبتة تاريخياً»، ولا غرابة إذن أن نجد جل أعمال فلاسفة إفريقيا السوداء تتجه رأساً إلى إعادة قراءة المفاهيم الفلسفية



**إشراف:**

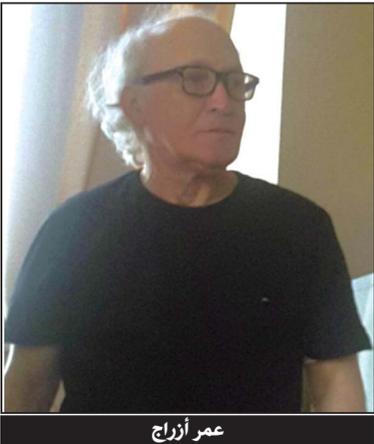
- بن شرقي بن مزيان**
- عبد الله عبد اللاوي**

## هجرات فكرية جزائرية: الهوية، الوطن والعالم

### ملحق فكري

## العدد

## الواحد والثلاثون



عمر أزراج

**في كتابي « من أين جاءت ما بعد النيبوية قمت بفضص بؤر معالم، التأثير المعاكس، الذي مارسته المقاومة الوطنية التحريرية ضد الكولونيالية الغربية.**

● **الجمهورية،** أريد أن نبدأ حوارنا مما استمعت إليه في الندوة التي قدمتها للمنتدى الثقافي الجزائري، ولا أخفيك سرًا إذا ما قلت لك بأنك فتحت عيني على كثير من المسائل والمرجعات المهمة. لقد تنقلت، كما ذكرت، في مسارك العلمي/الجامعي بين مرجعيات متعددة، مرجعيات في أغلبها كانت باللغة الإنجليزية، وهو ما خلق لديك اهتماما مبكرا بما يكتب حول بعض القضايا المهمة المتعلقة خاصة بالفلسفة الأنجلو-ساكسونية. ومن القضايا التي تركز عليها اهتمامك تلك المتعلقة بالإنسان وحقوقه حيث وجدت في فرانز فانون المصدر والأرضية التي يمكن أن تكون المحور الذي سيشكل لاحقا تجربتي الفلسفية. ما رأيك؟

■ **عمر أزراج:** بداية، أنا سعيد بهذا الحوار معك، واستمعت أن أمضي مباشرة إلى القول بأن تعددية المرجعيات الفكرية والثقافية والفنية التي تشير إليها في سؤالك هي بالنسبة للمثقف المعاصر ليست مجرد بذخ أكاديمي أو رغبة في استعراض المعلومات والمشارب المتنوعة التي ينبع منها الفكر ويتحرك فيها التفكير.
أرى أن هذه التعددية هي التي تفتح النوافذ باتجاه الحقول المكوّنة للمعرفة. في هذا السياق، أعتقد أن الانصاق بمرجمية واحدة هو أشبه ما يكون بكارثة الحزب الواحد والرأي الواحد كما جرّينا ذلك في بلداننا على مدى طويل.

الجزائر منذ 37 سنة واستقراري في بريطانيا طوال الةة مدة قد منح ليحياتي ما أعدد به المشكّال « الثقافي والفكري والفني متعدد المرجعيات وبذلك فلم أعد شخصيا فردا واحدا كما كنت من قبل. بل فقد تعددت وتوسعت على نحو جعل هويتي الثقافية في المهجر مؤسّسة على تعدد وتشابك الأبعاد، أي أنني تمكنت، ربما، من الانتقال من هوية التاريخ الوطني الواحد إلى التاريخ الانساني الذي شاركت البشرية عبر التاريخ في صنعه.
حقا، فقد حفرتني اللغة الانجليزية على إقامة الصلات مع « الامبراطورية الثقافية العالمية » وذلك خلافا لمساري الثقافي الأحادي البعد السابق عندما كنت أعيش في الجزائر بعيدا عن الحراك الثقافي والفكري العالمي.

في بريطانيا، وجدت نفسي أمام وداخل كرنفال الثقافة البريطانية وتوتع ثقافات الاثنيات وما يدعى بالأقليات القومية الأجنبية التي تربو عن 33 قومية وهذه الأخيرة هي كلها من إفراز الهجرات والعلاقات الاستعمار وما بعده أيضا. بالإضافة إلى هذا فقد كانت المرحلة الممتدة من تاريخ وصولي إلى بريطانيا في 1986 إلى غاية 2007 م حافلة بتنوع فلسفي ونقد ثقافي ودراسات

بواسطته كنت أظن أن هذا الحقل مختزل فقط في سرير العيادة كما كان يروج لذلك الجمهور الشعبي، ولكن نظرتي له قد تغيرت جذريا عندما افتتحت على إنتاج جاك لاكان وقيله فريد وكارل غوستاف يونغ.

هكذا صرت أدرك أن التحليل النفسي بقدر ما هو آلية لعلاج الرضات النفسية لدى الأفراد والمجموعات البشرية فهو أيضا تفكير كما يبرز ذلك بقوة في تطبيقات الفيلسوف الفرنسي لأن باديو الذي أكد مرارا أن « هناك نظرية التحليل النفسي. وهناك أيضا الممارسة التحليلية النفسية »، ولكن المهم بالنسبة للفيلسوف باديو هو الإجابة على السؤال التالي: هل التحليل النفسي تفكير أم لا؟ عن هذا السؤال المهم يجيب باديو أن الذي يميّز الفلسفة والتحليل النفسي هو أنها تفكير ، حيث أن الأولى تفكر في عدة أمور منها، على سبيل المثال، صنع المفاهيم والتفكير بها في علاقة باللغة والفكر نفسه، وفي الوجود، وكذلك، وبعض الذين عاصروه ورافقوه منها اغتراب الإنسان عن فائض القيمة كما عند ماركس مثلا، أما الثاني أي التحليل النفسي البنيتاني في الأعراض، وولات اللسان، والنكتة وهلم جرا ثم كيف تتم معالجتها بواسطة تحليل شفرات التحويل والتحويل والمضاد، والإسقاطات النفسية، والتماهي الإسقاطي الخ.

من أهم الجوانب النظرية التي تعلّمتها عند جاك لاكان أن «اللاوعي مبني مثل اللغة، وهذا يعني في التحليل الأخير أن مضمون بنية اللاوعي، كما بين ذلك فريد في الفصل السابع من كتابته الشهير « تأويل الأحلام»، تتأسس على الاستعارة أو الكتابة أو منهما مما دفعة واحدة، وهذا يعني أن الحلم مثلا لا تشكّله اللغة المنطقية أو الخبرة أو لغة المطابقة كما نظرت لها التداولية عند الفيلسوفين جون أوستين أو جون سيرل بعده، بل بالعودة إلى مسألة تعددية المرجعيات التي أثرتها في سؤالك أقول باقتضاب شديد إن الاكتفاء بالتحصيل المعرفي الخارجي لا يفضي دائما إلى تغيير الذات راديكاليا ولا يفتح وحده تعقيدات وتشابك نسقها الداخلي، إذ ينبغي التحليل التجريبية، وأحيانا بقسوة وذلك من أجل وضع خزان الفكر المتحصل عليه بين قوسين كما يفعل الفينيومونولوجيون لاختباره على محك العلاقات مع الآخرين المختلفين ثقافيا وحضاريا ونفسيا.

مع الوقت أدركت أن التحلي بالشفاعة لإنجاز مثل هذه المهمة هو بعض من الفضيلة ولكنها فضيلة مسيجة بكثير من الألم. ففي اللحظة التي تتخلّى فيها عن أجزاء من نسلك القديمة يتقاطع لديك الإحساس بالانتعاش مع الإحساس بالفراية. بعد استقرارتي ببريطانيا ودخولي معترك التكوين الجامعي فيها باللغة الإنجليزية اكتشفت أنني في حاجة إلى انقلاب على نفسي أي ضد مرحلة كاملة من تكويني السابق وبذلك فتحت مسام روعي بكثير من العلوم القلق على حقول التحليل النفسي نظريا وعياديا، والفلسفة، وعلم الاجتماع، والنظرية الثقافية الراديكالية، وتجارب الشعر الغربي وهلم جزًا.

أعتقد أن هذا المرجعيات قد ساعدتني في نحت مفهوم جديد لتكويني الثقافي والنسفي الذي لا يزال قيد التشكيل والسبر ومراقبة تحولاته.
إن اكتشافي للتحليل النفسي ببريطانيا، بفضل زوجتي الإنجليزية السابقة المحللة النفسية البريطانية الدكتورّة سوزان بروكر (شوسكي) قد ساعدني أيضا على التعامل مع « دراما « غبرتي» وصعوبات الحياة الناشئة منها ضمن موقعي الجغرافي الجديد المشابه بالمنفى ، ولقد تبلور ذلك وفق مقاربتين متبادلتى التأسيس الأولى مكنتني من إدراك أن التحليل النفسي هو نوع من العقالنية الحديثة التي تقوم بتفكيك الأبنية اللاعقلانية لوعي البشري، سواء كان هذا اللاوعي ثقافيا، أو أسطوريا، أو خرافيا، أو سياسيا، أو اجتماعيا، وهلم جزًا.

قبل خوض تجربة التكوين في التحليل النفسي والعلاج



## المفكر والشاعر الجزائري المقيم بلندن عمر أزراج لـ «الجمهورية»: «

## قادتي ظروف وتعقيدات «الغربة» والصدمة الحضارية إلى ممارسة التحليل النفسي

الأقل. إذ هناك دراسات سابقة لظاهرة الاستشراق قبل صدور

كتاب إدوارد سعيد بسنوات، ويمكن لنا ضرب مثالين أحدهما جزائري وثانيهما مصري ويتمثل في كتاب مالك بنبي، إنتاج المستشرقين وأثره في الفكر الإسلامي الحديث – 1969م» أما الثاني فيتلخص في « الاستشراق في أزمة – 1971» لأنور عبد

المالك. كما أن ثمة كتابات نقدية تناولت آثار الاستعمار في مجالات اللغة والثقافة والعمار والاقتصاد والتنظيم السياسي. وفي فترة سبعينات وثمانينات القرن الماضي نشطت الكتابات النقدية لما كان يسمى بالغزو الشقافي الرأسمالي الغربي المنطلق من المراكز الكولونيالية القارية وذلك من خلال نماذج كانط وهيجل، وهوسرل وهيدغر والتي تميز تقليديا عن فلسفة التحليل لروادها أمثال مور، ورسل، وفغنتشتاين، وسيرل وهلم جرا. اعتقدت أن في التاريخ الفكري والابداعي شعراء ونقاد فلاسفة أو لنقل مثقلسون، ومفكرين وفلاسفة شعراء، ونقاد أمين الذي عرفه بنقد المركزية الشقافية الغربية ويدعوته إلى « فك الارتباط » مع الرأسمالية في طبيعتها الكولونيالية وما بعد الاستقلال، وهناك أيضا تيار « نظرية أنظمة العالم التي يعود الفضل في بناء أسسها النظرية إلى المفكر « عمانويل ولرشتاين» / ما بعد

طبيعية الحال، فإن الدراسات الكولونيالية / ما بعد الكولونيالية، والديكولونيالية في طبيعتها الراهنة تميّز عن كل هذه المجالات المشار إليها أيضا حيث يعتقد النقاد ومؤرخو الأفكار أنها بدأت بعد توطيف كل من إدوارد سعيد، هومي بابا وفياتري سيفينا للنظرية العليا الفرنسية ويقصد بها الفلسفة

ما بعد النيبوية وما بعد الحدائبة وجهازهما النظري الذي طوره كل من جان فرانسوا ليوطار، جاك دريدا، ميشال فوكو وجاك لاكان، في هذا السياق ينبغي الإشارة بسرعة إلى الدور التكويني الفاعل لإنجاح باختين وكريستينا ورواد مدرسة فرانكفورت وغيرهم.

بعد هذه التوطئة الموجزة جدا، أوضح الآن أنني لم أقرأ حتى الآن أي عمل للأستاذة بوليينة لكي أسمع لنفسي بعقد مقارنة بين إنجازها وبين إنجازي.

أما عن اختلافي عن إدوارد سعيد فيتلخص في نقطة مهمة وأساسية وهي أن إدوارد قد اشتغل لوقت طائر للنقدى الشجاع على تأثير الكولونيالية والرأسمالية والاستشراق الغربي على بلداننا وهو قد تمكن من إنتاج عدد من الكتب المهمة واعتمادا على نظرية الخطاب عند فوكو، ونظرية الهيمنة عند غرامشي، وفكرة التاريخ عند فيكو الإبطلائي وغيرها من الأجهزة النظرية الفاعل لإنجاح إدوارد سعيد ثم عدل فيها حينما وبعد ذلك شغلها بحصافة واقتدار في نقد الكولونايالية الغربية.

أما عملي النقدي الديكولونايي فلا يهتم فقط بتأثيرات الكولونيالية أو باقتراح سبيل نزع الكولونيالية بل فيأنتي قد نسخرت كتابا كاملا وهو « من أين جاءت ما بعد النيبوية –

1994م،«لمخصص بؤر معالم «التأثير المعاكس» الذي مارسته المقارومات الوطنية التحريرية ضد الكولونيالية الغربية وذلك من خلال « نموذج، حركة التحرر الجزائري تحديدا. في هذا الكتاب قمت بقلب « الدراسات الديكولونيالية « رأسا على عقب وأبرزت أن العلاقة الاستعمارية هي أشبه ما تكون بلحظات « الكشف الحاسم عن اللاوعي» «التي تشترط الياتسي التحويل Counterfernce وترانسفرانس Counter ، وفي هذه الحالة فإن التحويل المضاد يصبح التأيير المعاكس، الذي مارسه المستعمر (فتح الميم) .

لنشد واصلت في فترة 2002م–

2007م، إبراز ظاهرة « التأثير المعاكس في إطار الدراسات الكولونيالية / ما بعد الكولونيالية في رسالتي الجامعية لنيل دكتوراه حلقة ثالثة بجامعة كنت/ كاتنبري البريطانية/ University of Kent At Canterbury تحت إشراف المنظرّة في مجال الدراسات الكولونيالية الدكتورّة كارولين روني وتمت مناقشتها من طرف لجنة أكاديمية برئاسة الدكتور البرواي التايمي عبد الرزاق غورنغ الذي فاز بعد ذلك بسنوات بجائزة نوبل للأداب.

لدي عدد من الدراسات المنشورة وغير المنشورة التي تطور البنية النظرية لتوجه « التأثير المعاكس » الذي أقترحه أن يكون سمة مميزة للدراسات الديكولونيالية الجزائرية التي يمكن أن

التاريخي الاستعماري الذي تميز بشكل خاص ببحث المثقفين السود الأفارقة عن المخرج من أسر الكولونيالية بحجة وجود المكون التاريخي لفرداة هويتهم الأفريقية الثقافية والروحية. ساقصتر هنا على مناقشة سريعة جدا تعتمد على أمثلة قليلة، ولكنها دالة، لها علاقة بتدو الزنوجة ، وأُعترف لك التأسيسي فيها عدد من أدباء ومفكرين أفارقة بباريس في ثلاثينات القرن العشرين ومنهم في الطليعة الشاعر الناقد إيمي سيزار، والشاعر الرئيس السينغالي سنغور، بأنها ترمد على الهوية الكولونيالية المفروضة من قبل المركز الاستعماري الفرنسي على الأفارقة.

وفي هذا الخصوص نُجد صديقي الناقد ما بعد الكولونيالي البريطاني روبريت بانغ قد أكد في معرض رسده بانوراما معمار اللايتية النقدية ما بعد الكولونيالية « أن الزنوجة لم تتطور ببساطة كحركة ثقافية في ثلاثينات القرن العشرين بفرنسا، وبعض الذين عاصروه ورافقوه الذي كان فيه الأفارقة الفرانكوفونيون مسيسين كثيرا مسبقا، ولكنهم لم يطلقوا في ذلك الوقت موارد الشقافية ضمن مجموعة استراتيجيات حركتهم التحررية.»

وفي الواقع فإن مشكلة حركة الزنوجة تمثلت في النظر النقدي في شكل المديح للماضي الأفريقي على نحو تكويصي تشم منه راحة الاحتماء بالفردة العرقية. ولكن قانون قد أدرك أن حركة الزنوجة تلك لم تكن لتستقبل كل السود في العمورة لكون قضايا السود ليس واحدة. فسود أمريكا بما في ذلك حركة نوسة هارلم كانوا يطالبون الاعتراف بهم ضمن المجتمع الأمريكي وليس ضمن نسق الفردة الأفريقية ويقصد

التحرر من أمريكا نفسها.

بمعنى فإن سود أو نونج أمريكا كانوا يبحثون عن سبل التخلص من وياه الرق ومن قيود التهميش الاجتماعي والطبقي ولم يكونوا يبحثون عن إقامة دولة في إطار الانتماء الأفريقي. رغم أن إيمي سيزير في كتابه « خطاب حول الكولونيالية– 1955» قد زعم، مثلا، بوجود « كلية العالم السود » ميرزا، مثلا، أن هابتي تمثل الزنوجة كقيد العمل غير أن حقائق الواقع في هذا البلد الذي يعيشه تبين الآن أنه لم يربط نفسه اندماجيا سياسيا بالكلية الأفريقية كما أ هويته السودوية هي مزيج من الكريول والفرنسية ولم تعتمد فيه لغة الأجداد الأفريقية.

فشي يومنا هذا نجد محاولات عدة لمفكرين أفارقة لإبراز فردة الفلسفة الحياتية الروحية الأفريقية لتكون نقبضا للفلسفات الغربية التي تعبد الموقف المانوي الثاني، ولكن هذا التوجه السلفسي للاحيائية لا يستند بدوره إلى نزعة كلية العالم الأفريقي كإطار هوياتي جامع وهو الذي كانت الزنوجة تحلم باستعادته ولو عن طريق التكوّص إلى ماضٍ سعيد.

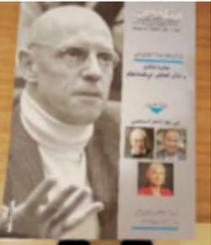
■ **الجمهورية:** تشترك في هذا المجال، مجال الاشتغال على الديكولونيالية مع مجموعة من الباحثين والفلاسفة منهم على سبيل المثال: الأستاذة سلوى بوليينة، والمفكر إدوارد سعيد فيما يميز اشتغالك على هولاة؟

■ **عمر أزراج:** الدراسات الديكولونيالية ناشطة نظريا وممارسة في الأكاديميات الجامعية ببريطانيا وأمريكا وأستراليا وفي دول الكاريبي وكذا في عدد من الدول الأفريقية. أما في بلدان شمال أفريقيا ودول الشرق العربي فهذا التخصص لم يقف بعد على قدميه. والحال فإن بريطانيا والعالم الأنجلوساكسوني هو السباق إلى إنشاء مراكز الدراسات الكولونيالية / ما بعد الكولونيالية في منظومة التعليم الجامعي. إنه

يمكن، ربما، تفسير هذا التوجه من سيزار تظهر مسألة الزنوجة بقوة ولكن في رأيي ذهبت بها أنت بها إلى أبعد الحدود حينما وُعتها على إشكالية أو إشكالات أوسع ومعني بها قضايا الاستعمار وتصنيفته أو ما أصبح يعرف اليوم بالديكولونيالية.

● **الجمهورية:** بالعودة إلى فرانز فانون وربما حتى إيمي سيزار تظهر مسألة الزنوجة بقوة ولكن في رأيي ذهبت بها أنت بها إلى أبعد الحدود حينما وُعتها على إشكالية أو إشكالات أوسع ومعني بها قضايا الاستعمار وتصنيفته أو ما أصبح يعرف اليوم بالديكولونيالية.

● **عمر أزراج:** مسألة الزنوجة وموقف فرانز فانون منها تحتاج إلى دراسة خاصة تأخذ بعين الاعتبار ذلك الطرف



إلى المفكر « عمانويل ولرشتاين» / ما بعد

طبيعية الحال، فإن الدراسات الكولونيالية / ما بعد الكولونيالية، والديكولونيالية في طبيعتها الراهنة تميّز عن كل هذه المجالات المشار إليها أيضا حيث يعتقد النقاد ومؤرخو الأفكار أنها بدأت بعد توطيف كل من إدوارد سعيد، هومي بابا وفياتري سيفينا للنظرية العليا الفرنسية ويقصد بها الفلسفة

ما بعد النيبوية وما بعد الحدائبة وجهازهما النظري الذي طوره كل من جان فرانسوا ليوطار، جاك دريدا، ميشال فوكو وجاك

لاكان، في هذا السياق ينبغي الإشارة بسرعة إلى الدور التكويني الفاعل لإنجاح باختين وكريستينا ورواد مدرسة فرانكفورت وغيرهم.
بعد هذه التوطئة الموجزة جدا، أوضح الآن أنني لم أقرأ حتى الآن أي عمل للأستاذة بوليينة لكي أسمع لنفسي بعقد مقارنة بين إنجازها وبين إنجازي.

أما عن اختلافي عن إدوارد سعيد فيتلخص في نقطة مهمة وأساسية وهي أن إدوارد قد اشتغل لوقت طائر للنقدى الشجاع على تأثير الكولونيالية والرأسمالية والاستشراق الغربي على بلداننا وهو قد تمكن من إنتاج عدد من الكتب المهمة واعتمادا على نظرية الخطاب عند فوكو، ونظرية الهيمنة عند غرامشي، وفكرة التاريخ عند فيكو الإبطلائي وغيرها من الأجهزة النظرية الفاعل لإنجاح إدوارد سعيد ثم عدل فيها حينما وبعد ذلك شغلها بحصافة واقتدار في نقد الكولونايالية الغربية.

أما عملي النقدي الديكولونايي فلا يهتم فقط بتأثيرات الكولونيالية أو باقتراح سبيل نزع الكولونيالية بل فيأنتي قد نسخرت كتابا كاملا وهو « من أين جاءت ما بعد النيبوية –

1994م،«لمخصص بؤر معالم «التأثير المعاكس» الذي مارسته المقارومات الوطنية التحريرية ضد الكولونيالية الغربية وذلك من خلال « نموذج، حركة التحرر الجزائري تحديدا. في هذا الكتاب قمت بقلب « الدراسات الديكولونيالية « رأسا على عقب وأبرزت أن العلاقة الاستعمارية هي أشبه ما تكون بلحظات « الكشف الحاسم عن اللاوعي» «التي تشترط الياتسي التحويل Counterfernce وترانسفرانس Counter ، وفي هذه الحالة فإن التحويل المضاد يصبح التأيير المعاكس، الذي مارسه المستعمر (فتح الميم) .

لنشد واصلت في فترة 2002م–

2007م، إبراز ظاهرة « التأثير المعاكس في إطار الدراسات الكولونيالية / ما بعد الكولونيالية في رسالتي الجامعية لنيل دكتوراه حلقة ثالثة بجامعة كنت/ كاتنبري البريطانية/ University of Kent At Canterbury تحت إشراف المنظرّة في مجال الدراسات الكولونيالية الدكتورّة كارولين روني وتمت مناقشتها من طرف لجنة أكاديمية برئاسة الدكتور البرواي التايمي عبد الرزاق غورنغ الذي فاز بعد ذلك بسنوات بجائزة نوبل للأداب.

لدي عدد من الدراسات المنشورة وغير المنشورة التي تطور البنية النظرية لتوجه « التأثير المعاكس » الذي أقترحه أن يكون سمة مميزة للدراسات الديكولونيالية الجزائرية التي يمكن أن

### ● كتب في هذا العدد: 1312

**عمر أزراج ،عبد الباقي هزرشي ،ميلود بلعالية دومة ، باتريس فيرمران ،مولود عويمر، بشير خليفي ، بوداود عمير ،بن شرقي بن مزيان، ،ودان بوغفالة ، عبد اللاوي عبد الله،**

تتفق إلى جانب الاتجاهات الأخرى في مضممار الدراسات الكولونيالية / ما بعد الكولونيالية.

● **الجمهورية:** أعود لمسألة ربما تتعلق أكثر بكم هأنت شاعر، ومحلل، وفيلسوف كيف استطاعت أن تربط بين هذه المجالات الثلاثة؟

■ **عمر أزراج:** لا أريد أن أصنف نفسي ضمن « قبيلة » الفلاسفة بالمعنى الأكاديمي والتقني للكلمة. لا شك في أنني انخرطت أكاديميا ولمدة سنوات في النظر الفلسفي وقضيت محاجة دراسية بجامعة ساسكس البريطانية درست فيها أكاديميا الفلسفة اليونانية والأوروبية الحديثة والمعاصرة بالتركيز على ما يدعى بالفلسفة القارية وذلك من خلال نماذج كانط وهيجل، وهوسرل وهيدغر والتي تميز تقليديا عن فلسفة التحليل لروادها أمثال مور، ورسل، وفغنتشتاين، وسيرل وهلم جرا.

اعتقدت أن في التاريخ الفكري والابداعي شعراء ونقاد فلاسفة أو لنقل مثقلسون، ومفكرين وفلاسفة شعراء، ونقاد واحد. والشاعر لا يفكر منطلقا، بل يضع الفكرة في العاطفة وذلك من خلال خلق معادلات موضوعية أما الفيلسوف فلا ينظم الأفكار الصماء كخصائد وإنما يجعل صور الكون والظلال الروحية توحى بفكرة ما كما نرى ذلك في القلق الوجودي لدى هاملت شكسبير مثلا.

ففي تقديري، فإن الرباط بين المجالات الثلاث هي بمثابة مفتاح يفتح الرمزي والخيالي والواقعي بالمعنى الذي يمنعه جاك لاكان لبنية الذات التي تحاول أن تعقل نفسها بصعوبة.

● **الجمهورية:** أخذت من سنوات إقامتك بإنجلترا تجربة رائدة في المهجر ميزتك عن الكثير من مهاجر إلى ديار الغربة واقتصد بذلك تجربة «محلة مثاقفات»، منذ أن سمعت بما وبعد أن ظهرت للوجود وما هي اليوم موجودة بالجزائر. تذكرني هذه التجربة بما قام به أدباء وشعراء المهجر في القرن الماضي؟

■ **عمر أزراج:** تجربة مجلة « مثاقفات » هي نتاج خبرة إعلامية طويلة في المهجر البريطاني على مدى 37 سنة كاملة.

من خلال هذه المجلة أريد أن أوصل جهدي الاعلامي الثقافي والإبداعي والفكري بعد أن سلمت نفسي للتقاعد.

كل صراحة صيقت هنا أمول نفسي هذه المجلة وأصرف عليها من عرقي، والحزن في الأمر هو أن الجزائر، التي لم تقدر منذ نشأتها على الخريطة حتى اليوم أن تؤسس مجلة فكرية وثقافية متطورة لها تأثير دولي في داخل الجزائر نفسها أو في

الغرب، بل قد قدم لي يد المون مايا ومينوي. وفي الحقيقة، لا أحد، في وزارة الثقافة أو في وزارة الاعلام بهم، ولكن سأواصل جهودي ولن تتوقف « مثاقفات» مهما كانت الصعوبات.

● **الجمهورية:** بتجربة مماثلة كانت لدى شعراء وكتاب المهجر في أمريكا أذكر مثلا مجلة أبولو ألا تعتبر تجربتكم مندى للسان عربي في المهجرة؟

■ **عمر أزراج:** صحيح، لقد كان أدباء الهجر روادا عظماء في مجال الإبداع الأدبي والفكري وكذا صناع منابر يتنفس فيها الإبداع والتشكير الحياة. أمل فضلا أن يواصل الخلف جهود السلف من أجل تحويل الغربة الجغرافية إلى أوطان للروح.

● **الجمهورية:** أسمح لنفسي أن أطرح عليك سوألا أخيرا ولكن من شقين: أما الشق الأول فيتعلق بتصورك للفعل الثقافي عندنا في الجزائر وأنت موجود بالخارج يمكن أن تكون لديك رؤية أكثر موضوعية. أما الشق الثاني فيتعلق بتجربة الصفحات والملاحق الثقافية الفكرية التي تصدر عن الجرائد في الجزائر خاصة وأن لك تجربة مع بعضها؟

■ **عمر أزراج:** ففي تقديري، لا يوجد فعل ثقافي في الجزائر باستثناء ظاهرة التشبيط الثقافي الموسمي بكل أنماطه. هذا التشبيط الثقافي ضروري وهو من مهام المجتمع المدني في الجزائر العميقة، ولكن لا يوجد في الجزائر « مشروع ثقافي » للدولة تميز ومؤثر وتمودجي وله اشعاع خارج حدود، متناسر أكثر من الجنوب أو ما طبلون من الشرق أو تتدفق من الغرب، أو خارج مسافة 40 كلم من المياه الإقليمية ببحر المتوسط من الشمال» يقال بأن كل من له ثقافة ويؤثر ويتأثر، وهنا أطرح هذا السؤال: أين ترى هذا في الجزائر؟

تصلتني قليلا بجهود النادي الأدبي لجريدة «الجمهورية» والملاحظ الذي تصرف عليه شخصيا وأعتبر هذين الجهدين وجود أخرى قليلة جدا نقطة ضوء داخل أسر مؤاميك العمّة التي ما فتئت تقترضها منابر الفعاض الخاص والورادة التي نغزو وسائط التواصل الاجتماعي في طبيعتها الجزائرية مع الأسف.

عمر أزراج، عبد الباقي هزرشي، ميلود بلعالية دومة، باتريس فيرمان، مولود عويمر، بشير خليفي، بوداود عمير، بن شرقي بن مزيان، ودان بوغفالة، عبد اللاوي عبد الله،



## جمال الدين بن شيخ: الأكاديمي والباحث الجزائري، الذي خدم الثقافة العربية الإسلامية وتراثها، ترجمة وبحثاً وتأليفاً

همزة وصل بين الثقافة الغربية والعربية، فهو متمكن منهما ارس لها متمق فيها إن هي تراث أو هي واقعا حاليًا كلاسيكية أو معاصرة».

لم يكتف جمال الدين بن الشيخ بمهام الترجمة والبحث والتأليف في التراث العربي الإسلامي، بل ساعد العديد من الكتاب العرب، في التواصل مع الجامعات الفرنسية الكبرى ومسئريها وأساتذتها، وعمل في تيسير الحصول على مادة أبحاثهم في الثقافة والتاريخ، بالنظر للمكانة المرموقة التي تبوأها في جامعة السوربون العريقة في فرنسا؛ هكذا يخبرنا الباحث التونسي حمّادي صمود، في كتابه «طريقي إلى الحرية» أن جمال الدين بن شيخ كان من وراء توظيفه في الجامعة الفرنسية، كما أن الكاتب المصري الراحل جمال الغيطاني كان قد أتى في حواراته، على الدور الذي أدّاه الكاتب الجزائري الكبير، في تواصله مع كبار الأساتذة في الجامعات الفرنسية، وفي التعريف بأعماله الأدبية هناك وترجمتها، مما قاله الغيطاني في أحد الحوارات: «كانت تجربة ترجمة روايتي: الزيني بركات» عام 1975 إلى الفرنسية مدهشة، والذي تبني هذا المشروع هو جمال الدين بن شيخ وفاروق مردم بيك (الناشر) الذي خدم الأدب العربي، بما لم تستطعه وزارات الثقافة العربية مجتمعة».

في روايته الناجحة «حطب سرايفو»، والتي بلغت القائمة القصيرة لجائزة البوكر، يتذكر الروائي الشاب سعيد خطيبي، الكاتب جمال الدين بن الشيخ، ويذكر كافتباس، في بداية الرواية كعتبة نصية، مقولة للكاتب الكبير، تنطوي على دلالات عميقة: «لا أحد يتكلم غيري، إلا أنني سأتكلم بضم مغلق».

كريستيان عاشور، ففيما خلا جماعات من المتتبعين المنقبين، لا يُشير أحد إلى العطاء الشعري الزاخر لبن شيخ، بل إنه يكاد لا يُذكر إلا كمشارك مع أندري ميكال في ترجمة جديدة له «ألف ليلة وليلة»، نُشرت في سلسلة لايليا، الرّفيعة العماد... ولا شك أن من يحبّ الشعر ويقرأ لجمال الدين بن شيخ، ولو بالصّدفة، سيكتشف شاعراً أصيلاً، مطبوعاً (كما كان النقاد العرب القدامى يقولون)، يستحق أن يُعرف على أوسع نطاق».

الباحث والإعلامي الجزائري سعدي بزيان، سبق له أن أجرى مجموعة من الحوارات مع جمال الدين بن شيخ، من بينها الحوار الذي أعاد نشره في كتابه الموسوم: «أحاديث ممتعة»، والصادر مطلع الثمانينيات، عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع؛ كتب في مقدمته: «إن الحديث مع الدكتور جمال الدين بن الشيخ ممتع، وهو في نفس الوقت متعب، ممتع حينما تستمتع إليه، وهو يتحدث عن هذا الشاعر أو ذاك، عن هذا الراوي والقاص أو ذاك، مقارنة بينهما. أو حين يتعرض لهذا المفهوم أو ذلك الغموض للرمز، للأسطورة، للحركة الشعبية العربية، واقعا وأفاقها وأين موقعها لقضايا الكتابة والتعريب لقضايا الإبداع ولغة الإبداع». ثم يضيف: «والحديث مع الدكتور جمال الدين بن الشيخ متعب حين تجد نفسك فجأة، إن لم تستعد، مطلوب منك أن يكون لك اطلاع وإلمام على الأقل ببعض القضايا المطروحة، لأن جلسة معه ليست فقط سؤال وجواب، إنما هي قبل كل شيء حوار ومناقشة، وهو ما يحتم عليك، أن تكون قد قرأت بعض مؤلفاته، أو ملما ببعض أفكاره وآرائه... وجمال الدين بن الشيخ، يشكل

عبر التاريخ، كما كتب عن الإسراء والمعراج، وأنجز عن الشعر العربي القديم، تأليفاً وترجمة، عشرات المقالات والدراسات والكتب. هذا الرجل الموسوعي، استطاع بفضل كفاءته العلمية العالية، التدريس في كبرى الجامعات الفرنسية، واستطاع أن يحظى بمنزلة أكاديمية مرموقة بها.

ولعل من بين أبرز مؤلفاته في هذا السياق، كتابه: «الشعرية العربية»، كتاب صار الآن بلغته الفرنسية أو بنسخته المترجمة إلى اللغة العربية مرجعا أساسيا للطلبة والباحثين في جامعات الدول العربية والعالم، ونظرا إلى قيمة وأهمية هذا الكتاب في معلوماته ونقده وتحليله، تصدى لترجمته إلى اللغة العربية ثلاثة من أبرز الباحثين والأكاديميين المغاربة، بحيث تعاون كل واحد في مجاله الأدبي والمعرفي، لإخراجه في حلة لائقة.

اهتمام وشغف جمال الدين بن شيخ العميق بالثقافة العربية الإسلامية، انعكس جليا على أعماله الأدبية السردية والشعرية، روايته الموسومة: «وردة سوداء بلا عطر»، تستلهم تيمتها من ثورة الزوج، وهي الرواية التي تولت المترجمة السورية المعروفة روز مخلوف، ترجمتها إلى اللغة العربية. جمال الدين بن شيخ كان إلى جانب ذلك، شاعرا كبيرا، أصدر العديد من الأعمال الشعرية المهمة، وقد ترجم له ببراعة الشاعر والمترجم: مبارك وساط، مختارات من شعره، تحت عنوان: «ستولد شمس من أهدابك». يكتب مبارك وساط في المقدمة: «من الغريب حقاً أن جمال الدين بن شيخ، الذي هو شاعر بقامة إبداعية عالية، إضافة إلى كونه باحثاً ومترجماً، يبقى، كشاعر، مُجاهلاً بشكل ظالم»، على حدّ تعبير الباحثة



بوداود عمير

يكاد لا يوجد كاتب أو باحث مغاربي، عاش مغترباً في فرنسا، استغل حضوره هناك ليخدم الثقافة العربية الإسلامية وتراثها، ترجمة وبحثاً وتأليفاً، مثلما فعل الدكتور جمال الدين بن شيخ، الشاعر والمترجم والأكاديمي الجزائري.

هكذا اشتغل الكاتب الراحل جمال الدين بن شيخ (1930-2005)، برصانة الباحث ومهارة المترجم على التعريف والترويج للثقافة العربية الإسلامية وتراثها الديني والأدبي، في فرنسا والغرب عموماً، بشكل أشاد به جميع من عرفه وتابع مساره الأكاديمي والإبداعي، كتب عن «عقلانية ابن خلدون»، وترجم ألف ليلة وليلة، بجميع أجزاءها ترجمة جديدة ومنقحة؛ بحيث أدرجت ضمن سلسلة «لايليا» الشهرية، المتخصصة في إصدار الآثار الإنسانية العظيمة

## من سكيكدة إلى باريس.. مالك شبل فيلسوف الإسلام المُستتير

بوضعيات وحالات متلازمة في التاريخ الإسلامي؛ شهد فيها العالم الإسلامي تطورا واضحا على صعيد الفهم والممارسة سواء للدين أو لمختلف مناحي الحياة مثلما يتضح في لحظة الأندلس وفي زمن «بيت الحكمة» على سبيل المثال.

بقي أن نقول؛ بأن أهمية مالك شبل في فضاء الدراسات الإسلامية المعاصرة تكمن في سعيه الحثيث لأنسنة الإسلام، وحتى لا يلتبس الفهم بهذا المقصد، يُقر مالك شبل أن المبتغى لا يتباعد عن مقصدية الاحتفاء بالإنسان والإنسانية؛ عبر أنسنة الفهم والفعل على حد سواء، أي من خلال إعطاء أهمية بالغة للعقل، وتجاوز الفهم الأحادي الضيق الذي يقوم على إستراتيجية المعنى الظاهر، زيادة على دعوته إلى السعي الحثيث لبورة تفاسير وفهومات جديدة للنصوص الإسلامية تستند على العقل والعلم؛ وفق مقاربة تخصصية تُعطي أهمية بالغة لمختلف المناهج والمعارف.

لقد كان مالك شبل رحمه الله نموذجاً فعلياً للمفكر الجاد الذي أفنى حياته في البحث عن الأسانيد التي تعطي للإسلام لحظته التوثيرية خارج دائرتي الشطط والاحتكار؛ بما يجعله مؤامناً لقيم التنوير القائمة على الإنسانية، العقلانية والحرية. ولأنه كتب باللغة الفرنسية عن الإسلام والتنوير والحب والجسد والرغبة والحلال والحرام والمقدس... فإن أبسط شيء تقدمه لذكراه تكمن في تدارس أفكاره وفهمها، زيادة على تفعيل مشروع لترجمة كل كتبه، إذ ليس من الوفاء أن نبقى رهين الغريبتين، غربة في الدنيا حينما كان حيا وأخرى بعد رحيله رحمه الله.

التاريخية أو التفسيرات الأحادية والنصية للمقولات المنزاحة نحو التعدد الدلالي؛ وهو الأمر الذي لا ينسجم مع طبيعة الإنسان والدين والحياة القائمة على التجدد والتغير؛ خصوصا وأن النصوص متناهية بمقابل التجدد والتغير المصاحب للوقائع والنوازل.

ضمن هذا السياق تتمحور اجتهادات الفيلسوف وعالم الاجتماع والأنثروبولوجي الجزائري مالك شبل عبر احتفائه بالمعرفة الإنسانية والاجتماعية خاصة وبالمعرفة العلمية بشكل أعم؛ بحكم اعتبار المعرفة مُطلقاً رئيساً لفهم الدين، عبر محاولة حثيثة لفهم الإنسان جسداً، نفساً وفكراً ضمن صفات جوهرية وعرضية؛ ليتم مقاربة ذلك وفق قراءة بشرية للإسلام تحتفي بالحياة الرشيده وتراها مقصداً رئيساً في إطار التنوع والتعدد. ولأجل ذلك؛ ينتقد مالك شبل بحدة الفهم الجدي للإسلام ويراه سبباً رئيساً في تشويه مقاصده وتشنيع جمالياته، لأنه يقوم على ظاهر النصوص ويتركز على القشور عوض الانتباه إلى المعاني والدرر المخبوءة التي تحتاج إلى مهارة الغواص، كما أن الفهم الجدي في نظر مالك شبل يُعد مصدرًا رئيساً في تأجيح تصورات لا تقيم شأناً للدنيا؛ حيث يراها داراً للشور والأتام بالمعنى المفضي إلى استحالة تأسيس فعل واع يفضي إلى الحضارة والعمران.

إن رغبة مالك شبل في إمكانية تحقيق الانسجام بين الفهم البشري للإسلام في إطار ترقية قيم الحدأة والتنوير وفق مقتضيات الاجتماع الإنساني؛ نابعة من فهم إنساني رصين، قائم على إدراك حكيم لرهانات المعرفة الإنسانية وللقيم الأثيرة من التراث والتاريخ الإسلامي، حيث يحتفي مالك شبل

الصفائي إلى وأد كل محاولة لأنسنة الدين عبر تصور ملائكي للناس بما يتناقض وطبيعة الحياة المبنية على الصيرورة والرغبة في الحياة وإمكانية الخطأ دون أن يعني ذلك إقراراً بالاستباحة، حيث يرى مالك شبل أن أي دين مُرتبط بجملته المحظورات، كما أن استباحة الدين لجميع المحظورات يعني بالضرورة انتقاء بوصفه ديناً حثلاً لقيم روحية؛ وكذلك ينسحب الأمر على الإسلام.

لقد عمد مالك شبل عبر انتاجاته الفكرية إلى إنارة السمة البشرية للإسلام؛ والتي تجعله ديناً قائماً على الفهم والممارسة ضمن فضاءات المعرفة المؤسسة على محورية الإنسان وأفضلية العلم بوصفهما السبيل الأبرز لكل نهضة حضارية، ولن يكون ذلك في مقام أول دون ضريبة التفرّد والاجتهاد في تحقيق الفهم المستتير، أي فهم النصوص الدينية في إحالتها إلى الحياة بما يتواءم وقيم الحدأة، بما يجعل الإسلام وفق تصور مالك شبل ليس مؤامناً للحدأة فحسب وإنما مُرتقياً بها؛ شريطة مُعالجة المفاهيم المشوّهة، المتحرّجة والمغلوبة عن الدين والحياة، هذا ما يُقره على سبيل المثال في كتابه المتميز «بيان من أجل إسلام التنوير» Manifeste Pour un Islam des Lumières.

إن طموح التنوير في نظر مالك شبل لا يتباعد عن تفعيل فهومات جديدة للإسلام وفق تصورات إنسانية تحتفي بمقولة «رب العالمين» بما يدرأ أي تصور مغلق أو طائفي للإسلام. زيادة على ضرورة تفعيل تصور حضاري يتأسس على أسانيد المواطنة ضمن فضاء الحقوق والواجبات؛ بعيداً عن إكراهات التمييز الناتجة عن التراكمات



أ.د بشير خليفي - جامعة معسكر

يُتقرد المفكر الجزائري مالك شبل (سكيكدة: 23 أفريل 1953 - باريس: 12 نوفمبر 2016)، بكونه نموذجاً فعلياً للمفكر المتعدد المناهمل والتخصصات الذي أفنى حياته لأجل المعرفة، فقد خصصها للتقريب عن تصور إنساني للإسلام بغرض جعله ديناً ممكنًا على صعيد الفعل، بالمنطق المفضي لأنسنة الممارسة الدينية لتصير فعلاً بشرياً في إطار وقائع وسياقات محددة ومتنوعة؛ عوض الاستغراق في يوتوبيات خالمة لا تجد لها أثراً في الواقع. إذ يحاول مالك شبل الذي عادة ما يُتبع بأنه صاحب فكرة «إسلام التنوير» إخراج الفهم المحصور للدين من السمة التجريدية الحاملة عبر ما رُوّج له من قيم متعالية تكزس للتأثية بين فعل ملائكي طهوري وأخر شرير، حيث يُعتمد التصور

عمر أزراج، عبد الباقي هزرشي، ميلود بلعالية دومة، باتريس فيرمران، مولود عويمر، بشير خليفي، بوداود عمير، بن شرقي بن مزيان، ودان بوغفالة، عبد اللاوي عبد الله،



## رشيدة التريكي فيلسوفة الفن والسياسة



ببلم: باتريس فارمان  
أستاذ مميّز بجامعة باريس 8

لقد باشرت الأستاذة الدكتورة رشيدة التريكي أبحاثها الفلسفية بجامعة السربون باريس الأولى، حيث ناقشت دكتوراه المرحلة الثالثة تحت إشراف الأستاذة إيلان فيدرين في جوان 1983 حول موضوع: «الجماليات و السياسة في عصر النهضة». وقد نشرت أطروحتها في كتاب حمل عنوان *Esthétique et la Renais -politique à la Renais -sance* فبعد أن كانت أستاذة في الفلسفة بمعاهد باريس ثم بجامعة تونس و صفاقس وباريس 8 هي اليوم عضوة بالأكاديمية التونسية بيت الحكمة وبمعهد تونس للفلسفة وباللجنة العلمية للمعهد العالمي للفلسفة بباريس، وبالإضافة إلى هذه الاهتمامات العلمية الدقيقة، فهي رئيسة سابقة ومؤسسة للجمعية التونسية للجماليات والإنشائية وللجمعية المتوسطية للجماليات. وهي عضو مؤسس للجمعية العالمية للإنشائية بباريس وهي كذلك كاتبة و مشاركة في عشرات الكتب نشرت فيما بين 1987-2021، والعديد من المقالات في مجلات علمية محكمة بالإضافة إلى أفلام وكتيبات لمعارض فنية مختلفة بتونس وبكثير من بلدان العالم..

تتعلق بحوث رشيدة التريكي بالرهانات الفلسفية الكبرى لتلقي الفنون وتقاسم المعنى الذي ينشأ عنها. ويبرز هذا الاهتمام في البداية ضمن الحقل السياسي مع مذكرة الأستاذية حول مشكل المشروع لدى سبينوزا، وكذلك مع دكتوراه المرحلة الثالثة حول الوضع الجمالي و الفكر السياسي في حقبة مكيافيللي وليوناردو دي فنتشي. وبهذا العمل، فهي تفتح على الأقل مسألتين

أبعد من ذلك إلى حد مساءلة الأشكال وفق نمط النقد الذي باشرت الفلسفة من خلاله نشاطها القضائي النقدي والتقييمي للإبداع الفني، وخاصة في مقارباتها الفينومينولوجية والجمالية. يصبح السؤال إذن، سؤال التحلي الجذري عن النقد بما أنه لا يمكن أن يمارس ضمن احترام الإبداع، في مقابل أولية للإبداع تحت الشكل الوحيد لأشكلة علاقتنا بالمحسوس. وهذا موقف نضالي يدخل ضمن خط أعمال روني باسرون حول الإنشائية، والذي يجد تعبيره إلى اليوم في قضايا الإبداع

دقيقتين ومهّمتين: تتحدّد المسألة الأولى في السؤال الآتي: «ما هي العلاقة التي يقيمها التمثل مع السلطة؟» أما المسألة الثانية فيمكن صياغتها كالتالي: «ما هي الرابطة المكونة التي توجد بين التمثل الجيد والقيمة؟ تبين رشيدة التريكي أن المسافة التي يطرحها التمثل بين الذات والعالم أي بين الذات والموضوع، والتي هي مسافة الرؤية في الرسم، هي أيضا مسافة الاستراتيجية في السياسة التي تتطلب على الأقل إرادة كلية، حسابا و منهجا. وما هو متاح أيضا، هو

تفرد لشكل بصري من خلال تنوع وجهات النظر، وهي الطريق المفتوحة تجاه عقل الدولة ومصحتها وأيضا تجاه الدولة الكليانية، وهذا ما تدعوه رشيدة التريكي بإمبراطورية التمثل. ففي عالم يكمن موضوعه ومعقوليته أساسا في النظام والتناسب اللذين يتحددان بمكان المشاهد والرسم أو الحاكم. تكون استقلالية السياسي مثل استقلالية الفنون الجميلة مرتكزة على أساس تقنية أنتجها خداع الرسم والسياسة ومغالطاتهما. وكذلك الشأن بالنسبة إلى الحكم



رشيدة التريكي

والتأسيس، مثلا في ملتقى الجمعية التونسية للجماليات و الإنشائية الذي نشرته تحت عنوان «إبداع و نقد» *Création et critique* سنة 2000 « لذلك لابد من مساءلة هذه المعضلة وهذا العناد للخطاب النقدي، والذي يقدم في شكله القضائي والتقييمي وحتى التأويلي والوصفي الفجائي أو المتبصر. وقد يصبح هذا الخطاب رماديا حتى نستخدم استعارة عزيزة على ميشال فوكو. لماذا إذن، نريد بأي ثمن إعادة الاعتبار إلى ظاهرة الإبداع؟

لماذا التحلي عن موقف يتناول الفن ضمن نظام القيم والحكم؟ كيف نفكر بشكل مغاير لتلقي العمل الفني؟ لقد تم تناول إحدى سمات هذا السؤال بشكل معمق، وبأصالة كبيرة في كتابها المتميّز «الجماليات ومساءلة المعنى» *L'esthétique et la ques -tion du sens* (دار الوسيطية

تونس ودار أركنتارس باريس 2001)، وأساسا في فحصها للامبالاة التي تم من خلالها تناول الفن واختزاله في قيمته كمعروض (والتر بنيامين)، وفي فرضية مارك جيمناز القائلة بأنه علينا أن نأخذ بعين الاعتبار انسجام قصد الفنان مع عقلانية سلوكه الإبداعي حتى نتخلى عن معيار السوق. تقترح رشيدة التريكي استئناف مسألة المعنى وتجاوز إحراجات الحداثة وهي تتفحص نسقية أنماط رابطة التلقي بمسار الأبداء: الفينومينولوجيا (ميرلوبونتي)، التأويل (غادامار)، الإنشائية (فاليري).

ومن هنا، تلتزم رشيدة التريكي طريقا أصيلا وثريا، أدى بها إلى إنشاء مفاهيم خاصة بها من أجل توضيح تمشي الإبداع بما هو صيرورة وتجاوز للحدود، وبصفة خاصة ما سمّته عبور الإبداع *tran -scréation*. لقد تم التفكير في تضايف الإبداعات بما هو بوابة لحضور منفرد يجعل التلقي متعدد الحساسيات من خلال بعثرة أعضاء الحواس. و تسعى رشيدة التريكي في هذا المجال ومن خلال التخصص إلى قراءات جادة لتحاليل دولوز و فوكو، موضحة كيف يمكن للإحساس في مجال الفن أن يعوض السؤال حول وجود العمل بالسؤال عن كثافته. وتقوم

الأعمال الأخيرة للسيدة رشيدة التريكي على تفحص نسقي لمجالات الرسم والموسيقى. فكتابها «جمالية الزمان التصويري» *Esthétique du temps pictural* (تونس، مركز النشر الجامعي، 2001)، هو عمل متميز، ينظر للأليات التي بواسطتها يقوم الرسم، وهو فن الفضاء المتبلور كفضاء حسي، بتأسيس فنّه كفن للزمان. كما تحدّد في كتابها «الصورة» الصادر بباريس دار لاروس تحديات الصورة في الفنّ وأيضا في السياسة والمجتمع. يمكن التأكيد إذن، أن المسيرة الفلسفية لرشيدة التريكي أثمرت في حدّ ذاته وهي تشهد، في نفس الوقت، على معرفة معمقة للمدونة الفلسفية المتعلقة بالجماليات وبالسياسة، وبفكر أصيل و ثري مشهود به من قبل المجموعة الفلسفية العالمية.

عمر أزراج، عبد الباقي هزرشي، ميلود بلعالية دومة، باتريس فيرمان، مولود عويمر، بشير خليفي، بوداود عمير، بن شرقي بن مزيان، ودان بوغفالة، عبد اللاوي عبد الله،



## الجزائر والدولة العثمانية؛ مساءلة التاريخ والذاكرة

الذي شخّص في حقيقة الأمر الأوضاع تشخيصا موضوعيا بقوله: « إن الأتراك لم يكونوا أهلا للحكم في أواخر عهدهم ... وحكموا البلاد مدة ثلاثين سنة، لم تكن فيها سياستهم رشيدة، والناقمون والثائرون عليهم ». وما أورده محمد بن يوسف الزياتي (ت.1902م) في « دليل الحيران وأبيس السهران في أخبار مدينة وهران » يصب في نفس الاتجاه: « واعلم أن الأتراك لما تعهد لهم الملك بالجزائر كثر ظلمهم وفسادهم، بحيث لا يليق أن يذكر ما كانوا منه من الظلم والمنكر، وتواتر ذلك على أسنة بغاية التواتر، فاشتغلت العلماء من ذلك في نظمهم، وسألت الناس، أن يزيل عنها ما حل بظلمهم ... ».

انتقد الأمير عبد القدر (ت.1883م) هو الآخر صراحة سوء التسيير أواخر العهد العثماني من طرف القائمين على شؤون الدولة والمجتمع بالجزائر، واعتبر ذلك منطقيا لدخول الاستعمار الفرنسي للجزائر، وما صاحب ذلك من فوضى وتشريد للسكان ونهب للمال العام والثروات. وفي الوقت ذاته مد يده للسلطان العثماني عبد المجيد في رسالة له عام 1841م، وطلب منه مد يد العون للذود عن الديار والحرمان والأعراض بالمال والبقوة العسكرية اللازمة، وكتب يقول: « ... البشارية الذين كانوا بالجزائر، لما خرجوا عن طاعة أمير المؤمنين ... عاقبهم الله وسلط عليهم من لا يرحمهم العدو الكافر، فبند شملهم وملك القرى والمدائن، واستولى على الأموال والنخائر والخزائن ... وحال الكافر والبحر بين المسلمين وبين سلطانهم، مع شدة حاجتهم إلى من يقوم بهم، ويدافع عن حريمهم وأولادهم وأوطانهم ... والمسلمون بهذا القطر لا ينظرون من غيرك إفراج، ولا لهم ملجأ يلجئون إليه غير حسانك العالي الأدرج، فأبصارهم لإيمانك وإمدادك طامعة، وقلوبهم بمحبتك وذكرك طامعة، فإن قيل مال؛ عندك المال وافر وإن قيل جيش؛ عندك العسكر البحر ... ».

أدرك الأمير عبد القادر، ووالده قبله، وغيرهما من العلماء والفقهاء وبعض المتصوفة، أن رفض التجاوزات الإدارية لبعض البايات، أو أحوالهم في البايك كحالات معزولة لا تستوجب الثورة للإطاحة بالنظام العام، ونشر الفوضى التي تضعف شوكة الدولة وتجلب العدو، كما حصل من ثورة الدراويين (1802-1816م) وثورة التجانيين (1826-1827م).

لقد ساند عدد كبير من علماء الجزائر العثمانيين وزكوا وجودهم، وباركوا التحالف معهم، بوصفهم حماة للدين والعرض والأوطان المهدة من طرف النصارى الأعداء على الثغور. ولم تتعاضد بعد ذلك هذه النخبة الجزائرية في عصرها عن دورها في انتقاد سياسة الأتراك العثمانيين، والاعتراض على مواقفهم خاصة خلال الفترة الأخيرة من حكمهم، وذلك بطرق وكيفيات مختلفة كانت تصل أحيانا إلى حد الجهر بالمعارضة والثورة بعد تقديم النصح كما حدث ذلك خلال القرن التاسع عشر. وقدم معظم العلماء استقرار الأوضاع واستتباب الأمن، وحفظ الحقوق والأعراض، وتحرير الأوطان ودحر الأعداء المرتبطين على عصيان الحاكم، والتمرد عليه، وشق عصا الطاعة والثورة ضد، والدخول بالبلد في فتنة الحرب والحرب المضادة، والرج بالأمة في معارك هامة.

وعندما حل الفرنسيون بالجزائر عام 1830م، وجدوا الأمة الجزائرية قائمة في تلاحم بكل مكوناتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وبخاصتها الحضارية، ترعاها دولة بآركان محققة نص عليها الفقه القانوني من إقليم وسكان ونظام سياسي وسيادة واستقلال واعتراف دولي. فاستهدف الاستعمار الأمة في هويته العربية الإسلامية، وكانت سياسته واضحة في محاربة الإسلام، وهدم مؤسساته من أوقاف ومساجد وزوايا، وتعطيل التعليم باللغة العربية ومحاصرته وعدم تعميمه وترقيته ومصادرة أملاكه وتشريده، والبحث عن مجتمع بديل، وإنشاء سلطة بوظيفة جديدة، وظل الخطاب الاستعماري، من كتاب وأثريين و مترجمين وعسكريين، يُكرسون وجود الجزائر كدولة ووطن وأمة، لتبرير احتلالهم والإدعاء المخزي برسالة الحضارة، وتشويه صورة الأتراك العثمانيين إلى

احتجاج اليوم لدراسة موضوع الجزائر والدولة العثمانية إلى حوار علمي صريح، متفتح وهادئ، نتناول فيه جميع المسائل بمقاربة تاريخية شاملة، ومنهجية علمية صارمة، بعيدا عن التجاذب الإيديولوجي والتوظيف السياسي، وتعميم مسأول ومفاسد فترة ما، أو جهة ما على الجميع. وعلى أن نستوعب جيدا، وبما يكفي موضوع العلاقة بين الدولة العثمانية والولايات الأخرى «الإيلات» المنتسبة لها، ومسألة الانتساب الجزائري إن كان وظيفيا أم مجرد انتساب رمزي، وحقيقة الشخصية الدولية للجزائر، وسيادتها الخارجية واستقلالها من خلال بناء نظام سياسي حر، وتوصيف المصادر الغربية لذلك.

إن ما تعبّر عنه الوثائق والمصادر العثمانية يطرح هو الآخر إشكالات تتحجج به بعض الكتابات، فهل هي مجرد وصف إداري يقرر التبعية، وأن الحقيقة التاريخية هي الواقع السياسي الذي فرضته العلاقة بين المركز والأطراف، وتأثير الموقع الجغرافي للجزائر.

الدين قد نوى زيارتكم إلا أن أعيان البلدة المذكورة قد رجوه بالتخلي عن فكرة الزيارة حاليا لعدم زوال خطر النصارى الكفار، وبدلا منه اتفقنا على إرسال العالم الفقيه سيد أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد وأرسلناه إلى حضرتكم فعلا، ويعمل منا رسالة ولأه لمقامكم الرفيع».

وحسب دراسات عديدة، وصلت من الأقطار الشرقية أيضا رسائل استغاثة واستنصار كثيرة إلى السلطان العثماني سليم الأول؛ وهو ما أورده المصادر التي أرخت للسلطان، مثل مراسلات علماء وأشرف مصر التي طلبت هي الأخرى أيضا التدخل العثماني للتخلص من حكم المماليك وتعفن أوضاع البلاد جراء سوء التسيير. كما ظهرت وثائق أخرى من الأرشيف العثماني تتحدث عن ترحيب أهل الشام بالعثمانيين مثل مدينة حلب وغيرها. واستوقفتني في متن الرسائل الجزائرية مجموعة من الملاحظات، هي:

– الإمضاء الجماعي للوثيقة، والإجماع عليها والدور البارز للعلماء فيها، وبمشاركة القضاة والفقهاء والأئمة والأمناء والتجار وحتى عامة الناس.

– ديباجة الخطاب وفاتحته والمقدمة التي تصدره عبارة عن دعاء للسلطان وللإخوة بباربروس بالنصر وكسب الحرب مع العدو والإشادة ببطولاتهم في الحوض الغربي للمتوسط.

– عرض الحال كشهود عيان عن الوقائع وما آلت إليه الأحوال في الجزائر من الغرب إلى الشرق: التوسع الإسباني وسقوط مدن السواحل تباعا والاضطرار إلى توقيع معاهدات «الصلح» كموقف استراتيجي مؤقت لحفظ المال العرض وتدهور الأمن الجمعي بتلاشي وحدة المجتمع.

– الحسن الأمني والوعي السياسي بأوضاع المتوسط الغربي في أعقاب سقوط الأندلس عموما، وأوضاع دول الجوار كتونس وطرابلس على وجه الخصوص، واستشعار حجم الأخطار الداهمة والمحفدة والمترتبة بالمنطقة.

– إدراك طبيعة الصراع الحضاري في المنطقة بين العالم الإسلامي المنهك، والحضارة الغربية الصاعدة وتوظيف العبارات الحاملة لهذا المعنى.

– الاستنواء السياسي للعثمانيين وإشراقهم وتمثيلهم من طرف الإخوة بباربروس هو ضرورة ملحة، وواجب شرعي، وفرصة تاريخية لا تُعوّض لتغيير مجرى تاريخ المنطقة.

– دعم الشراكة العسكرية الجزائرية العثمانية وانتقادات الفترة الأخيرة: كتابات القرون 17 و18 و19م

ظل خطاب الدعم والمساندة ينتج نصوص التأييد والإشادة بالمواقف المرتبطة خصوصا بقضية تحرير الأوطان من الاحتلال الإسباني، وما لهذا من أهمية في قلوب العلماء والفقهاء، وانعكاس ذلك بالإيجاب على مكانة العثمانيين وشرعية وجودهم. فالأديب الفقيه محمد بن ميمون الجزائري (ت. بعد 1746)، اشتهر بكتابه « التحفة المرضية في الدولة البكداشية »، وفيه روى مراحل فتح وهران الأول على يد الادي محمد بكداش في 26 في شوال 1119هـ/1708/01/19م، كان معاصرا للحدث، وقال: « في استنقاذ مدينة وهران، وكيف صار عز الكفرة إلى الهوان ... .. فنحدا خليفته وعسكره ... سنة تسع عشرة ومائة وألف [1707م] وحصلوا عليها ... .. الأمير الذي شهدت بإمامته أبرار الرجال، ووجبت بيعته وطاعته علينا ... .. في جميع الأحوال، فقمنا لله في نصحه بالعداء له بالنصر والريشد في الأقوال والأفعال، إمام المسلمين، وخليفة رسول رب العالمين، في أحكام الله وتعظيم شاعته السيد محمد «داي» بلغة الوقت، والإمام العادل في حقيقة النعت ... ».

وأشاد المؤرخ محمد أبو راس الناصر (ت.1823م) في «عجائب الأسفار ولطائف الأخبار» بخير الدين بربروس، ونشاطه في الحوض الغربي للمتوسط خلال القرن السادس عشر، والشهرة التي نالها مع إخوته والمكانة التي يحتلها في قلوب المسلمين، «... الجزائر ... دخلها ملوك الأتراك ... وأول من ملك بها منهم مشهور السيادة وواسطة القلادة، منتقل الأحوال، مسعد المنال أمير المسلمين السلطان حسن خير الدين، فهو سبب سعادتهم وانتشار صيتهم ... .. كان قبل حلوله بالجزائر، طبق أرض الكفرة بالجزائر وكثر لديه الفتوحات وامتدت له سعادة الحياة ... .. وتعاطف المثقف حمدان بن عثمان خوجة (ت.1845م) في كتاب المرأة الذي نشره عام 1833م بفرنسا كثيرا مع محنة أهل الأندلس، عقب سقوط الأندلس والأعمال الوحشية الانتقامية التي تعرضوا لها من طرف الإسبان، واعتبر خير الدين هو من أنقذهم وأسكنهم بالمدن الساحلية الجزائرية. إن بطولات خير الدين في نظر حمدان هي التي دفعت الجزائريين إلى استقبال خير الدين بالأحضان وتسهيل مهمة استقراره؛ وهو ما رغب اليهود في الاستقرار بالجزائر والتمتع بأمنها والتعايش مع سكانها.

ظهرت خلال القرن التاسع عشر للميلاد انتقادات صريحة ومُبطنة لنظام حكم الأتراك العثمانيين بالجزائر، منها ما جاء على لسان كاتب الباي حسن بوهران الأديب مسلم بن عبد القادر الوهراني (ت. 1833م) في «أنيس الغريب والمسافر»

سياسته باتجاه تحقيق منافع شخصية صرفة؟ وإلى مدى يمتد النقاش بشأن مسألة التبعية والاستقلال، وعلى أي أساس ترتكز محاوره بخصوص الصورة السياسية و« الشخصية الدولية» للجزائر المرسومة في الأدبيات الأوربية، والمصادر العربية والعثمانية على وجه الخصوص؟

### الهواجس الأمنية في الفضاء المتوسطي؛ الوعي الجمعي ومطلب التحالف

إن وعي بعض علماء الجزائر وأعيانها بمستجدات القرن السادس عشر على مستوى المجال الجغرافي الغربي للمتوسط، دفعهم إلى طلب تأسيس تحالف ثنائي بين العثمانيين والأمة الجزائرية المهدة بالغزو في كيانها السياسي، وتوجيه رسائل عديدة للاستغاثة والاستنصار، أشهرها رسالة أهالي الجزائر المؤرخة بشهر أكتوبر 1519م الموسومة ب: «المكتوب الوارد من قاضي الجزائر وخطيبها وفقهائها وأئمتها وتجارها وأمنائها وعامة أهلها». لقد أدرك هؤلاء خطورة الأوضاع المُحدقة بهم في ظل ضعف الدولة الزيانية في الغرب الجزائري، ومعاناتهم من الأطماع المتزايدة للخصمين (1207-1574م) في الشرق والميرانيين (1244-1465م) وخلفائهم السعديين (1549-1659م) في الغرب، علاوة على تنازع الزعامات والمشيخات والإمارات المحلية على السلطة، مثل إمارة كوكو بزعامة أحمد ابن القاضي في منطقة زواوة، وسلطنة بني عباس بجاية وضواحيها، وقبيلة الغالية بقيادة سالم التومي في الجزائر ومتيجة، وإمارة تنس بزعامة حميد العبد في الساحل الغربي.

تعود مساعي فئة من علماء الجزائر ورموز نخبة القبضة لتأسيس حلف جزائري عثماني، إلى سنوات 1514م و1519م باستقبال الأخوة بربروس، وما ترتب عن ذلك من تحرير للأوطان ودحر لزحف العدو الغازي بمباركة من السلطان العثماني سليم الأول (1512-1520م)، من جيغل شرقا إلى وهران غربا. فقال هؤلاء بمدينة الجزائر لخبر الدين بربروس: «تبعين جلوسك في هذه المدينة لأجل حراستها والذود عن ضعفاء أهلها، ولا رخصة لك في الذهاب عنهم وتركهم عرضة للعدو ... .. وقال آخرون لتعزيز جبهة الصمود والتحدي الداخلية: «هؤلاء الترك قدوموا من حضرة السلطان العثماني ... .. إذ لا يليق بنا مقاتلتهم ولا يسعنا منعهم ... .. وتشير بعض المصادر أن الولي سيدي أحمد بن يوسف الراشدي الملياني (ت. 1524م) التزم مع عروج بالتحالف والتأييد عام 1517م، والتزم بعده المرابطون والمتصوفة والفقهاء بعد ذلك. وعندما حل الفرنسيون بالجزائر عام 1830م تعجب المثقف والسياسي حمدان بن عثمان خوجة وديوان أحمد باي قسنطينة من الذين كانوا يفكرون في فصل الجزائر عن الدولة العثمانية، وقبلهم أفصح ابن العنابي (ت. 1851م) عن موقفه قائلا: «ولولا ظهور الدولة العثمانية ... فجدد القائمون بأعبائها معالم الدين ... لاتسع الخرق، وعم الفساد سائر الخلق».

### الخطابات التأسيسية للتحالف في القرن 16م؛ رمزية المفردات

لم يدخل العثمانيون إلى الجزائر عنوة، وبقوة السلاح فقط، لقهروا أهلها كما تزوج بعض الكتابات. لقد توصل العثمانيون بعدد من رسائل الاستغاثة والاستنصار، وكانت تطلب تدخلهم العاجل، وتستبشر بقدمهم، لتخليصهم من الوضع المتردي الذي آلت إليه أحوالهم. ومن هذه الرسائل أكرر على سبيل المثال ما يلي:

– خطاب استغاثة من علماء وأعيان بجاية لعروج لإنقاذها من الأسبان وتبئته للدعوة عام 1512م: «... وكتابه العلماء والأعيان من أهل بجاية يستمخرونه في إنقاذها من يد العدو ... كما جاء في المصدر التاريخي الشهير «غزوات عروج وخير الدين».

– رسالة علماء وأعيان مدينة الجزائر بقيادة سالم التومي – المتحفظ يموئذ والمعارض لهذا المسمى – إلى عروج في جيغل بعد تحريرها من الجنويين الإيطاليين عام 1514م، التي جاء فيها حسب ابن رقية محمد الجديري، في مؤلفه «الزهرة النائرة فيما جرى للجزائر حين أغارت عليها جنود الكفرة»: «سمعنا بكم أناسا تحبون الجهاد، وأخذتم بجاية وبيجل من أيدي النصارى ونصرتهم الدين، فهنيئا لكم أيها المجاهدون، لا بد أن تقدموا إلينا وتخلصونا من أيدي الملاعين الكفرة لأنا في محنة عظيمة وذلّة شديدة ...»

– الرسالة التي بعثها أهل مدينة الجزائر إلى السلطان سليم الأول «رسالة النجدة» في القرن السادس عشر ميلادي العاشر هجري؛ وهي مؤرخة بأوائل شهر ذي القعدة عام 925هـ ما يوافق نهاية شهر أكتوبر 1519م، ومما تضمنته في نصها: «... وضيق علينا أهل الكفر من كل جانب ... .. إلا أن قدوم أروج بك مع نفر من المجاهدين ... غير الأمر، وقد فرحنا بقدمه واستقبلناه بكل إكرام ... .. وأود أن أعلمكم أن خير



أ.د. ودان بوغفالة،  
جامعة ابن خلدون، تيارت

ظهر التواصل الجزائري العثماني مطلع القرن السادس عشر في أجواء دولية مكهرية، وظروف مشحونة مضطربة في القسم الغربي للبحر الأبيض المتوسط عقب سقوط الأندلس عام 1492م بسقوط آخر معقل للمسلمين بإمارة غرناطة. وكانت قد تغيرت الخريطة السياسية للعالم، وتغير معها وجه التاريخ في القسم الشرقي للبحر الأبيض المتوسط منذ عام 1453م، وذلك بسقوط القسطنطينية وزوال الإمبراطورية البيزنطية، وتنامي قوة العثمانيين كقوة بحرية ضاربة في المتوسط الغربي، ترفع شعار حماية المسلمين في شمال إفريقيا، وتعويضهم ما فقدوه في غرب أوروبا بفتوحات الشرق. فما هي طبيعة الحضور العثماني في منطقة الحوض الغربي للمتوسط؟ وهل يعتبر تواصل الجزائريين معه في بداية القرن السادس عشر تحالفا جيوسراتيجيا للأمة الجزائرية، أم مجرد هيمنة قوة عثمانية متوقفة دفعت بها الظروف التاريخية إلى مسرح الأحداث؟

### جدلية الاستقلال والهيمنة؛ تساؤلات وفروض

يتحسس البعض هنا وهناك في تبني بعض المصطلحات والنوعت والمفاهيم، بخصوص العلاقة التاريخية بين الجزائر والدولة العثمانية، وفيما يلجأ فريق من هؤلاء إلى الترجمة الحرفية لما ورد في المصادر الغربية، وبعض المصادر العربية المشرقية، بوعي واصطلاحات ثقافي وإيديولوجي وسياسي واضح، تتدفق طائفة أخرى بغير انتباه وتمحيص إلى الحديث عن هذا الموضوع باستخدام مصطلحات ومفاهيم متناقضة في غير سياقاتها التاريخية، متخذة أحكاما مستعجلة قاصرة عن الإحاطة بالمشهد التاريخي من كل جوانبه. ويبقى صوت الباحثين المخلصين خافتا في ساحة النقاش، ويعاني المؤرخون هم أيضا من انقسام بينهم، حيث يتعاطف قسم منهم مع الدولة العثمانية ويعاديها قسم آخر، تحت تأثير الانغماس في التخصص، والتفاعل الإيجابي مع لغة ومواقف الكتابات التي تناولت الموضوع، وتأثرت هذه الكتابات في بدورها بما طرحته التيارات الإسلامية، والقومية العربية، وعرقيات حديثة، وتيارات فرانتفونية واستشراقية.

فيذا كان التحالف يعني أن يتعاهد فريقان فيما بينهما لإنشاء إتحاد بينهما ضد عدو مشترك، ويقتضي منهما ذلك إجراء تسبيق أممي مشترك لتشكيل أنظمة دفاعية متضامنة بالالتزام للذود عن الأوطان، وسيادتها، فهل ينطبق هذا المصطلح على الحالة العثمانية في الحوض الغربي للمتوسط، ووضع الجزائر كطرف في المعادلة، وكفاعل واحد ووحيد في العلاقات الدولية، وفي ممارسة السلطة العليا على الجميع محليا؟

أم أن الحالة العثمانية هي احتلال وهيمنة عامة حقيقية، تتجلى صورتها في السيطرة السياسية والاقتصادية الشاملة، والسلطة الإدارية المطلقة للعثمانيين على الجزائر، وقد تم ذلك بشتى الوسائل بما يكفل تحقيق الأهداف العامة والخاصة، مثل التحكم في القرارات داخليا وخارجيا، ومنح الأولوية لمصالح الجهة المُهيمنة، والإقصاء الكلي للكفاءات المحلية.

بمعنى آخر، هل تحالفت القوى المحلية الجزائرية، من نخب وهيئات علمية وإمارات سياسية مع الواقد العثماني، تحالفا مبررا في سياقات تاريخية دولية يمكن تشخيصها؟ أم أن الواقد العثماني، فرض سيطرته الأحادية على الجزائر، وفي جميع المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية كما فعل ذلك الاستعمار الفرنسي؟ وأشرف الواقد على توجيه



من أجمل شواطئ الغزوات

# «عيش وتمتع» في «سيدي يوشع»



نسمة صيف

النادي الأدبي موضوع شهادة دكتوراه

بقلم: صالح رويحي

النادي الأدبي لجريدة الجمهورية الصادرة بوهرا ن يعد المنبر الإعلامي المتميز، الجامع بين القراء والأدباء، والشعراء والنقاد، إنه ملتقى الأقلام محليا ووطنيا وعربيا، ويفضل التخطيط السليم والتنسيق الشامل والمنهج الدقيق والتنفيذ الواعي، من كل عنصر فاعل تجذرت فعالية النادي الأدبي، فكان مدرجا بالدراسة الجامعية بالباهية وهران . وفي هذا الموسم الصيفي أدرجه جامعية باحثة ليكون الموضوع المختار لنيل شهادة الدكتوراه .

إن الباحثة الجامعية معمري أمانة سعادة جاءت خصيصا من أم البواقي لتنزل بالباهية وهران، ليس من أجل السياحة والسياحة والراحة، بل من أجل البحث والتنسيق والكتابة، وفي مقدمة الأولويات زيارة القسم الثقافي للجريدة المسؤول على النادي الأدبي، قصد اكتشاف بعض المسارات والروافد المساعدة على إنجاز موضوع النادي الأدبي لنيل شهادة الدكتوراه .

إن فعالية اللقاء المباشر بين معدة النادي الأدبي بوهرا ن، والباحثة القادمة من أم البواقي، يحقق الكشف عن زوايا قد تكون منسية وعن نقاط قد تكون مقصية، إنها مزايا تفعيل المنابر الإعلامية الأدبية من جهة، وتجذير الأبحاث الجامعية من جهة أخرى .

مع وجود محلات بيع المثلجات وألعاب تسلية للأطفال، كما يتم فيه في بعض الأحيان تنظيم حفلات عائلية، حتى أنه في بعض المرات لا يستوعب الكمّ الكبير من السيارات التي تدخل إليه لقضاء بعض الأوقات داخله، مما صار يتوجب على البعض ترك مركباتهم خارجا، ولأن المكان يتميز بالنشاط والحيوية وبطيبة أهل المنطقة، فإن بعض المشاهير يقضون عطلة فيهم فيه على غرار اللاعب الفرنسي "ريبيري" الذي يصطاف رفقة عائلته الصغيرة وكذلك البطل العالمي في السباحة سليم إيلاس.

وقد أصبح "سيدي يوشع" يستقطب الزوار على مدار السنة، وليس فقط في فصل الصيف، وذلك نتيجة الأشغال التي طالته بفضل خلق ميناء الصيد وكذلك توفره على غابات محاطة به قمة وروعة في الجمال كغابة "الزياتن" المطلة على البحر، فهي لوحة متميزة جدا، والقاصد "سيدي يوشع" حتما سيعود له من جديد، وكذلك تعتبر منطقة سيدي يوشع ببلدية دار يغمرا سن منطقة أثرية لتوفرها على قبر سيدنا يوشع .

سيدي محمد جنات

من بين الشواطئ التي تزخر بها دائرة الغزوات في ولاية تلمسان، هو شاطئ سيدي يوشع الواقع ببلدية دار يغمرا سن، هذا الأخير الذي استقبل منذ بداية موسم الاصطياف إقبالا منقطع النظير من قبل المواطنين من مختلف أنحاء وأرجاء الولاية، وحتى من خارجها كولاية سيدي بعباس وسعيدة والنعامية والبيض، وهذا لما يتمتع به من مناظر جميلة وكذا لقربه من الطريق الوطني الرابط بين تلمسان والغزوات مقارنة بالشواطئ الأخرى كبيدر و البحيرة ومرسى بن مهدي التي تبعد بعشرات الكيلومترات عن تلمسان .

تساعد كثيرا العائلات على الجلوس فيه رفقة أطفالها، كما يتوفر على مخيم صيفي يقع عند مدخل الشاطئ، وفي الفترة الليلية تتناثر الطاولات البيضاء والزرقاء على جنبات الشاطئ، مشكلة لوحة مميزة بالألوان أو بزرايبي على رماله الصافية للمصطافين والاستمتاع بتناول العشاء والمثلجات وممارسة بعض الألعاب.

هذا ويتوفر "سيدي يوشع" على ميناء الصيد، وهو تحفة فنية، والذي هو الآخر يعرف توافدا كبيرا جدا من قبل العائلات، خاصة في الفترة الليلية

ويشهد الشاطئ عدة رحلات، وهذا ما يتجلى من خلال لوحات ترقيم الحافلات المصطفة على جنبات الطريق أو بحظيرة توقف المركبات، ويتوفر سيدي يوشع على الأمن بفضل رجال الدرك الوطني الذين يسهرون على حماية المواطنين وممتلكاتهم من سيارات و منازل ومعدات مع وجود الإسعاف والحماية المدنية، وما يميزه هو المنازل والبنقاليوهات والمقاهي ومحلات بيع المثلجات المحاطة به ومياه البحر الزرقاء الصافية، ناهيك عن لوحة غروب الشمس وبداية الليل، برماله التي

مكان حكاية

شاركت فيها حوالي 80 عائلة  
تنظيم الطبعة الأولى لأكلة «القوارط» بمستغانم



ص 19

وهران ..عقب التاريخ  
وتنوع الحضارات



ص 18

تكويسة

إقبال كبير على حديقة  
سيدي أحمد بوهرا ن

مشهد غروب  
الشمس  
يأسر الزوار

في  
مفحاتنا

ص 19



هل تعلم أن الأظافر إذا أزيلت جراحياً أو فقدت لأي سبب، فإنها تأخذ مائة يوم لكي تعود كما كانت مرة أخرى.

## أكلة صيفية سلطة الأرز والخضر



**المكونات :**  
كأس جليبانة  
حبة جزر  
حبة طماطم  
كأس أرز  
حبة بطاطا  
جين  
3 ملاعق كبيرة زيت  
مايونيز  
فلفل أسود  
ملح

الجبن و فلفل أسود ، نخلطهم جيداً ، نضع الخضر و الجليبانة و الأرز و الطماطم مقطعة قطعاً صغيرة و الزيتون الأخضر و علبه تونة (اختياري) مع الماء و نتركه يبرد، و بعد ما تطهى الخضر نتركها تبرد، من جهة أخرى نضع في وعاء الزيت و المايونيز و للتزيين حسب الرغبة.

## عين تموشنت رحلة استجمامية لفائدة 42 عاملاً من البيض

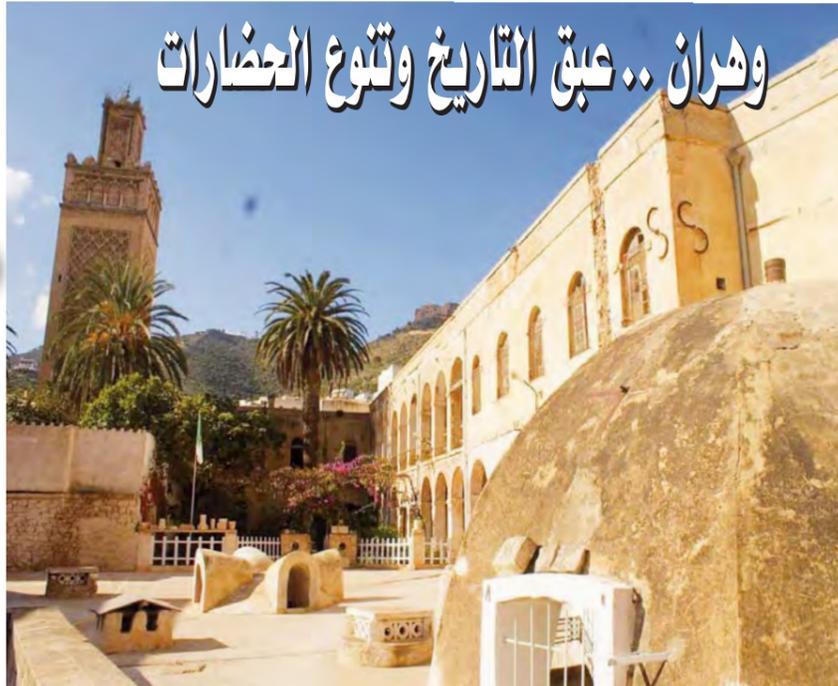


### بلواسع.ج

توجه 42 عاملاً نظافة من بلدية البيض نحو شواطئ عين تموشنت في رحلة استجمامية تدوم 4 أيام كاملة، وهي المبادرة التي قام بها رئيس البلدية السيد مبروك بلشير رفقة مجلسه المنتخب، كعربون تقدير ومحبة لعمال النظافة و عرفانا بلمجهودات التي يقومون بها، خاصة خلال حملة النظافة التي انطلقت منذ أشهر ومست جل الأحياء .



## وهران .. عبق التاريخ وتنوع الحضارات



11 سبتمبر 1505 بداية الحرب الإسبانية على وهران، التي ستستمر لمدة ثلاثة قرون متوالية، إلى غاية تحرير مدينة وهران سنة 1792. يقول أحمد توفيق المدني عن ذلك: «ما كاد خبر الاستيلاء على المرسى الكبير يصل إلى إسبانيا حتى عمت الأفراح. وأعلن العيد لمدة سبعة أيام متوالية، وصدر منشور بابوي يعطي لملك إسبانيا السلطة على الجزائر وتونس.

المواد. ويقول المؤرخ الجزائري أحمد توفيق المدني، في كتابه «حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر وإسبانيا 1492-1792»: «عندما صبح العزم من الملك الإسباني، جلال مسلمي الأندلس، فرناندو، على غزو شمال أفريقيا لإشغال المسلمين ببلادهم ومنعهم من التفكير في العودة إلى إسبانيا مرة أخرى، لم تكن حالة الخزينة الإسبانية تسمح لها بتجهيز الجيش، فتكفل الكاردينال كسيماناس بتوفير النفقات اللازمة من أموال الكنيسة». ومثلت معركة



### بوقالات

رشيت عتبة الباب بالزهر والطيب،  
وسقيت كل الأحباب بالعسل والزبيب،  
وكي نسيت جاني جواب كنت نستناه من  
عند العبد، يما بما ديريلي تويقة في وسط  
الحديقة، باش نشوف زهري كي تجيبو  
ديك الوريقة، طلبت من الله العافي يرسى  
جميع مقبون، وبكسي جميع عريان، و  
يبعد لهموم علينا، دير النية بالقلب  
الصافي و النية باقية في القلوب الزينة.

### قالوا ناس زمان

راهي الدنيا دوارة  
وكيما خليتو في قلوبنا أمانة  
يجي نهار وتذوق لمرارة  
تعجنني الدنيا كي تدور  
واللي كان قاهرهك يولي مقهور  
ورد بالك من اللي يقولك سرك في بير  
خاطر البير يسقي الكثير  
هذي هيا الدنيا كل ما تعيش فيها تشوف فيها العجايب  
والعباد اللي دايرة بيك يتمنوك كان المصايب  
ناس يغدروك كيف تكون غايب  
وناس يحسدوك ويتمنو يشوفوك عايب  
اللي هينا مكفينا ورببي اللي عالم بينا  
واللي يحسنا باش نخطوه في عينينا  
واللي يكرهنا ربي يبعدهو علينا



## رحلة عبر العالم

### السياحة الأمريكية .. الطبيعة الساحرة والمتنزهات الترفيهية



تزخر أمريكا بمجموعة فريدة من أشهر وأبرز المعالم السياحية في العالم، علاوة على المناظر الطبيعية الخلابة التي تجعلك تحظى بمغلة سياحية لا يُمكنك نسيانها إطلاقاً، وبالعديد من المزارات السياحية المذهلة والمثيرة للإعجاب، التي تتنوع بين الطبيعة الساحرة، والمنتزهات الترفيهية في «الأسكا» و«يولستون»، والجبال، وناطحات السحاب، والأبراج العالية، والمباني العصرية في شيكاغو ونيويورك، والمنشآت العمرانية ذات الطراز الكلاسيكي، وعدد من الشواطئ المشمسة في فلوريدا وهاواي وكاليفورنيا، وميامي، بالإضافة إلى مدن ترفيهية مَزودة بأحدث الألعاب الإلكترونية والكهربائية الشيقة، والحياة الساحبة، وبعد فصل الصيف من أجمل الصاخب، وبعد فصل الصيف من أجمل الصاخب، وبعد فصل الصيف من أجمل الصاخب.

الأوقات للسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لاستكشافها، وممارسة الأنشطة الترفيهية المتنوعة، والتي من بينها حضور المهرجانات والاحتفالات، علاوة على الذهاب إلى الشواطئ السياحية ذات المناخ الاستوائي، ومشاهدة المعالم التاريخية والأثرية، والاسترخاء في الحدائق المورقة، والمنتزهات الوطنية، والجبال والتلال والبحيرات، والعديد من الأماكن الرائعة المُفضمة بالجمال.



### تغريدة

أن تحسن لمن أحسن إليك  
الكل يستطيع ذلك، لكن أن  
تحسن لمن أساء إليك ذلك لا  
يستطيع فعله إلا العظماء.  
زجيب محفوظ

## أفراح الجزائريين

«السخاب» ولباس «الشرق»  
..شموخ العروس البيضية

## بلواسع.ج

لا تزال الألبسة التقليدية حاضرة بقوة في مناسبات الأفراح والأعراس بولاية البيض، خصوصا لباس العروس، حيث تفضل الكثير من العائلات العريقة تحضير لباس «الشرق» المشهور بمنطقة البيض في أفراحها ولا يزال يحظى باهتمام واسع في أوساطها، حيث ترتدي العروس هذا اللباس مع بداية فعاليات زفافها بأيام وتقوم بخياطته مختصات بأثمان باهظة يتماشى مع عادات وتقاليد المنطقة، وحين تلبسه العروس تشعر بأنها بحلة جميلة تجذب وتسر أنظار الحاضرين والمدعوين وتتمنى كل فتاة ارتدائه للتباهي بالتراث والأصالة.

ثم تزين العروس بحلي «السخاب» المصنوع من القرنفل والعمود و«الحنة». وتشجيعا للباس الشرق والألبسة التقليدية الأخرى، نظمت سابقا غرفة الصناعة التقليدية بالبيض دورات تكوينية للراغبات والحرفيات والماكثات في تعلم الحرف والصناعة التقليدية التابعة من أصالة منطقة البيض، لاسيما لباس الشرق وكذلك نظمت معارض ضمت شتى أنواع الألبسة والأطباق الشعبية التي تشتهر بها ولاية البيض، ومع الاندثار.

تأثيرات العصرية تحاول معظم العائلات في كل المناسبات إبراز هذه الألبسة لكي تبقى حاضرة في الأعراس للحفاظ على عادات وتقاليد. ومن جهة أخرى أكد رئيس جمعية محي الدين لحماية التراث بأنهم يحضرون لتنظيم دورات لتكوين الحرفيات على صناعة «السخاب» والنسيج التقليدي، الخياطة والتقليديات بهدف تشجيع الشباب لتعليم حرف الآباء والأجداد لتطويرها والحفاظ عليها من الاندثار.

إقبال كبير على حديقة سيدي أحمد بوهران  
مشهد غروب الشمس يأسر الزوار

## صراع الحبيب كملوك

يصادفك أي نوع من الأوساخ المرمية بالأرض، بالرغم من العدد الكبير للعائلات التي تقصد الحديقة يوميا لتناول وجبة العشاء أو حتى ارتشاف فنجان من القهوة بمحاذاة البحر، كما أن جل الذين التقف بهم جريدة «الجمهورية» بحديقة سيدي أحمد أكدوا أن هذه الأخيرة تتوفر على الأمن وهو ما يضمن سلامتهم وسلامة عمال الحديقة الذين تعددوا بين أصحاب الألعاب وبيع حلويات الأطفال التقليدية مثل حلوى الصوف وحلوى السميد، وكذا المقرمشات.

وتجدر الإشارة إلى أن الحديقة كانت قد شهدت إصلاحات وإعادة تهيئة قبل 4 سنوات، أين تزودت بعدد من الألعاب المسلية للصغار والكبار مثل لعبة السفينة ولعبة الفناجين وعدد من النشاطات الترفيهية مثل الأحصنة، كما

تعدّ حديقة سيدي أحمد بوهران واحدة من بين أجمل وأهم الحدائق والمنتزهات العائلية بعاصمة الغرب، لاسيما وأنها تتميز بموقعها الاستراتيجي، حيث تقع وسط الباهية وهران وتطل على واجهة البحر الأبيض المتوسط، وهو أكثر شيء يشد الزوار إليها خاصة خلال الفترة المسائية للاستمتاع بالمنظر المميز لغروب الشمس المختلط برائحة العشب والبحر معا.

كما تتميز الحديقة المقابلة لمباني «موبيلار» بجودة بساطها الأخضر ونظافتها، حيث أن زوار الحديقة من أبناء المدينة وغيرهم من الضيوف القادمين من داخل وخارج الوطن، يؤكدون أن أول ما يشد انتباههم بالحديقة، هو نظافتها، إذ لا

أن مقام الولي الصالح سيدي محمد بن عودة يتوسط الحديقة باعتباره معلما يحمل الكثير من الدلالات التاريخية والتراثية بالمدينة التي كشف مسؤولوها في وقت سابق أن الهدف من إعادة بعث الحياة بهذه الحديقة، وترميم مقام الولي الصالح سيدي محمد بن عودة هو إحياء التراث اللامادي لمدينة وهران وإعادة الاعتبار لهذا الفضاء الذي كان يقصده في السابق المريرين وطلبة العلم بالإضافة إلى للعائلات وزوار المدينة المتوسطة لاستذكار مآثر الولي الصالح الذي قاوم المحتل الإسباني في القرن الـ16 ميلادي، هذا وقد طالب زوار الحديقة بضرورة المحافظة على نظافة المكان وسلامة العشب الأخضر حتى تعم الفائدة خاصة وأنها المقصد الوحيد لأبناء الأحياء المجاورة.

جمعية «كافل اليتيم» - فرع حي النجمة -  
متعة تناول «البيتزا» وسط أجواء رائعة

## عائشة صمدات

تواصل جمعية كافل اليتيم فرع حي النجمة «شطيبيو» تنظيمها لخرجات ترفيهية لصالح الأيتام الصغار المسجلين لدى المكتب، فبعد الخرجة الترفيهية التي قادتهم من خلالها نحو مسجيد بلدية تليلات كانت الفكرة هذا الأسبوع إخراجهم لأكل «البيتزا» التي يحبها الأطفال كثيرا.

وقد أكد المنظم للرحلة السيد بن عبودة محمد أن هذه الخرجة استفاد منها التلاميذ الفاجحين على مستوى الطور الابتدائي وكذا

المتوسط، مؤكدا ككل مرة أن الجمعية تسير وفق إستراتيجية معينة مبنية على أساس تقديم الدعم المادي والمعنوي على مدار السنة للأيتام المسجلين لديها، وأن التلاميذ النجباء أول المستفيدين من ذلك، وكلما حقق التلميذ نتائج جيدة وتوفيق دراسيا استفادت عائلته من مختلف المشاريع الخيرية، بحيث أشار بن السيد بن عبودة محمد أن أحد المحسنين تكفل بدفع المستحقات خلال الخرجة الترفيهية نحو «بيزيريا» قام أصحابها باستقبال المجموعة أحسن استقبال أين تناول الأطفال قطع البيتزا اللذيذة، وقد وقع الاختيار على هذه الأكلة لأنها المحببة كما هو معروف لدى الصغار. ويذكر أن الخرجات الترفيهية المسطرة طيلة موسم الاصطياف والمنظمة من قبل مكاتب جمعية كافل اليتيم كانت متنوعة نحو المساجح والشواطئ والمطاعم وغيرها، وقد استمتع الصغار بلحظات مميزة في جو أخوي ومريح لتجديد الطاقة لاستقبال موسم دراسي جديد بمعنويات مرتفعة واستعداد لتحقيق أسى مراتب النجاح.

شاركت فيها حوالي 80 عائلة  
تنظيم الطبعة الأولى لأكلة «القوارط» بمستغانم

## م.بوعزة

نظمت جمعية «الأفق الأزرق» السياحية بمستغانم تظاهرة الأكلة التقليدية الجزائرية التي تشتهر بها العائلات المستغانمية وهي «القوارط»، وذلك على مستوى دار القايد استنادا إلى رئيس الجمعية بلقاسم وأوضح المتحدث في تصريح للجمهورية أن هذه الطبعة تعد الأولى من نوعها التي تنظم على مستوى الولاية، وأنه شارك فيها زهاء 80 متنافس قدموا من مختلف أنحاء الوطن كيشار، تندوف، وادي سوف، باتنة وخارجها من الجالية الجزائرية المقيمة بفرنسا وإيطاليا.

وأشار بأن التظاهرة سادها تنظيم مُحكم، وجرت في ظروف عائلية وأخوية بين المشاركين الذين رافقهم أبناؤهم، مضيفا أن «القوارط» معروفة بمستغانم وعادة ما تكون على مائدة إفطار عيد الفطر المبارك وليلة القدر في رمضان، ومختلف المناسبات الدينية. وهي تصنع من مادة السميد والزبدة وتقطع العجينة كالرشته، ثم تجفف وتقدم في المناسبات بمرق اللحم.

وذكر بلقاسم أن العديد من المواطنين خارج مستغانم أعجبوا بها لما

وتخلل التظاهرة، عرض لأزياء مستغانمية والتراث اللامادي من خلال إيقاع الفرقة العيساوية على وقع بهجة العائلات التي استمتعت بالعرس وبأكلة «القوارط» الذي قدمت لهم، واختتم الحفل بتكريم المساهمين في هذا العرس الثقافي.

تناولوها، وازداد الطلب عليها، وهي الفكرة التي تم طرحها على مستوى أعضاء الجمعية من أجل تنظيم أول طبعة للمحافظة على التراث المادي بإقامة عرس لهذا الطبق الذي يعرف بمستغانم بـ «الطعيم» بدار الفن الشعبي «دار القايد» بحي طبانة العتيق.

## مهرجان الصيف الموسيقي مغني الرباب فلين يتمتع جمهور مسرح الكازيف



أمتع مغني الرباب الجزائري فلين جمهور مسرح الكازيف بالعاصمة في إطار عرض مميز إنتظره عشاقه الذين تنقلوا إلى المسرح بأعداد كبيرة، وجاءت مشاركة مغني الرباب فلين في إطار المهرجان الدولي الـ6 للصيف الموسيقي "حيث كان في مستوى تطلعات الجمهور الغفير الذي إنتظر ظهوره حتى وقت متأخر من الليل. ومن بين الأغاني التي ردها معه الجمهور "مشات ليام" و"فاست لايف" (الحياة السريعة) و"كالم" (هادئ) و"ليام" و"شايف شحال". وخلال افتتاح السهرة الثانية لهذا المهرجان، اكتشف الجمهور أيضا بحفاوة كبيرة العرض الأخير لسميرة براهيمية، المستوحى من الموسيقى الجزائرية والحجاز وموسيقى العالم والمتجذر في موسيقى الراي بمقطوعات على غرار "مانيش منا". وكانت لهذا المهرجان أيضا محطة في عالم موسيقى الديوان من خلال أداء فرقة "بانيا" بقيادة حفيظ البيداري على وقع الفيتار وطقم الطبول وغيتار البيس. وقدمت هذه الفرقة رفقة يوسف بوكلة وخليف ميزي علاوة لجمهور مسرح الكازيف باقة من موسيقى الديوان، حيث مزجت بين

موسيقى الريغي والروك والبوب بترتيبات مختلفة، وبنفس روح الدمج، تستكشف الفرقة كذلك موسيقى منطقة توات فورارة بحثا عن التنغم والانفتاح الموسيقي، وتواصل فعاليات المهرجان الدولي "الصيف الموسيقي" إلى غاية 30 أوت الجاري بمسرح الكازيف بمشاركة فرقة الراي "البسطة" و"تاكفاريناس" إضافة إلى تكريم مطربي الراي مثل الإخوة زركي والشيخة ريميتي من أداء المغني جمال رفاص وفرقة "الوريشات". وشارك أيضا في هذه التظاهرة التي ينظمها الديوان الوطني للثقافة والإعلام فرقة "ذو رومورز" من إيطاليا والعازف على آلة الفيتار السينغالي ماغو سامب والبرازيلية سيمون مورينو والفنان التونسي فريد إيكسترانخيري.

## بفضل مناظرها الطبيعية وخدماتها السياحية «الساورة» الوجهة المفضلة للسياح الأجانب



تحولت منطقة الساورة إلى وجهة مفضلة للسياح سواء الأجانب منهم أو الجزائريين، وتشتهر هذه المنطقة بعدد المواقع الرائعة والتي لا زال بعضها غير مستغل إلى حد الآن، سيما تلك المنتشرة بأقاليم بلديات لحر وبيوفايس وموغل وبني ونيق، وفق ما أوضح إدارات بالمديرية المحلية للسياحة والصناعة التقليدية لولاية بشار.

وتشكل القدرات الطبيعية عاملا لاستقطاب صناعة السياحة، حيث تلتزم مديرية القطاع على تشجيع التعاملين الاقتصاديين عموميين وخصوصا للاستثمار في مجالات اقتصادية متعددة سيما على مستوى المناطق ذات الطابع السياحي على غرار منطقة "تاغيت". وقد ساهمت عملية تدعيم قدرات الاستقبال الفندقي بتأغيت في ترقية وجهة الساورة طيلة موسم السياحة الصحراوية، ويتعلق الأمر بفندق (122 غرفة) بمجموع 244 سريرا يتواجد بمنطقة الزاوية النوفانية، والذي يعتبر ثمرة استثمار خاص بتكلفة تتجاوز 300 مليون دج، والذي يأتي ليدعم فندق "الساورة" التابع لسلسلة المجمع العمومي فنادق "الجزائر"، ويتوفر على 57 غرفة عادية مزدوجة، وغرفتين لذوي الاحتياجات الخاصة، وغيرها من الإقامات الخاصة التي تستجيب للمعايير

الوطنية في مجال الفندقة، إلى جانب تواجد نحو 60 متعاملا سياحيا يعتمدون صيغة "الإقامة لدى السكان"، استنادا لذات المنتخب.

وأعرب السياح عن ارتياحهم لإقامتهم في منطقة الساورة وللخدمات التي قدمها لهم الديوان الوطني للسياحة على مستوى هيكل الاستقبال التابعة لذات الهيئة، من بينها القرى السياحية بتاغيت (بشار) وتوزويت (ولاية بني عباس). ويستفيد زوار منطقة الساورة من عدة أنشطة من بينها جولات على ظهر الجمال وزيارات موجهة إلى القصر القديم ببشار المصنف تراثا ثقافيا وطنيا والواحة القديمة الواقعة بضاف وادي "زوزفانة"، وجولات إلى مواقع النقوش الصخرية بمنطقة "بري"، فضلا عن إمكانية استمتاعهم برياضة التزلج على الرمال فوق سيوف الرمال بالعرق الغربي الكبير

## كورنيش "سطورة" بسكيكدة إقبال على هواية الصيد بالصنارة



عند المرور بكورنيش "سطورة" بمدينة سكيكدة الذي يمتد من شاطئ القصر الأخضر مروراً بالشاطئ العسكري وصولاً إلى ميناء الصيد، يثير الانتباه العدد الكبير للصيادين حاملين صناراتهم أمام منظر البحر الجميل منصتين إلى صوت الأمواج التي ترتطم بالصخور. وما يلفت النظر إقبال العديد من سكان سكيكدة على هذه الهواية التي يعيها العديد من الصيادين هروبا من الازدحام الذي تشهده المدينة وكذا للإستمتاع بالوقت في صيد السمك، وخلال التجوال بكورنيش الروسيكادا، يلفت الانتباه العدد الكبير للشباب المقبلين على هواية الصيد على غرار سمير وفتح الدين يفضلان الاستمتاع بجو البحر واصطياد الأسماك التي

تزين طاولاتها في بعض الأحيان، على اعتبار أن غالبية الأطباق بالنسبة للسكيكديين لا تخلو من الأسماك. وقال فتححي أن هواية الصيد بالصنارة تمارس طيلة أيام السنة ليلا ونهارا، فهي تساهم في ملء أوقات الفراغ وبعث الراحة والاسترخاء والتمتع بنسيم وعليل البحر.

## سباق "المهاري" ببريزينة



## متعة وفرجة وارث حضاري

بلواسع.ج

يستقطب سنويا سباق "المهاري" الذي ينظم بضواحي قرية سيد الحاج الدين التابعة لبلدية بريزينة في أقصى جنوب ولاية البيض " موطن الإبل "حشودا كبيرة من المواطنين والمشاركين وهي فرصة للتلاقي وتوطيد العلاقات بين المتسابقين والسكان حيث يعيشون أجواء مميزة طيلة عمر السباق.

ويعتبر الحاج علي من متليي ولاية غرداية أن هذه التظاهرة تحيي وترسخ القيم النبيلة في المجتمع وكذلك إن هذه الرياضة عريقة تمد جزءا من التراث الحضاري حافظ عليها الآباء والأجداد منذ قرون خلت، وهي تحكي الأصالة والتاريخ والثقافة، ولا تزال متواصلة بالكثير من الولايات الجنوبية على غرار غرداية وورقلة، تندوف، البيض وغيرها. وعند انطلاق فعاليات السباق تحاصر جموع المواطنين حواجز المضمار تشد أنظارهم عروض الفحول التي تصنع الحدث بتف المتسابقين كبرا وصغارا، الأمر الذي يجعل الحاضرين يلتقطون صورا تذكارية وآخرون يتوسلون لصاحب "المهري" للركوب

## استطاع أن يمزج بين القصبة والآلات العصرية ناصرى بوحركات..فنان التراث

ب. بورعاني



تطوير الأغنية الملتزمة والتراثية، من خلال المزج بين القصبة والقلال والسانتو حتى تعطي للأغنية جمالية، مشيرا إلى أنه يسعى

بمشاركة 7 فرق محلية

إلى غناء كل الطوبع الجزائرية التي تشتهر بكلماتها الجميلة وموسيقاها الرائعة مع السعي إلى الغناء عن طريق "الديو" مع بعض الفنانين الجزائريين، سيما وأن الفن الجزائري بحر واسع ويجب على الفنان السعي إلى تقديم ما هو أجود للمستمع، وكل من يحب تذوق الفن الجزائري الأصيل.

لقد شارك الفنان ناصر بوحركات في العديد من التظاهرات عبر مختلف الولايات، والتقى مباشرة مع المستمعين عبر الإذاعات الجهوية كما شارك في المسابقة الوطنية للأغنية الوطنية الموجهة للشباب، وفي الأخير أوضح أن الفن رسالة نبيلة وعلى الفنان الاستمرار فيها من خلال التركيز على الأغنية الهادفة التي تخدم المجتمع الجزائري.

## أيام فن القناوي تنطلق بمعسكر اليوم



ويهدف تنظيم هذه التظاهرة اكتشاف أصوات واعدة في الطابع القناوي وأغاني الديوان، فضلا على تعزيز الجهود الرامية للمحافظة على هذا الطابع الغنائي التراثي بالمنطقة، كما تندرج هذه الفعاليات في إطار

تحتضن ولاية معسكر ابتداء من اليوم الطيبة العاشرة من أيام فن القناوي بدار الثقافة "أبي رأس الناصري"، تحت شعار "الديوان...فن جزائري أصيل"، وسيشارك في هذه التظاهرة المنظمة بمبادرة من المؤسسة الثقافية المذكورة 7 فرق هي: "عين السلطان بابا علي" و"الراشدية رجال قناوة" و"سيدي بلال" لبلدية معسكر و"نجوم الليل" لسبيق و"البلاية" و"سيدي بلال" لبلدية المحمدية و"شبان قناوة" من الجزائر العاصمة.

وستحوي هذه الفرق على مدار 3 أيام سهرات غنائية في الطابع القناوي، وكذا تقديم أغاني الديوان التي تشتهر بها ولاية معسكر. كما برمجت بالمناسبة أيضا معارض تخصص الألبسة التقليدية التي يرتديها أعضاء فرق القناوة وكذا أدوات ومستلزمات خاصة بهذا الفن، إلى جانب محاضرة بعنوان "أهل الديوان بين الماضي والحاضر"، سينشطها مختص في الغناء القناوي.

## بسبب نقص مرافق الترفيه والتسليّة بالبيض عائلات تلجأ إلى الفضاءات الطبيعية للراحة والاستجمام



### ع. فتاتي

في ظل الحرارة المرتفعة لا يزال نقص مرافق الترفيه والتسليّة يشكل هاجسا حقيقيا للعائلات الباحثة عن الراحة والاستجمام لقتل الملل والرتابة التي ضاعفتها قلة هذه المرافق، ما أدخل الكثير منها في حيرة من أمرها، وهي تبحث عن فضاءات من أجل تغيير الجو والترفيه عن أطفالها خلال العطلة الصيفية، وحتى إن وجدت مرافق الترفيه، فإن المناخ السائد طيلة فصل الحرّ لا يشجع على التوجه إلى المدن الواقعة جنوب الولاية، حيث تتجاوز درجة الحرارة 42 درجة، كل هذا يدخل الأفراد في فراغ قاتل ويجبرهم على البقاء في البيت دون متفسي حقيقي ونافذة تخلصهم من الضغط والروتين.

وفي محاولة للتخلص من هذا الوضع، فإن السكان يلجأون إلى حلول مؤقتة، كالذهاب إلى المساحات الطبيعية كالحقول ومنايع المياه، على غرار عين سيدي عمر و "التخيلة" ببوسمغون والشلالة القبلية و حمام ورقة وعين العراك والقور وغيرها، وإلى بعض الحدائق العمومية، وأغلبهم يقفون إلى ساعات متأخرة من الليل يستمتعون وسهرات السمير تحت ضوء القمر، في حين يفضل آخرون الذهاب إلى المقاهي والساحات التي أضحت مقصدا مفضلا لمختلف الفئات العمرية خاصة الشباب، علما تسيهم عناء الضغط والرتابة والملل .

## من المجوهرات الراسخة في المجتمع الجزائري «الشمار» قلادة تقليدية بلمسة عصرية



يعتبر "الشمار" أو "التخمال الزناتي" من المجوهرات القديمة التي تعتبر راسخة في المجتمع الجزائري، هذا الحلّي التقليدي يعد إكسسوارا قديما يضاف على القفطان و يوضع بالظهر على شكل حرف "كس"، حيث كانت السيدات يستعملنه لجمع أكمال القفطان.

وكلمتا "التخمال" و«الشمار» من اللهجة العامية الجزائرية، حيث تعني كلمة "التخمال" القيام بالأعمال المنزلية، أما كلمة "الشمار" أو

"الشمار" باللهجة العامية فهي بمعنى ترفع أكمالها "تشم على ذراعيها"، وعلى هذا الأساس جاءت فكرة هذا الحلّي الذي يصنع عادة من الفضة أو الذهب أو النحاس، ويأتي في شكل قلادة تلبس على الظهر، وتنتهي بمقبضين لرفع الأكمال في القفطان والألبسة العريضة أثناء مزاوله الأعمال المنزلية.

وللإشارة فإن للشمار الجزائري تاريخا قديما جدا، وحسب بعض الروايات فقد عرف به الرجل الجزائري الفني، حيث تميز بارتدائه للملابس الفاخرة، فلبس الجبة الرجالية، وفوقها قفطان رجالي، وفوقهما الغليظة الرجالية فجمع بذلك الحلّي والثياب. وبعدها تبنت المرأة الجزائرية طريقة اللباس وسمي به "التخمال". أما أول ظهور له فكان بالحبل المطاطي الأبيض، وبعده صنع بالحبر المحبوك بدقة ثم بالصم الحر، كما اختلف اسمه من منطقة لأخرى، فسمي "الشمار" أو "التخمال" لارتباطه بأشغال البيت وتنظيفه، كما اقترن بنشاط المرأة الجزائرية، فكلما شوهدت المرأة بالشمار أو "التخمال"، يقال عنها "شاطرة"، وهي التي لا تتزعج الشمار من أكتافها. ليعود للواجهة بعد تف الحرفيين الجزائريين في تصميمه بطرق عصرية، وتزيينه بالأحجار والألوان الجذابة بما يتماشى مع موضة العصر .

## متوفرة في أسواق وهران توابل جديدة تقترح المطبخ الجزائري وتغري المستهلك

• بهارات بذوق الجبن بـ600 دج لـ100 غ والهندية بـ400 دج

عائشة محمدات



لا يخلو المطبخ الجزائري من التوابل التي تعتبر مواد أساسية في الطبخ، لإضافة النكهة والذوق الخاص بكل أكلة، وغالبا ما يعتمد المطبخ التقليدي على مواد معينة في مقدمتها الكمون والفلفل الأسود، الزنجبيل والزعترية والزعفران والكرم وغيرها من التوابل، وهناك خلطة توابل معروفة في المطبخ الجزائري تسمى بـ"رأس الحانوت" ومعظمها مواد مفيدة للصحة، ناهيك عن كونها تعطي نكهات وأذواق مميزة.

من مصدره الحقيقي وغسله وتجفيفه وطمحه لدى مطاقتها الخاصة ليكون غذاء المستهلك من بين أيد آمنة، ولم تكف بهذا فقط، بل قامت بمزج التوابل لتحصل على نكهات مختلفة وهذا حسب ما أكدته الأنسة جلول إكرام التي عملت في ميدان التسويق لمحلات خاصة بالتواصل وقد أشارت أن الإقبال على خلطات التوابل الجديدة في تزايد مستمر بعد أن قام المستهلك الجزائري بتذوق بعض الأكلات في المطاعم أو المطاعم بنكهات مميزة، مثل التوابل الخاصة بذوق الجبن الذي يتم صنعه من قاعدة الشيدر يقدم بـ100 غ منه بسعر 600 دج، وتوابل هندية للأرز "تيكاماسالا برياني تندوري وغيرها بـ400 دج لـ100 غ، بهارات تركية، بهارات السلطة

، بهارات طاجين حلو من النوع الرفيع، بهارات طاجين الزيتون، بهارات حريرة، بهارات شوربة فريك.... وغيرها، وتراوح أسعارها بين 300 دج و 400 دج لـ100 غ. هذا وتشير إكرام أن هذه المحلات شددت انتباه الكثير من صنّاع المحتوى في مجال الطبخ، حيث يقصدونها لاقتناء المنتجات وتجربتها ثم العودة للتعريف بها أمام متابعيهم دون أي مقابل للإشهار نظرا لجودة المنتج الذي فرض وجوده في السوق بقوة رغم ارتفاع السعر. تجدر الإشارة إلى أن مثل هذه المحلات انتشرت بكثرة بوهران منها ما هو متواجد على مستوى شارع تلمسان و شارع لاباستي وكذا العربي بن مهيدي وغيرها من الشوارع الكبيرة وسط المدينة.

وعلى غير العادة أصبح التنافس بين محلات بيع التوابل مؤخرا ملفتا للانتباه ويشهد السوق انتشارا واسعا لخلطات توابل جديدة على المطبخ الجزائري، بالموازاة مع انتشار محلات بديكورات عليها لمسات إبداعية واضحة وفي صور براقة ونظيفة، حيث يتم حفظ التوابل في قوارير من زجاج تمنع اختلاطها بالغيبار وتحافظ على قيمتها الغذائية كما تحافظ على النكهة واللون، ليس هذا فقط، بل وتميزت هذه المحلات بالنظافة والنظام حتى في البيع يتم بيعها في علب بلاستيكية تحمل اسم "التابل و وزنه" محكمة الغلق للحفاظ عليها إلى حين الوصول إلى البيت، اشتهرت هذه المحلات ببيعها لتوابل معلومة المصدر بحيث يتم اقتناء كل نوع

## الحمام الرملي بولاية عين صالح وسيلة علاج تقليدية وأداة ترويج للسياحة



الطبية بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة، قبل استعمال الحمام الرملي. وعلاوة على الفوائد الصحية فإن الحمام الرملي يحمل أيضا مزايا اجتماعية، حيث يعد فضاء للتعرف بين العائلات التي تقبل عليه، وتنسج فيه علاقات اجتماعية على غرار الخطوبة وتحديد مواعيد الزواج، وأيضا التحضير لمناسبات اجتماعية، كما تقول الحاجة حبيبات عائشة من مدينة إن صالح، وأكدت ذات المتحدث أن الحمام الرملي يعتبر نقطة تلاقي بين العائلات من مختلف مناطق عين صالح، حيث يتم التعرف بينهم، كما يشكل فضاء لحل المشاكل والخلافات العائلية، حيث يظل الحمام الرملي - كما أضافت - المتنفس الطبيعي والعلاجي إلى يومنا هذا.

وعلاوة على فوائده وقيمه العلاجية والصحية، كما يعتقد الكثيرون، فإن الحمام الرملي بولاية عين صالح يقدم إضافة لما تتمتع به الولاية من قدرات سياحية طبيعية من رمال ذهبية وواحات نخيل ومناظر طبيعية خلابة التي تستقطب سنويا أعدادا كبيرة من السياح الوطنيين والأجانب من عشاق الطبيعة الصحراوية، حيث تشكل المنطقة معبرا لقوافل السياح المتجهين نحو مناطق الجنوب الكبير.



الجراحية، حيث أن العديد منهم - كما قال- وبعد مغادرتهم المستشفى يتوافدون على الحمام الرملي من أجل تخفيف الآلام وامتصاص الصدمات المتبقية في العظام، وذكر الحاج عريبي أنه أشرف شخصيا على علاج حالات مرضية عديدة بواسطة الحمام الرملي، مما يؤكد - حسب- على أهمية هذا العلاج الطبيعي.

### رمال ذهبية وواحات نخيل ومناظر طبيعية خلابة

ويرأى الدكتور برمكي مصطفى، وهو طبيب عام فإن الحمام الرملي "له فوائد صحية جيدة" بحيث تحتوي الرمال على ذرات طينية لها طاقة إيجابية والتي بدورها تقوم بإخراج كل الطاقات السلبية من الجسم، كما تحتوي الرمال على عدة معادن من بينها السيريوم، وهو معدن مهم من الجانب الصحي والعلاجي للجسم، حسب ذات الإطّار الطبي، وأكد الدكتور برمكي أيضا على أهمية الحرص على طلب الاستشارة

يشكل الحمام الرملي الذي تشتهر به عديد مناطق جنوب الوطن ومن بينها ولاية عين صالح وسيلة علاج تقليدية لبعض الأمراض الصحية، كما يعد أيضا من عوامل الترويج السياحي بالمنطقة. وبعد الحمام الرملي واحد من أقدم طرق العلاج لبعض الأمراض الجسمية التي لا زال عديد المواطنين يعتقدون أنها ذات فوائد صحية متعددة، حيث تستقطب ولاية عين صالح سنويا أعدادا كبيرة من المواطنين الباحثين عن العلاج الطبيعي لبعض الأمراض الجسمية.

والحمام الرملي عبارة عن تجويف يتم حفره بالكثبان الرملية بالعرق الرملي يدفن بداخله الشخص المريض بأكوام من الرمال باستثناء الوجه لتمكينه من التنفس، وعادة ما يتم وضع قطعة من القماش مبللة بالماء على الرأس، أو مظلة شمسية للوقاية من أشعة الشمس. ويحضر مع ذلك الشخص مرافقا يتولى تزويده بمياه الشرب أو العصائر لإطفاء نار العطش، حيث يظل مدفونا بالرمال لمدة ساعتين على الأقل، كما يروي أحد العارفين بأسرار هذا العلاج. ويعتقد عديد الأشخاص من ممارسي هذا الطريقة العلاجية التقليدية بعين صالح أن الحمام الرملي يحمل فوائد علاجية متعددة من بينها تنشيط الدورة الدموية، وعلاج آلام الظهر، وعلاج السمعة الزائدة وأيضا بعض الأمراض الجلدية وعرق النساء والتهاب المفاصل وغيرها.

وأوضح في هذا الصدد الحاج مبارك عريبي، من منطقة البركة (10 كلم غرب مدينة عين صالح) التي تشتهر بكثبانها الرملية والذي يعرف بخبرته في الأعشاب الطبية وأيضا في العلاج بالحمام الرملي، أن هذه الطريقة التقليدية تحمل فوائد صحية متعددة لعديد الحالات المرضية.

وأشار في هذا الخصوص أن الحمام الرملي يساهم في تسريع علاج الأشخاص الذين يتعرضون للحوادث ويخضعون للعمليات

## وداد مستغانم يستعد لبطولة الرابطة الثانية عودة الكوادر والطاقم الفني رغم الشغور الإداري

بن عاشور



رغم تداعيات الأزمة القوية التي لا زالت تهب بيت ووداد مستغانم، إلا أن أبناء هذا الفريق يرفضون الرضوخ لكل أشكال الانهزام والاستسلام، فيعد استقالة عبدو عبد الرحمان من رئاسة النادي رغم نجاحه في إعادة الفريق إلى الرابطة الثانية التي غاب عنها منذ 19 سنة (بسميتها القديمة)، تداولت أخبار حول قبول رجل الأعمال شيرانو رئاسة النادي، لكن سرعان ما انسحب لتبقى إشكالية المنصب الشاغرة قائمة، وأمام هذه الوضعية، راح محبو الوداد يهيئون الأجواء والأرضية كي يعود فريقهم إلى الميادين قبل شهر من انطلاق بطولة الرابطة الثانية، حيث نجحوا بداية في شراء كل المستلزمات الرياضية التي يحتاجها اللاعبون، ثم أقتنعوا المدرب إدريس بطيب ونائبه هني عبد الحق بالعودة من جديد لتدريب الفريق، قبل أن يتصلوا بكل اللاعبين الذين شكلوا خلال السنوات الثلاث الماضية عمود التشكيلة، حيث نجحوا في إقناع 95٪ منهم للعودة إلى بيت النادي، باستثناء ثلاثة لاعبين وقعوا مع فرق أخرى جراء استمرار الأزمة. من جهة أخرى، دخل بعض محبي الفريق في تفاوض مع لاعبين كانوا ينشطون بنوادي غرب الوطن، وهم من أبناء الوداد على شاكلة فلاح سعيدو ومسري عمر الفاروق، وتمكنوا من إقناعهم بالانضمام هذا الموسم إلى كتيبة الوداد. يحدث كل هذا النشاط القوي في غياب الرئيس ونفاد الحساب البنكي من الأموال ما زاد الأمر تعقيدا. محمد بلعربي أحد مسيري النادي أشار لليومية بأن «الأوضاع للأسف تزداد تأزما من يوم إلى آخر إلى درجة أن إدارة النادي عاجزة عن دفع مستحقات الإنخراط للموسم الكروي 2023 / 2024 والمقدرة بـ 260 مليون سنتيم. في

حدث سنة 2015، قرر أعضاء الجمعية العامة للنادي بالتنسيق مع مسؤول الرياضة بمديرية الشبيبة والرياضة لولاية مستغانم عقد جلسة استثنائية بالمركب الرياضي الرائد فراج لفك هذه الإشكالية، وبعد أخذ ورد تم الاتفاق صبيحة يوم الأربعاء على أن يتراش النادي ويصفه مؤقتة لا تتجاوز مدتها 45 يوما شنين موسى ويساعده كل من بودينار عثمان، وخليفة عبد القادر، وبن يوسف قويدر، و خالد خضرة.

الموسم بعد احتواء الفريق لاعبين مميزين يتراوح سنهم بين 20 و 23 سنة.

### تنصيب لجنة تسيير مؤقتة

ودخل ووداد مستغانم في حصص تدريبية فعليه بكل من المركب الرياضي الرائد فراج وملعب جامعة مستغانم. أخيرا، ولتجنب شغور منصب الرئيس بصفة دائمة ما يؤدي إلى سقوط الفريق في «الديركتوار» كما

المقابل، لم يتوان بلقوميدي نورالدين مسؤول إداري آخر بالنادي إلى رفع طلب إلى والي ولاية مستغانم السيد عيسى بولحية طالبا منه الوقوف إلى جانب الفريق في هذه «الأوضاع الصعبة» وإيجاد حل بخصوص دفع مستحقات الإنخراط التي حددت الرابطة الوطنية بتاريخ 30 أوت 2023 كآخر أجل لدفعها. إدريس بطيب مدرب النادي متفائل بعودة كل الكوادر إلى الفريق، وأكثر من هذا يطمح للعب الأدوار الأولى خلال هذا

إدريس بطيب (مدرب ووداد مستغانم) :

## «مستعدون لتقديم موسم إيجابي والمباريات الثلاث الأولى حاسمة»

ماورده: بن عاشور

■ في الحقيقة، هذه المشاكل الإدارية لها من يعالجها، وأنا كلي أمل في أن تحل وفي أقرب الأجل وتعود المياه إلى مجاريها، خاصة وأن الطاقم الفني واللاعبون مستعدون لتقديم كل ما لديهم في سبيل تحقيق نتائج إيجابية خلال هذا الموسم.

### ● بخصوص اللاعبين، هل هناك جديد؟

نعم هناك جديد وسط الكتيبة التي سيتشكل منها الوداد هذا الموسم، حيث نجحت إدارة الوداد في استقدام ثلاثة لاعبين من نادي الرمشي من بينهم مدافع ومهاجم ولاعب وسط ميدان، فيما تم استقدام كل من حارس نادي بن داود وكذا مدافع من ذات الفريق، نحن في انتظار لاعبين أو ثلاثة سيلتحقون بالفريق خلال الأيام القليلة القادمة، في السياق نفسه، أقول بأننا استرجعنا لاعب ووداد مستغانم فلاح سعيدو الذي كان ينشط الموسم الماضي بنادي وادي سلي.

### ● وماذا عن اللاعبين المسرحين؟

■ اللاعبون المسرحون وهم كربوش، زرناح، وشاشو تم تسريحهم بعدما تعاقدا مع فرق أخرى، وكان لهم ذلك، ولم تكن نيتهم مغادرة الوداد لكن استمرار الوضع على حاله دفع بهم إلى ذلك ولم نعرف لهم، بالعكس شجعناهم على هذه الخطوة وما أعجبنى أنهم طلبوا المعذرة من زملائهم وغادروا الفريق بأمل العودة إليه في يوما ما.

### ● وفيما يخص تشكيلة الموسم الماضي؟

بعد عودة ووداد مستغانم إلى ميادين التدريب تحضيريا لبطولة الرابطة الثانية هواة، تضاعف أنصار الفريق خيرا ورحبوا باللاعبين الجدد الذين استقدمتهم إدارة الوداد بأمل أن يضيفوا أشياء كثيرة، خاصة في هذا المستوى الذي يستوجب على اللاعب أن يكون في أحسن لياقته البدنية والمعنوية. إدريس بطيب مدرب ووداد مستغانم جد متفائل بتسجيل نتائج إيجابية في هذا القسم وهو عازم على إظهار وجه قوي هذا الموسم ولعب الأدوار الأولى رغم الأزمة الإدارية التي يمر بها النادي.

### ● كيف كانت عودتكم إلى النادي؟

■ العودة كانت بطريقة سلسة وطبيعية كون أنني دربت الفريق الموسم الفارط وحققنا معه الصعود من قسم ما بين الرابطة الغربية إلى الرابطة الثانية، وكان لهذه النتيجة انطباع جد حسن في أنفس المسيرين والأمناء، وأتمنى أن أوصل على هذا النحو، خاصة وأن هذا الموسم سنلعب أمام فرق قوية فهو قسم به الكثير من الفرق المحترمة التي تلعب تقريبا كلها على بطاقة الصعود إلى الرابطة الأولى، ولما لا يكون للوداد حظ في ذلك إن شاء الله.

● لكنكم تنشطون في أجواء تسودها مشاكل داخل بيت الوداد، خاصة من الناحية الإدارية، ما قولك؟



## حديث عن عودة بن شريف إلى رئاسة سريع المحمدية

الحاج يوسف

قام أعضاء الجمعية العامة للنادي الهاوي لسريع أمال المحمدية بمراسلة مديرية الشبيبة والرياضة لولاية مسر والمطالبة بالإسراع في عقد جمعية انتخابية في ظل حالة الفراغ الإداري الذي يمر به النادي منذ أكثر من موسمين. ولقد طالب الأعضاء في مراسلتهم لـ «الديجيس»، والتي تلقينا نسخة منها، بضرورة تجسيد المراسلتين الموجهتين للجهات الوصية بمدينة المحمدية منذ حوالي خمسة أشهر، واللتان طالبت فيهما هيئة المدير بسنة بضرورة عقد جمعية انتخابية بعد نهاية عهدة اللجنة المسيرة المؤقتة. ولقد جاءت خرجة أعضاء النادي الهاوي في ظل تخوفهم على مستقبل فريقهم والذي بات مهددا أكثر من أي وقت مضى بالزوال، خاصة مع بداية العد التنزالي لانتهاج فترة ايداع ملفنا الإنخراط للموسم الجديد على مستوى رابطة سعيدة الجهوية. هذا، ويات الحديث يدور ويقوة وسط الشارع الرياضي في المحمدية عن نية رئيس فرع كرة القدم السابق لسريع المحمدية محمد حبيب بن شريف المدعو «الروجي» في الترشح لرئاسة النادي الهاوي واستكمال العهدة الأولمبية.

## ترقية ولد الشيخ بلقاسم إلى أكابر أولمبي أريزو

عبد المجيد

تمت ترقية لاعب الأواسط في أولمبي أريزو ولد الشيخ بلقاسم عبد الرحمان إلى فئة الأكابر، والذي قدم مستوى مقبولا في الموسم المنقضي مع فريقه. وينشط ولد الشيخ في وسط الميدان، واعتبر القائمون على شؤون الفريق أن هذا اللاعب يستحق مكانة مع الأكابر. هذا، وسيتم تحديد تاريخ انطلاق التحضيرات الصيفية مع مطلع الأسبوع المقبل.



شباب تموشنت

## ترقية 3 عناصر إلى الأكابر وتعيين نقادي مدربا جديدا للريف

ن. مزادة

كبيرة. وقد لقيت هذه الترقية ترحيبا واستحسانا كبيرين من قبل أنصار الفريق الذين يجمعون على أنه كان اختيارا صائبا وموفقا لهذا الثلاثي. وفي مجال الاستعدادات للعناصر الجديدة، تعاقد الفريق مع المهاجم مير مصطفى هداك وفاق تيغنيف وبطولة القسم الثالث هواة للموسم الماضي في صفقة بدون شك ستعود بالفائدة على شباب تموشنت. من جهة أخرى، عينت إدارة شباب تموشنت

في إطار استعدادها للموسم الجديد 2024/2023 مدربا جديدا للإشراف على العارضة الفنية لفئة الريف، ويتعلق الأمر بالتقني نقادي نبيل الذي درب سابقا اتحاد شعبية اللحم للأكابر، والذي غالبا ما يعتمد في عمله التحضيري على الطرق المنهجية والعلمية من خلال برنامج يتمشى مع منهجية التدريب الرياضي. كما اتفقت ذات الإدارة مع المدرب سايب قويدر لتدريب فئة أقل من 19 سنة.

قرر الطاقم الفني لشباب تموشنت بقيادة عبد الرحمان عصمان ترقية 3 عناصر من الريف إلى فئة الأكابر، ويتعلق الأمر بالحارس مزارى هشام ومتوسطي الميدان بن حميدة بشير ويونعجة محمد، وهذا بعد إقناعهم للطاقم الفني على هامش تدريباتهم الأخيرة التي أظهروا من خلالها إمكانيات

## الكشف عن رزنامة بطولة الرابطة المحترفة الأولى 2023 - 2024



تم يوم أول أمس الكشف عن رزنامة بطولة الرابطة المحترفة الأولى موبيليس لكرة القدم لموسم 2023 - 2024. وجاءت الرزنامة على النحو التالي :

### 1- الجولة الأولى (15-16 سبتمبر):

اتحاد خنشلة - وفاق سطيف  
نادي بارادو - اتحاد الجزائر  
نجم مقرة - شبيبة القبائل  
اتحاد سوف - شباب بلوزداد  
شبيبة الساورة - اتحاد بسكرة  
أولمبي الشلف - مولودية وهران  
مولودية الجزائر - نجم بن عكنون  
مولودية البيض - شباب قسنطينة.

### 2- الجولة الثانية:

اتحاد الجزائر - اتحاد خنشلة  
شبيبة القبائل - نادي بارادو  
شباب بلوزداد - نجم مقرة  
اتحاد بسكرة - اتحاد سوف  
مولودية وهران - شبيبة الساورة  
نجم بن عكنون - أولمبي الشلف  
شباب قسنطينة - مولودية الجزائر  
وفاق سطيف - مولودية البيض.

### 3- الجولة الثالثة:

اتحاد خنشلة - شبيبة القبائل  
نادي بارادو - شباب بلوزداد  
نجم مقرة - اتحاد بسكرة  
اتحاد سوف - مولودية وهران  
شبيبة الساورة - نجم بن عكنون  
أولمبي الشلف - شباب قسنطينة  
مولودية الجزائر - مولودية البيض  
وفاق سطيف - اتحاد الجزائر.

### 4- الجولة الرابعة:

شباب بلوزداد - اتحاد خنشلة  
اتحاد بسكرة - نادي بارادو  
مولودية وهران - نجم مقرة  
نجم بن عكنون - اتحاد سوف  
شباب قسنطينة - شبيبة الساورة  
مولودية البيض - أولمبي الشلف  
مولودية الجزائر - وفاق سطيف  
شبيبة القبائل - اتحاد الجزائر.

### 5- الجولة الخامسة:

اتحاد خنشلة - اتحاد بسكرة  
نادي بارادو - مولودية وهران  
نجم مقرة - نجم بن عكنون  
اتحاد سوف - شباب قسنطينة  
شبيبة الساورة - مولودية البيض  
أولمبي الشلف - مولودية الجزائر  
وفاق سطيف - شبيبة القبائل  
اتحاد الجزائر - شباب بلوزداد.

### 6- الجولة السادسة:

مولودية وهران - اتحاد خنشلة  
نجم بن عكنون - نادي بارادو  
شباب قسنطينة - نجم مقرة  
مولودية البيض - اتحاد سوف  
مولودية الجزائر - شبيبة الساورة  
أولمبي الشلف - وفاق سطيف  
اتحاد بسكرة - اتحاد الجزائر  
شباب بلوزداد - شبيبة القبائل.

### 7- الجولة السابعة:

اتحاد خنشلة - نجم بن عكنون  
نادي بارادو - شباب قسنطينة  
نجم مقرة - مولودية البيض  
اتحاد سوف - مولودية الجزائر  
شبيبة الساورة - أولمبي الشلف  
اتحاد الجزائر - مولودية وهران  
شبيبة القبائل - اتحاد بسكرة  
وفاق سطيف - شباب بلوزداد.

### 8- الجولة الثامنة:

شباب قسنطينة - اتحاد خنشلة  
مولودية البيض - نادي بارادو  
مولودية الجزائر - نجم مقرة  
أولمبي الشلف - اتحاد سوف  
شبيبة الساورة - وفاق سطيف  
نجم بن عكنون - اتحاد الجزائر  
مولودية وهران - شبيبة القبائل  
اتحاد بسكرة - شباب بلوزداد.

### 9- الجولة التاسعة:

اتحاد خنشلة - مولودية البيض  
نادي بارادو - مولودية الجزائر  
نجم مقرة - أولمبي الشلف  
اتحاد سوف - شبيبة الساورة  
وفاق سطيف - اتحاد بسكرة  
اتحاد الجزائر - شباب قسنطينة  
شبيبة القبائل - نجم بن عكنون  
شباب بلوزداد - مولودية وهران.

### 10- الجولة العاشرة:

مولودية الجزائر - اتحاد خنشلة  
أولمبي الشلف - نادي بارادو  
شبيبة الساورة - نجم مقرة  
اتحاد سوف - وفاق سطيف  
مولودية الجزائر - اتحاد الجزائر  
شباب قسنطينة - شبيبة القبائل  
نجم بن عكنون - شباب بلوزداد  
مولودية وهران - اتحاد بسكرة.

### 11- الجولة الحادية عشر:

اتحاد خنشلة - أولمبي الشلف  
نادي بارادو - شبيبة الساورة  
نجم مقرة - اتحاد سوف  
وفاق سطيف - مولودية وهران  
اتحاد الجزائر - مولودية الجزائر  
شبيبة القبائل - مولودية البيض  
شباب بلوزداد - شباب قسنطينة  
اتحاد بسكرة - نجم بن عكنون.

### 12- الجولة الثانية عشر:

شبيبة الساورة - اتحاد خنشلة  
اتحاد سوف - نادي بارادو  
نجم مقرة - وفاق سطيف  
أولمبي الشلف - اتحاد الجزائر  
مولودية الجزائر - شبيبة القبائل  
مولودية البيض - شباب بلوزداد  
شباب قسنطينة - اتحاد بسكرة  
نجم بن عكنون - مولودية وهران.

### 13- الجولة الثالثة عشر:

اتحاد خنشلة - اتحاد سوف  
نادي بارادو - نجم مقرة  
وفاق سطيف - نجم بن عكنون  
اتحاد الجزائر - شبيبة الساورة  
شبيبة القبائل - أولمبي الشلف  
شباب بلوزداد - مولودية الجزائر  
اتحاد بسكرة - مولودية البيض  
مولودية وهران - شباب قسنطينة.

### 14- الجولة الرابعة عشر:

نجم مقرة - اتحاد خنشلة  
نادي بارادو - وفاق سطيف  
اتحاد سوف - اتحاد الجزائر  
شبيبة الساورة - شبيبة القبائل  
أولمبي الشلف - شباب بلوزداد  
مولودية الجزائر - اتحاد بسكرة  
مولودية البيض - مولودية وهران  
شباب قسنطينة - نجم بن عكنون.

### 15- الجولة الخامسة عشر:

اتحاد خنشلة - نادي بارادو  
اتحاد الجزائر - نجم مقرة  
شبيبة القبائل - اتحاد سوف  
شباب بلوزداد - شبيبة الساورة  
اتحاد بسكرة - أولمبي الشلف  
مولودية وهران - مولودية الجزائر  
نجم بن عكنون - مولودية البيض  
وفاق سطيف - شباب قسنطينة.

## شباب المشرية

# ضبط تعداد الموسم الجديد وتعيين بوعزة عبد اللطيف مدربا جديدا



### عمراني ع.ع

تمكن شباب المشرية بقيادة المناجير العام بن سلة زكي من ترتيب أمور الفريق، معاكسا بذلك كل التكهّنات والتي راهنت على تعطل القاطرة المشراوية هذا الموسم قياسا بالتأخر الكبير في الانطلاقة وهجرة أغلب الكوادر نحو فرق أخرى، حيث تمكن الفريق من جلب العديد من اللاعبين لسد الفراغ الذي تركته بعض العناصر الأساسية والمهمة في التشكيلة، على غرار الحارس قليش بن عودة والمدافع المتميز زحزوح يوسف الذي التحق بترجي مستغانم، إلى جانب عباس أنس وعبدلي والعايد صلاح ويامل. الرئيس الناجح عتبي صرح له «الجمهورية» أن الهدف خلال الموسم الجديد في بطولة الرابطة الثانية هواة هو اللعب على ضمان البقاء ومراقبة السباق عن كثب، ولما لا - كما قال - تكرار الوجه المتميز الذي ظهر به الفريق الأحمر في الموسم الفارط، ولعل من بين العناصر النوعية والتي يعول عليها كثيرا في تجهيز التشكيل الأساسي للشباب المشراوي خلال الموسم المقبل نذكر: قلب الهجوم حسان عزاوي القادم من شبيبة تيارت، المهاجم بن شينون محمد ولاعب الوسط بلخيرة هشام من شباب تموشنت، بحراوي حسام المدافع السابق لوداد تلمسان، مترف نبيل مهاجم اتحاد الحراش، لاعب الوسط كوفي يحي والمهاجم ياسين حيرش من وداد بوفاريك، علاوي عبد الكريم من الاتحاد الليبي ومولودية البيض سابقا، مباركي بوبكر من اتحاد الحراش، المهاجم براهيم سيف الدين من نادي تلاغمة، آغا عبد الرحمان من اتحاد

شباب قسنطينة، والذي يمتلك سيرة ذاتية ثرية ويعول عليه لقيادة الكتبة المشراوية حيث من المتوقع أن يقود الفريق بداية من التريص التحضيري بالمشرية والتتقل بعده إلى البلدية لإتمام باقي التحضيرات، حتى يكون الفريق على مستوى الجاهزية لمواجهة رائد القبة في افتتاح الجولة الأولى من بطولة الرابطة الثانية وسط - غرب، والتي ستكون، كما هو معلوم، يوم 23 سبتمبر. هذا وكانت الإدارة المسيرة لشباب المشرية بقيادة عتبي الناجح قد التقت والي الولاية الوناس بوزقزة بمقر الولاية أين أبدى الأخير استعداداه لمساعدة الفريق وكل النوادي المحلية النشطة، كما تعهد بشكل خاص - حسب تصريحات المسيرين، بوقفه إلى جانب شباب المشرية الذي يمثل الولاية في بطولة الرابطة الثانية حتى يحقق آمال وتطلعات الأسرة الرياضية بالولاية.



المشرية، مع تجديد عقود كل من المتألق بن عمر عبد اللطيف وبن يطو وعبيوط سفيان، وترقية بعض لاعبي الرديف من بينهم مير عبد النور وبالمأمون عبد الحميد. هذا وقد وقع الاختيار من بين الكوادر الفنية المقترحة على المدرب بوعزة عبد اللطيف مدرب سابق لمولودية وهران ومساعد مدرب في

## تشكيل لجنة مسيرة مؤقتة لغالي معسكر

### صهرادي لست

تأخر ملحوظ في انطلاق التحضيرات يعرفه غالي معسكر الذي لم يخرج بعد من النفق المظلم، وهو ما تمخض عنه سحب الثقة من الرئيس مراهيعة نصر الدين وعقد جمعية عامة استثنائية عصر أول امس الخميس كان منتظرا منها انتخاب رئيس جديد لغالي معسكر، ليتم على إثرها تشكيل لجنة مسيرة مؤقتة. الجمعية العامة

التي حضرها 16 عضوا من أصل 40 عرفت حضور رئيس المجلس الشعبي لبلدية معسكر سليمان طيفور ونائب رئيس غالي معسكر بن مجادي أمين إلى جانب لعوج الحبيب وطرش سليمان ممثلين عن مديرية الشبيبة والرياضة لولاية معسكر. وفي غياب المترشحين لمنصب رئيس النادي، احتكم الحضور إلى تعيين بن مجادي أمين الذي كان يشغل منصب نائب لرئيس النادي، من أجل تسيير شؤون غالي معسكر



## مواقيت الصلاة

الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
05:04	13:07	16:47	19:43	21:05

E.mail: djoumhouria@yahoo.fr Site: www.eldjoumhouria.dz

# الجمهورية

السبت 10 صفر 1445 هـ الموافق لـ 26 أوت 2023 م

## رأي ح (أ) ر

### منطق أخرق ..

م. بنت علاك

الحديث عن التغيرات المناخية في العالم هو حديث ذو شجون، لأن الكثير من الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والصناعيين الدوليين يطمسون حقائق الميدان فهم يعرفون ويدركون تمام الإدراك من هم الملوثون الكبار لكوكب الأرض، وهم أيضا على دراية كاملة أن البلدان الصناعية القابضة بزمام الإنتاج العالمي في مضمار الصناعات البترولية والمفاعلات النووية الموجهة لاستخراج الطاقات المختلفة، لخدمة أسهمهم في البورصات والزيادة في أرباحهم المالية، يلوثون كل يوم الكرة الأرضية ويزيدون في معاناتها مع الاحتباس الحراري، الذي انعكس في صورة حرائق وكوارث طبيعية في العديد من البلدان حتى القوية اقتصاديا وصناعيا لتندكر الولايات المتحدة الأمريكية وكندا إلخ.. أما البلدان النامية فتلويثها للطبيعة حين مقارنة بالبلدان الأتفة الذكر، فكيف بلد ضعيف صناعيا أن يحدث كل هذه التغيرات المناخية.. إن لم نقل أنها سياسة الكيل بمكيالين في العلاقات البيئية العالمية -إن صح التعبير - فكل المعاهدات التي أبرمت في هذا الشأن بحضور القوى الكبرى صناعيا إنما أعمت حقوق الدول الضعيفة في هذه المسألة الحساسة، ويمسحون السكن الملوث كما يقال في ثياب هذه البلدان، لا نشيء سوى أن هذه الأخيرة مازالت تستورد كل المنتجات من الخارج، مما يجعلها في وضع لا تحسد عليه.. لكن هذا لا يعني البتة السكوت عن هيمنة الدول الصناعية على المشهد البيئي الكوني وهم يعبثون فيه مثلما يحلو لهم.. فتفانياتهم النووية والحديدية والإنتاجية الخطيرة مازالت بلدان من آسيا وإفريقيا «تحتضنها» ولا ندري ما هو المقابل، ناهيك عن الأمراض المستعصية المنجزة عن هذه السياسة الخبيثة والمراوغة للدول الصناعية، فهمم الأوحاد الريح ثم الريح ليس إلا.. ولهذا فالعدالة البيئية في العالم غائبة بقدر فاضح طالما أن الحراس الحقيقيين لها هم من أنصار الإضرار بها في السر على وجه الخصوص، لأنهم في العلن يعقدون الندوات الدولية تلو الأخرى ويتجشعون بالشعارات المحافظة على البيئة في واشنطن وأوتاوا وبلدان سائرة في فلكهم، مع أن الدليل الساطع موجود فيما تشهده أراضيهم من حرائق كهواوي وأجزاء كبرى من فرنسا، عراية الحفاظ على البيئة والطبيعة زورا وبهتانا.. إنه بحق الاستعمار القديم الذي يريد أن يتحول إلى هيمنة بيئية متجددة، لكن هذا من رابع المستحيلات لاسيما مع الوعي المتزايد للشعوب الوافقة مع حقوقها في العيش النظيف والكريم..

## المحكمة تنهي الحراسة القضائية

# مولودية وهران تستأنف التدريبات بإشراف كينان

الحاج يوسف

أصدرت محكمة وهران حكما قضائيا استعجاليا، يقضي بإسقاط الحراسة القضائية على مولودية وهران، وذلك عقب الطلب الجديد الذي تقدم به أعضاء النادي الهواوي، لتنتهي بذلك مهمة الحارس القضائي الحبيب دحو بن عودة صلاح الدين رسميا مع الحمراوة بعد حوالي 4 أشهر تولى خلالها تسيير أمور الشركة الرياضية، قبل أن تشتد القبضة الحديدية بينه وبين أعضاء النادي الهواوي.

هذا وقام الحارس القضائي الحبيب دحو بن عودة صلاح الدين أول أمس الخميس بإصدار بيان توضيحي، أكد فيه انتهاء مهمته رسميا في مولودية وهران. ولقد أخل الحارس القضائي عن نفسه أي مسؤولية واضعا الكرة في مرمى مجلس إدارة مولودية وهران المخول له لوحده تولى تسيير أمور الشركة. ولقد أبدى الحبيب دحو بن عودة صلاح الدين إلا أن يشكر كل من ساندته في الفترة التي تولى خلالها تسيير النادي، متمنيا التوفيق للمولودية. هذا وكانت تشكيلة مولودية وهران قد عادت أول أمس الخميس إلى أجواء التدريبات بعد رفع التجميد عن قرار تعليق التدريبات عقب رفع الحراسة القضائية عن النادي. ولقد جرت حصة الخميس بالملاعب الملحقة التابع لمركب «هدفي ميلود» بحضور 17 لاعبا ما بين القدامى من تشكيلة الموسم المنقضي والمستقدمين الجدد الذين تم التوقيع لهم من قبل الحارس القضائي، بالإضافة لبعض لاعبي الريف الذين تمت ترقيتهم. عودة تشكيلة الحمراوة إلى أجواء التدريبات كانت تحت لواء النادي الهواوي، بعدما فضل الرئيس بن سنوسي شمس الدين تحمل المسؤولية بعد إسقاط الرقابة القضائية عن الفريق. ولقد اتصل أعضاء النادي الهواوي بكل اللاعبين، حيث ضربوا لهم موعدا للعودة إلى أجواء التدريبات بداية من صبيحة الخميس. وأشرف على الحصة التدريبية المدرب عيسى كينان والذي تم الاستئجار به، في ظل حالة شغور منصب المدرب



المدرّب خير الدين مضوي: «عدم اكتمال الأمور الإدارية أوقف مفاوضات مع الأمسيو»

الحاج يوسف

تطرق المدرب مضوي خير الدين في تصريحات له للجمهور، إلى أسباب عدم ترسيم عودته لتدريب مولودية وهران. وقال مضوي في هذا السياق، لقد كنت متحمسا لتدريب الحمراوة ومنحت موافقتي لسؤالي شركة هيبروك والتقيت معهم للاتفاق على كافة الأمور، لكن عدم اكتمال ترسيم الأمور الإدارية لتقدم الشركة النفطية للمولودية وقف المفاوضات وجعلني اضطر إلى المغادرة، بعدما كنت أتوقع أن يكون قدومي من أجل التوقيع على العقد ومباشرة مهامه. وفي رده على سؤال يتعلق حول مزاعم اشتراطه جلب مدرب مساعد مقابل التضحية ببوعزة، قال مدرب شباب قسنطينة سابقا، ببوعزة عبد اللطيف كان ضمن طاقم الفني في منصب محضر بدني، واتفقت معه على ذلك، مثلما عمل معي في شباب قسنطينة، لكنه في نهاية المطاف فضل خوض تجربة وتحد جديد كمدرّب رئيسي في شباب المشرية، وأتمنى له بالنسبة كل التوفيق والنجاح. وفي ختام حديثه، أبدى مضوي خير الدين إلا أن ينفي توتر علاقته مع بعض الأطراف في وهران، مؤكدا بأنها مجرد إشاعات. وأضاف في هذا السياق: ليس لدي أي مشكل مع أي شخص في المولودية وعلاقتي جيدة مع الجميع، وكل ما يقال مجرد إشاعات لا أساس لها من الصحة. مولودية وهران فريق عريق يستحق وأنصاره كل خير وأتمنى له التوفيق والعودة بقوة إلى الأضواء تحت لواء شركة هيبروك والتي ستقدم الإضافة المنتظرة للحمراوة.

## «الحمراوة» يفتتحون البطولة من الشلف

### مضوي يتراجع عن تدريب المولودية وبوعزة يلتحق بالمشرية



الحاج يوسف

في المولودية، وهو ما وقف عليه المدرب السابق للنجم الساحلي التونسي خلال اجتماعه مع مسؤولي الشركة النفطية، والذين أكدوا على ترسيم كافة الأمور الإدارية في أجل ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. من جهته، وبعدما كان اسمه متداولًا بقوة هو الآخر ليكون ضمن الطاقم الفني الجديد لمولودية وهران، تأكد رسميا بأن التقني الشاب ببوعزة عبد اللطيف لن يكون مع الحمراوة هذا الموسم، وذلك بعدما فضل خوض تجربة مدرب رئيسي مع شباب المشرية الناشط في بطولة الرابطة الثانية. تجدر الإشارة إلى أن ببوعزة سبق وأن شغل منصب محضر بدني ثم مدرب مساعد ثم مدرب رئيسي لمولودية وهران في موسم 2021-2022 في عهد الرئيس محياوي. على صعيد آخر، أفرجت الرابطة المحترفة لكرة القدم عن رزنامة بطولة الرابطة الأولى للموسم الكروي الجديد 2023-2024، والذي سيدشنه الحمراوة من مدينة الشلف وذلك بمواجهة الجمعية المحلية في داربي الغرب، قبل استقبال شبيبة الساورة في الجولة الثانية في مباراة محلية، أخرى ثم التنقل في الجولة الثالثة إلى وادي سوف لمواجهة الصاعد الجديد ومدربه بلعظوي عمر، قبل استقبال نجم مقرة بوههران في الجولة الرابعة. هذا، وتنتظر مولودية وهران مباريات نارية بداية من الجولة السابعة من البطولة والتي سيتنقل فيها الحمراوة إلى العاصمة لمواجهة سوسطارة، قبل استقبال شبيبة القبائل في الجولة الثامنة، فالعودة بعدها إلى العاصمة مجددا لمباراة بطل الجزائر شباب بلوزداد، ثم استقبال بسكرة بوههران، فالتنقل في مناسبتين إلى سطيف وبين عكنون. ويختتم الحمراوة مرحلة الذهاب بمواجهة مولودية العاصمة بوههران.

## الدور التمهيدي الأول لكأس «الكاف»

أولمبي الشلف - باندل أنسيرونس النيجيري اليوم على الساعة 17:00

### «الشفاوة» في مهمة التدارك

محمد بداني



يشرك المدرب هذه المرة عقيب جوية من البداية، إلى جانب كل من سويح وعدادي، وفي الجهة المقابلة عليان مع إحالة الطوغولي إفرا على مقاعد البدلاء.

### عدادي: «حظوظنا قائمة ووفيرة»

وفي تصريح للصفحة الرسمية لأولمبي الشلف عبر موقع التواصل الاجتماعي، كشف قائد الفريق توفيق عدادي عن مباراة اليوم قائلا: «بعد قضائنا ثلاثة أيام بالعاصمة ودخولنا في تريض مغلق تحضيرا لمباراة الإياب، نأمل لأن نكون على أتم الاستعداد من جميع النواحي ونكون في المستوى المطلوب، هدفنا هو الدفاع عن حظوظنا حتى الدقيقة الأخيرة...حظوظنا قائمة بل ووفيرة، لأننا أصبحنا نملك فكرة أدق على المنافس، سنعمل على الوصول إلى مرمى المنافس لأكثر من مرة، اطلب من الأنصار أن يبقوا إلى جانبنا مثلما كان عليه الحال في المرات السابقة، نحن هنا من أجل إسعادهم وسنعمل المستحيل حتى يبقى الأولمبي في السباق ويتجاوز عقبة هذا الدور ويذهب بعيدا في المنافسة».

سيكون أولمبي الشلف سهرة اليوم بداية من الساعة 17:00 على موعد مع مباراة أمام نادي باندل أنسيرونس النيجيري بملعب سالم مبروكي بمدينة روية بالعاصمة، لحساب لقاء العودة للدور التمهيدي الأول لمنافسة كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم، حيث من المنتظر أن تكون مواجهة في غاية الصعوبة للفريقين، خاصة بالنسبة للشلف المطالبة بإنهاء اللقاء بفوز ويفارق هدفين، بعدما انهزمت في الذهاب (0-1). بالمقابل سيعمل الفريق الزائر على الدفاع على مكسب التقدم بالهدف الذي سجله في نيجيريا، ولم لا تسجيل أهداف أخرى في شباك الأولمبي. ويعد الوجه الذي ظهر به الفريق في اللقاء الأول والكيفية التي خسر بها المباراة، والافتقار بإمكانية الفوز على المنافس في لقاء اليوم، فإن معنويات اللاعبين أصبحت مرتفعة وعزيمة الجميع قوية للتلقي، إذ يسعى أنشبال المدرب يعيش إلى تأكيد قوتهم والوصول إلى مرمى المنافس في أكثر من مناسبة. ويرتقب أن تعرف المباراة حضورا جماهيريا مميّزا بعد تخصيص السلطات المحلية لولاية الشلف لأكثر من 20 حافلة لنقل أنصار الفريق إلى العاصمة، كما فضل الساهرون على تنظيم اللقاء فتح أبواب الملعب للأنصار، حيث سيكون الدخول مجانا. وأنتت التشكيلة الشلفية أمس تحضيراتها وقد كانت الفرصة مواتية بالنسبة للطاقم الفني لوضع اللمسات الأخيرة على التشكيلة الأساسية والخطة التي سيعتمد عليها في هذه المواجهة، والتي من المنتظر أن تشهد بعض التغييرات مقارنة بلقاء الذهاب. ومن المرتقب أن